الخميس 12 شباط 2015
العدد 2516 السنة التاسعة
jeudi 12 février 2015 nº 2516 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بلدي

- العدوسيّة «جنّة الأزهار»
- طقّوش من «جان دارك» إلى «الحص»
- الفونوغراف لم يمت بعد

إسرائيل تراقب تقدّم الجيش في الجنوب السوري... وأسلحة أميركية بيد «النصرة» [10]

الحريري يعرقل تسليح الجيش [2]

تعيينات لجنة الرقابة
المصارف تستفزّ عون
[6 ـ 7]

عمدت جمعية المصارف إلى ترشيح منافس لمرشح عون إلى لجنة الرقابة على المصارف (مروان طحطح)

جمعية مؤسسة القرض الحسن
Al-Qard Al-Hasan Association
... لمجتمع متكافل
فرعنا الجديد في المشرفية
مقابل مفرق سوق معوّض
24 فرعاً في لبنان
01 554 016-17
www.qardhasan.org

رأي

زمن نصرالله: هكذا شاخ الكيان
8

10
الحدث
أوباما يلوّح بهجوم بري ضد «داعش»

12
المقابلة
صالح الصماد: لا حوار مع واشنطن ويدنا ممدودة للرياض

14
إيران
سليماني: «داعش» اقترب من نهايته الحتمية

23
في الصالات
سيرين: كل الحكاية سوء تفاهم

المشهد السياسي

الحريري يعرقل تسليح الجيش

لم يفِ الرئيس سعد الحريري بوعوده فتح اعتماد مالي تنفيذاً لصفقة الأسلحة التي وقّعها الجيش اللبناني مع الجانب الروسي. خلف تأخر الحريري تقف أميركا والسعودية، في وقت يخوض فيه الجيش غمار مواجهة مستمرة مع الجماعات الارهابية التكفيرية على الحدود الشرقية

تزويد الجيش اللبناني أسلحة روسية يحتاج إليها بشدة في معركته مع الجماعات التكفيرية الارهابية ممنوع! هذا ما يخلص اليه من يتابع الوتيرة البطيئة لسير الـ 500 مليون دولار المخصّصة لتسليح الجيش، من أصل هبة المليار السعودية التي فُوّض الرئيس سعد الحريري الإشراف على صرفها لمصلحة الجيش والقوى الأمنية لغرض «مواجهة الإرهاب».

في التفاصيل أن وفداً كبيراً من قيادة الجيش برئاسة رئيس الأركان العميد وليد سلمان وضع، خلال زيارة لموسكو الشهر الماضي، اللمسات النهائية على طلبية السلاح الروسي، وجرى تحديد أنواع الأسلحة بدقة، ووُقّعت العقود وبات السلاح جاهزاً لنقله الى لبنان بمجرد فتح الرئيس الحريري الاعتمادات المالية «خلال 48 ساعة» كما وعد. وعلمت «الأخبار» ان الصفقة تتضمّن 250 صاروخاً من طراز «كورنيت» مع 24 قاذفاً، وست راجمات صواريخ يبلغ مداها 40 كيلومتراً مع 30 ألف صاروخ. وفي المعلومات ان الجانب الروسي طلب دفع 30 في المئة من السعر قبل التسليم، فعرض الحريري دفع 50 في المئة مقدماً شرط خفض السعر، ومتعهّداً فتح اعتماد مصرفي « خلال 48 ساعة» للبدء في تحويل الأموال، وهو ما وافق عليه الجانب الروسي. وبناء عليه، وقّعت قيادة الجيش العقود قبل نحو شهر ونصف شهر. ومذذاك، لم يُفتح الاعتماد ولم تأت الأسلحة.

> **الحريري رفض عرض دبابات ومروحيات وطلب خفض عدد الـ «كورنيت»**

أسلحة أميركية للجيش وصلت الى مرفأ بيروت الاحد الماضي (الأناضول)

وفيما نفت مصادر عسكرية علمها بأسباب التأخر غير المفهوم، أكّدت أن قيادة الجيش أنهت واجباتها في هذا الشأن وهي في الانتظار.

وفي المعلومات أن الجيش طلب بداية 500 صاروخ «كورنيت» وعدداً من القاذفات وراجمات صواريخ بمدى 40 كيلومتراً، وأن الجانب الروسي عرض على الجانب اللبناني بيعه 60 دبابة «تي ـ 72» ومنحه 60 دبابة من الطراز نفسه مجاناً، إضافة الى شراء عدد من المروحيات مع منحه ما يوازي ذلك مجاناً أيضاً. لكن الحريري، القيّم على صرف الهبة، رفض العرض وطلب خفض عدد صواريخ «كورنيت» من 500 الى 250! وهو ما يدفع الى التساؤل عن خلفية موقف الحريري، وما إذا كان ناجماً عن ضغوط سعودية لا تريد وصول سلاح نوعي للجيش في مواجهة الجماعات الارهابية في جرود الحدود الشرقية، بما يبقي هذه المنطقة جرحاً نازفاً في خاصرة حزب الله، أم أنه نتيجة ضغط أميركي ناجم عن رفض تنويع مصادر السلاح للجيش بما يبقي اعتماده على السلاح الأميركي حصراً.

وللبنان تجربة سابقة مع الاميركيين في احباط هبة السلاح الروسي للجيش عام 2010، إذ كشفت وثائق «ويكيليكس» أن السفيرة الأميركية في بيروت ميشيل سيسون عملت مع مساعد وزير الخارجية الاميركي (السفير الحالي في بيروت) دايفيد هيل على تعطيل الهبة، وأبلغت وزير الدفاع، يومها، الياس المر، اعتراض بلادها على الصفقة الروسية، التي تضمنت عشر طائرات «ميغ ـ 29»، فوعدها المر باتخاذ ما يلزم لتمييع الأمر وضمان أن «لبنان لن يقبل الهبة الروسية قبل عام 2040»!

وكانت معلومات قد أشارت الى أن الحريري نجح، من خلال اتصالات اجراها مع المسؤولين الروس بعد معركة عرسال في آب الماضي، في اعادة احياء الهبة الروسية التي قدمتها موسكو أثناء ترؤسه الحكومة عام 2010، على ان تُستبدل المقاتلات الـ 10 من طراز «ميغ 29» التي كانت تتضمنها الهبة بداية، بـ6 مروحيات قتالية من طراز «ميلي مي 24»، و77 دبابة طراز «تي 72 أيه»، و36 مدفعاً من عيار 130 ملم، و37 ألف قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة، ونحو نصف مليون طلقة نارية. وفي 20 أيلول الماضي أعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق من موسكو أن «الجيشَ اللبناني سيشتري قريبا اسلحةً جديدةً من روسيا»، بعدما كان قد أكّد سابقاً نية لبنان «تنويع مصادر التسليح لتشمل روسيا وفرنسا والولايات المتحدة».

إلا أن تقارير صحافية أشارت الى أن واشنطن «احتجت رسمياً» لدى الحكومة وقيادة الجيش على محاولة إبرام صفقة دبابات «تي 72» مع روسيا، وقدمت للجانب اللبناني «معلومات موثقة حول وسطاء لبنانيين وروس سينالون عمولات توازي سعر الصفقة برمتها»، التي تردّد أن قيمتها تصل الى 100 مليون دولار.

بري والمياه العذبة على الشاطئ

من جهة أخرى، أكد الرئيس نبيه برّي أن «الحوار (بين حزب الله وتيار المستقبل) مستمر وسيتابع في الجلسة المقبلة التي سيحدد موعدها لاحقاً». وتوقّع رئيس المجلس أمام النواب في لقاء الأربعاء النيابي أن «يتناول النقاش إذا فرغ الأطراف من البند الأول (تخفيف الاحتقان)، موضوع رئاسة الجمهورية».

وحول الخطّة الأمنية في البقاع، قال برّي إن «قرار الخطة متخذ، وتحديد الساعة الصفر للتنفيذ سيجري قريبا جداً». وتطرّق برّي إلى موضوع المياه العذبة في الشواطئ اللبنانية. ونقل النواب عنه «اهتمامه الخاص بالأمر، نظراً لنتائج الدراسات والمعلومات التي حصل عليها عن وجود كميات وفيرة من هذه المياه في أكثر من منطقة، وأنه بعد الورشة التي عقدت في مجلس النواب لهذه الغاية، في حضور خبراء يونانيين في شركة عالمية متخصصة، ستكون هناك خطوات عملية لوضع هذا الموضوع على السكة الصحيحة».

تقرير

من كان منكم بلا خالد ضاهر... فليرجمه بحجر!

غسان سعود

لم يتجه النائب خالد ضاهر وحده، أمس، إلى بيروت للقاء الرئيس فؤاد السنيورة، بعدما تأخر اجتماع كتلة المستقبل 24 ساعة لاتخاذ القرار المناسب في شأنه. رافقته أفكار عدة طوال الطريق. بدأ بالتساؤل عما يدفعه إلى قول كل ما يخطر على باله، فيما لا يجري «وجهاء القوم» مقابلات تلفزيونية غير مدفوعة.

> **رمت كتلة المستقبل ثقل ضاهر عنها بعدما انتهت مرحلته**

لماذا هرع، بشحمه ولحمه، إلى ساحة عبد الحميد كرامي، فيما أوعز آخرون من موناكو لبضعة مشايخ بالتصدي لجرافة القوى الأمنية؟ هو لم يبالي بتعيين مدير جديد لكلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية في طرابلس قبل الحادثة الأخيرة ببضعة أيام، فيما موّل آخرون تظاهرات مذهبية واعتصامات استثنائية لإسقاط «المدير المسيحي». أي الفضيحتين أكبر: مواقفه الأخيرة أم مواقف الرئيس نجيب ميقاتي وكل تيار المستقبل والوزير السابق فيصل كرامي من تعيين مدير كلية إدارة الأعمال؟

تصل السيارة إلى جونية، يلمح تلفريك في طريقه إلى حريصا. يفكر مرة أخرى بمواقفه الأخيرة. ألا يقول غالبية اللبنانيين الأمر نفسه يومياً عشرات المرات: «شيل يلي عندك قبل ما تشيل يلي عندي». ألم تقل القوات اللبنانية لعون، يوماً، إن «عليه استعادة الأحواض الأخرى قبل أن يطالبها بالحوض الخامس». ألم يقل سياسيو المستقبل إن على القوى الأمنية ان تنتشر في الضاحية قبل أن تنتشر في طرابلس؟ يقارن بين كلامه المذهبي، والاستنفار المذهبي ضد تفعيل مرفأ طرابلس؛ أيهما أخطر: من يطالب بنزع الرموز الدينية في المناطق الأخرى قبل نزعها في منطقته أم من يحول خطة اقتصادية لإنعاش منطقة منكوبة إلى مناحة مذهبية؟ ألا تحتشد فعاليات إحدى الطوائف، بنوابها ووزرائها وكهنوتها، خلف أحد القادة الأمنيين رافضة انتقاد جهازه وتجاهل الأجهزة الأخرى؟ ألا يقول منتقدو ضاهر أنفسهم إن عليك الكتابة عن المرجعية الشيعية الدينية والسنية والدرزية والعلوية ليحق لك الكتابة عن المرجعية المسيحية؟ ألا تسأل شاشات تلفزيونية بكل وقاحة، يومياً، عمّا يجبر هذه المنطقة على دفع فواتير الكهرباء، فيما تتهرب مناطق أخرى من الدفع؟ ألا يوجد داخل كل لبناني تقريباً خالد ضاهر صغير. لعلهم، يقول ضاهر، يلتفتون إليه الآن ويقمعونه بفعالية أكبر.

سبق لضاهر أن هدد الجيش وتوعده. قال علانية إن على العسكريين الرد على أوامر قيادتهم بقتال التكفيريين بالبقاء في منازلهم. تحدث عن إدارة بعض الضباط «بيزنس» خاصاً بتطويع العسكريين. ولم يحاسب. لم تسأله كتلة المستقبل عن مجزرة حلبا أو عن عشرات الشباب العكاريين الذين ذهبوا للقتال في سوريا ولم يعودوا. لطالما ردّد بثقة إنه يقول علانية ما يقولونه هم سراً.

يروي أن رئيس كتلته السابقة طلب منه بعد يومين من موقعة «ساحة النور» أن يعتذر. شرح له مرة أخرى أنه سمى الرموز الدينية المسيحية بعد أن غسلت وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية يديها من القرار المتخذ، فتبين له أن محافظ الشمال يقف خلف القرار، والمحافظ مسيحي. «دعوته إلى نزع المجسمات التي تخصه من منطقته قبل أن ينزع المجسمات التي تخصني من منطقتي». أصر السنيورة على وجوب الاعتذار. كان يمكنه التغريد على «تويتر»، بسطر واحد يضمّنه اعتذاراً صغيراً ينهي كل هذا الصخب، لكنه عجز عن ذلك. عقد مؤتمراً صحافياً وأجرى عدة مقابلات تلفزيونية ولم يوفق بالاعتذار.

دخل أمس إلى مكتب السنيورة وخرج من دون أن يلتفت إلى وجوه زملائه: هو عليم بأحقاد بعضهم عليه، وخشية بعضهم على أنفسهم من بعده. يفضل عدم إحراج نفسه والنواب العشرة الذين أشبعوه ثناء حين التقاهم في اليوم التالي للحادثة المسائية. أصر السنيورة خلال اجتماعه به على أن يعلن بنفسه تجميد عضويته في كتلة المستقبل، حتى لا يظهر بمظهر «المشحوط».

قبل ست سنوات، بدا قرار الرئيس سعد الحريري ضم ضاهر إلى كتلة المستقبل في غاية الغرابة. لا علاقة هنا لعصبيته المذهبية. هناك في كتلة المستقبل وغيرها من الكتل من هم أشد عصبية منه بكثير وأشد خطورة. يكفي استعراض أسماء النواب في الكتلة الحريرية واستطلاع أوضاعهم في مناطقهم للتيقن من عدم وجود نائب آخر في هذه الكتلة يتمتع بحيثية شعبية واستقلالية مالية ولا ينتظر توجيهات هاني حمود البريدية ليكتشف ما يتوجب عليه قوله. هكذا تصالحت كتلة المستقبل أمس مع نفسها، رمت عنها ثقل خالد ضاهر. لم تعد فعلياً تحتاجه، كانت تبحث عن ذريعة، انتهت مرحلته.

النائب خالد ضاهر (هيثم الموسوي)

خيوط اللعبة

هل تتغير إيران عربياً وفلسطينياً بعد الاتفاق؟

سامي كليب

ايران أقوى مما يعتقد خصومها لذلك يفاوضها الغرب، وأضعف مما يقدِّر حلفاؤها لذلك قبلت التفاوض. لكنها، في الحالتين، فرضت نفسها اللاعب الأبرز في الاقليم عشية الانسحاب الاميركي صوب آسيا والمحيط الهادئ. لعلّ هذا هو التوصيف الأدقّ اليوم لفهم حاضر الدور الايراني ومستقبله في المنطقة العربية وعند حدود فلسطين المحتلة. فما هي الثوابت والمتحوّلات الايرانية حيال اسرائيل والعرب والحلفاء والخصوم؟ وهل تحريك الجيش السوري بقوة في الجبهة الجنوبية وعند الحدود مع الاردن واسرائيل يسبق صفقة ما او قلقاً ما؟ بعد 36 عاماً على انتصار ثورتها الاسلامية، تبدو ايران اليوم مناقضة لكل المشهد الاقليمي والدولي. فهي تمدّدت والآخرون انحسروا أو هم في طور الانحسار. وهي باتت رقماً صعباً في الاستراتيجية العالمية لمحاربة الارهاب، وكثيرون من خصومها صاروا مادة دسمة لاتهامات الاعلام الغربي بدعم الارهاب.

كانت ايران تستورد القمح من دول نائية مثل الارجنتين او كازاخستان، وها هي الآن قد حققت الاكتفاء الذاتي. من لديه من القمح ما يطعم شعبه، يستطيع أن يغلق أبوابه على الخارج حين يريد ويفتحها حين يشاء. القمح عنوان السيادة عند الدول التي تحترم نفسها. كانت ايران محكومة بآفة الاعتماد على النفط، فقلّصت الاعتماد عليه الى اقل من 30 في المئة من ميزانيتها، بحيث لو ربحت في البرميل الواحد أقل من دولارين، أو لو هبط سعر البرميل أكثر، تبقى قادرة على درء الارتدادات. وكانت صادرات ايران تقل عن 5 مليارات دولار، واذ بها ترتفع اليوم الى اكثر من 60 ملياراً.

وفيما معظم الدول العربية تستورد حتى المسمار او الثوم والبصل من الصين، فإن التقدم العلمي لايران وفق تقرير «رويترز طومسون» فاق بـ 11 في المئة كل الدول المحيطة. ناهيك طبعاً عن الصواريخ والاسلحة والاقمار الصناعية والاختراعات العلمية وغيرها على أيدي جيل من الشباب لم يتخط الثلاثين عاماً.

لنلاحظ أيضاً ان ايران لم تقطع مع أي دولة في العالم سوى اسرائيل. فهذه تركيا، مثلاً، التي تقاتل في سورية ضد الرئيس بشار الاسد حليف ايران، سيصل التبادل التجاري بينها وبين ايران قريباً الى أكثر من 30 ملياراً، وبين البلدين اتفاقية تفضيلية واتفاقيات عديدة اخرى. وهذه حماس لا تزال تُعتبر ايرانياً حركة مقاومة رغم الاتهامات التي تساق ضدها في سورية ومصر بالتورط في الحروب والتفجيرات والانفاق، وهي تطالب بالادلة.

مثل هذه الاتفاقيات والمفاوضات مع الذين يساهمون بسفك الدم السوري تثير اسئلة عند الرأي العام السوري، لكنها مفهومة، لا بل ومرغوبة، عند القيادة السورية. يعرف الأسد أن الدبلوماسية الايرانية الناشطة في الاقليم والعالم، لا تقل أهمية عن التدريب العسكري الايراني الممتد من العراق الى اليمن مروراً بسورية وصولاً الى لبنان وحدود فلسطين. حين تتحسن ظروف محور المقاومة ترتاح القيادة السورية، وحين تصمد القيادة السورية يرتاح المفاوض الايراني.

لكن ماذا عن المستقبل؟

من البديهي أن لا مفاوضات بلا تنازلات. غداً، حين نرى الشركات الاوروبية والغربية تتقاطر على طهران الأنيقة وذات الفن الهندسي المشابه للكثير من عواصم الغرب، سينتعش الاقتصاد الايراني، ويبتعد شبح الخنق الاقتصادي، وترتاح شرايين المدن والمجتمع. فهل التخلي عن جزء من التخصيب النووي هو التنازل الوحيد المطلوب من ايران؟

الأكيد لا. يعرف الايرانيون، مثلاً، كم أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لعب دوراً شرساً في افشال الاتفاق الايراني ودفع الجميع الى تأجيل التوقيع عليه قبل فترة، ويعرف باراك اوباما نفسه كم من الضغوط الاسرائيلية، وعبر اللوبي الاسرائيلي، تعرض لها ساكن البيت الابيض (ربما لم يعد سيّده تماماً) لعدم الذهاب أكثر في التفاوض، (رغم وجود نظرية تقول ان الضغوط الاسرائيلية تساعد اوباما في المفاوضات). ويعرف وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف وفريقه التفاوضي كم في ايران من المتشددين الرافضين أصلاً اي جلوس على طاولة واحدة مع «الشيطان الاكبر» ورفاقه.

رغم كل ذلك، فان الحاجات المتبادلة بين ايران وأميركا اولاً، ثم اوروبا ثانياً، تفرض على الجميع التنازل للتوصل الى اتفاق. الاستراتيجية الاميركية الواضحة تفرض عليها نقل مركز الثقل صوب آسيا والمحيط الهادئ. هناك، تربض الصين، الدولة الاكثر خطورة على المستقبل الاقتصادي والاستراتيجي الاميركي. لا بد من الذهاب الى هناك، إما لوضع قواعد للردع المتبادل، أو للاتفاق على سياسة تكاملية بين العملاقين. كيف لا تقلق اميركا وقد باتت الصين متفوقة عليها اقتصادياً وتمتلك اكبر احتياطي نقدي بالدولار في العالم؟

هنا لبّ المسألة. لو فرضنا أن الغرب سيقبل التنازل لايران بالابقاء على مستوى جيد من التخصيب، وسيفتح الطريق للاستثمارات في طهران ويعيد اليها أموالاً مجمدة، ولو فرضنا أن الغرب يعرف قبل غيره ان ايران لا تريد صنع قنبلة نووية وان العقوبات ضدها لم تكن يوماً بسبب القلق من هذه القنبلة وانما بسبب سرعة تطوير التكنولوجيا النووية المنافسة وتطوير القدرات العسكرية وتوسيع نطاق الدور الايراني في المنطقة، فما هو المطلوب؟

ان مراجعة بسيطة لكل الجهود والضغوط والحروب التي خيضت ضد ايران وحلفائها منذ أكثر من ربع قرن، كانت تهدف الى أمرين لا ثالث لهما: أمن اسرائيل أولاً، وحماية المصالح الغربية في الخليج والمنطقة ثانياً.

ليس مفاجئاً اذاً، أن تلتهب الآن الجبهة الحدودية مع اسرائيل من سيناء الى الجولان وصولاً الى شبعا وحدود الاردن؟

ليس مفاجئاً كذلك هذا التحرك العسكري السريع للجيش السوري وحلفائه صوب الجبهة الجنوبية بعد أن صارت ايران العسكرية عند حدود فلسطين حيث قتلت اسرائيل لها جنرالاً؟

يمكن للمرء، في هذه الحالة، ان يفكر بأن كل هذه الهستيريا الاسرائيلية التي يعبر عنها بنيامين نتنياهو وصحبه، وكل هذا الانبطاح الجمهوري في أميركا أمامه وفتح ابواب الكونغرس له رغم أنف اوباما، يدخل في لعبة شد الحبال بشأن الثمن الذي يجب أن تتقاضاه اسرائيل مقابل اي اتفاق ايراني ـ غربي.

تريد اسرائيل شريطاً حدودياً عازلاً من سيناء الى الجولان ودرعا وصولاً الى شبعا والحدود مع لبنان. لعلها راغبة برفع مستوى الضغط الى اقصاه للدفع صوب وجود قوات دولية على طول هذا الخط، وابعاد الجيوش والقوات العربية والمقاومة الى مسافات بعيدة من حدودها. هذا في افضل الاحوال. أما في أسوأها، فهي عملت ورغبت وسعت إلى اقامة جدار بشري عازل على غرار ما فعلت بجيش العميل انطوان لحد قبل ان تذلّه وترميه في اسرائيل يشيخ فوق سنوات الذل والخيانة. لنراقب جيداً «النصرة» وبعض المعارضة المسلحة المعتدلة في الفترة المقبلة وحركة الجيش الاردني.

ليس اليمن هو القضية. أميركا مرتاحة ضمنياً للتقدم الحوثي لأنه يقضي على اخطر انواع «القاعدة» والسلفية الجهادية. وليست القضية العراق، فالاتفاق الايراني ـ الاميركي واضح في محاربة «داعش» و«القاعدة» واعادة تقاسم النفوذ. وليست رئاسة لبنان هي القضية، فهذا تفصيل مجهري في لعبة الامم. القضية هي الآن في سورية وحزب الله والمقاومة في الداخل الفلسطيني. والقضية هي في كيفية اضعاف روسيا وإنهاكها. حتى هذه اللحظات، تقول ايران ان قضية فلسطين من الثوابت، وهي لا تزال تعتبر اسرائيل سرطاناً يجب استئصاله. فهل يتوقع المرء توقيعاً لاتفاق غربي ـ ايراني من دون شيء لاسرائيل؟

يتحدث المتفائلون عن القبول بفك اشتباك حدودي والتوصل الى ترتيبات أمنية. يؤكد آخرون ان ايران لا تستطيع التخلي عن قضية هذا الصراع، لأن فيه من عقيدتها وايديولوجيتها وتوهج ثورتها وسبب قبولها عند القطاعات المقاومة في الساحة العربية. هذا هو السؤال المفصلي؟ ماذا سيفعل السيد علي خامنئي والرئيس أوباما بإسرائيل لكي يمضي الاتفاق؟

هذا هو سؤال الثورة الايرانية في ذكراها السادسة والثلاثين.

تقرير

تعليق العضوية بأمر حريري

ميسم رزق

لم يكُن «يسوع الملك» في ذوق مُصبح زلّة النائب خالد الضاهر الوحيدة. غالباً ما أحرج النائب «المتنبي» كتلته مخالفاً تعليمات رئيسها، ومؤكداً أنه يقول في العلن ما يقوله أعضاؤها في السر. في زمن الاحتقان، غالباً ما كانت عبارة «النائب ضاهر يعبّر عن رأيه لا عن رأي الكتلة» منفذاً لعدم تحميل الكتلة الزرقاء تبعات «نتعاته» الشعبوية الكثيرة، الى أن «بلغ السيل الزبى»! فـ «النتعة» الأخيرة أثارت الحلفاء قبل الخصوم، و«سلاطة» لسانه طاولت أحد أبرز رموز المستقبل، وزير الداخلية نهاد المشنوق، مهدداً إياه باتخاذ «موقف كبير جدّاً» إذا ثبت أن الوزير وراء مطلب إنزال الرايات الاسلامية ومجسم لفظ الجلالة من ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس.

بحسب نائب في تيار المستقبل، «الموضوع ليس شخصياً بين الزميلين، ولكن كلّو بيجرّ بعضو»، لافتاً إلى المشنوق لم يكن ليسكت على «تمادي» ضاهر «إلا لعلمه بأن قرار محاسبته اتخذ». فبعد الهمروجة التي أثارها كلام ضاهر، ساد ارتباك داخل الكتلة، وتحت ضغط الاتصالات التي نزلت على المسؤولين المستقبليين «استدعى الرئيس فؤاد السنيورة بطلب من الرئيس سعد الحريري ضاهر إلى مكتبه وقال له إن الكتلة والتيار لم يعودا قادرين على تحمّل سقف خطابه، وإن هناك قراراً بتعليق عضويته أصدره الرئيس الحريري شخصياً»، لكن ضاهر استبق الأمر وأعلن «تعليق» عضويته تفادياً لاحراج الكتلة بعدما «أصبحنا في نظر البعض نعتدي على الآخرين، فيما نحن من اعتدي على رمزه الديني».

وكانت كتلة المستقبل قد عقدت أمس اجتماعاً بحث في تعليق العضوية. ولفتت مصادر الكتلة أن أياً من الأعضاء لم يعترض على القرار، لكن النقاش دار حول الصيغة التي سيخرج بها البيان، قبل أن تستقر على «تعليق العضوية»، وفيما أشار بيان بعد الاجتماع الى أن «ضاهر هو من اتخذ الخطوة والكتلة وافقت عليها»، أكدت مصادر مستقبلية أنه «جرى الاتفاق على هذا الإخراج بعدما أكّد المجتمعون أن الاتجاه الذي يسير به تيار المستقبل، لا يحتمل وجود شخص كخالد ضاهر في كتلته النيابية». وقالت المصادر إن بعض صقور الكتلة نبّهوا من تداعيات القرار في الشارع السنّي، وهو ما ردّ عليه أعضاء آخرون بأنه «لا يُمكن السير وراء الشارع في كل الأمور، وإلا لما كنّا قد اتخذنا قراراً بمحاورة حزب الله».

المرجل ـ 2

عامر محسن

بينما تستمرّ المعارك في «مرجل ديبالتسيفي»، وتفيد التقارير بأنّ قوات الانفصاليين تهمّ بإطباق طوق ثانٍ حول الوحدات الأوكرانية المحاصَرةً في الجيب، يلتقي زعماء روسيا واوكرانيا والمانيا وفرنسا في مينسك للتفاوض على خطة سلام في البلد.

أكد نائب قائد «كتيبة الدونباس»، التابعة لحكومة كييف، أنّ قواته صارت محاصرة في منطقة ديبالتسيفي، وأنّ لا عربة تستطيع الخروج من المنطقة من دون أن تدمّرها دبابات العدو ومدفعيته؛ وقد حاولت قوة من الشرطة الأوكرانية الهروب من الطوق يوم الثلاثاء، فحوصرت وقُتل قائدها، واضطر الجيش الى خوض ثلاث هجماتٍ لانقاذ ما تبقى منها.

ضمن منطق نظرية «الخيار العقلاني»، لا يجب أن نتوقّع نجاحاً في مينسك، فالأطراف كلها لا حافز لديها لوقف القتال: المتمردون يحققون نجاحات عسكرية ويخلقون وقائع على الأرض، والحكومة الأوكرانية لن تقبل باتفاق\هزيمة مع المتمردين يكلّفها وحدتها الترابية، فيما العواصم الغربية تقدّم لها الدّعم والتشجيع.

في كلّ الأحوال، جاء ردّ الولايات المتحدة على مؤتمر مينسك (الذي عُقد «التفافاً» عليها ومن دون مشاركتها) بالاعلان عن وصول عسكريين اميركيين الى اوكرانيا للمساعدة على تدريب جيشها، ما اعتبره بعض المراقبين اشعاراً بدفن المفاوضات قبل أن تبدأ. كما أنّ تصريحات المسؤولين الأميركيين الداعمة لإرسال مساعدات عسكرية الى كييف قابلها، فوراً، ظهور معدّات عسكرية روسية – مدفعية ودبابات، بعضها تكسوه شعارات تعريفية للجيش الروسي – علناً في الدونباس.

هكذا، يغري الدعم الغربي متلقّيه في أرجاء العالم بالدخول في رهانات غير معقولة. الاقتصاد الأوكراني ينهار، والعملة خسرت أكثر من نصف قيمتها خلال 48 ساعة، بينما تقول السلطات إنها سترفع دعاوى قضائية على أكثر من 16,000 عسكري اوكراني فرّوا من الخدمة في الشرق أو تخلّفوا عنها. غير أنّ الرئيس في كييف، وحلفاءه من اوليغارشيين وقوميين، يمنّون النفس بأن الغرب ــ الذي ورّطهم في حرب مع شعبهم وجيرانهم ـ سينقذهم في نهاية المطاف.

من هنا نفهم الزيارة التليفزيونية التي قام بها الرئيس بوروشينكو الى احدى مدن الجبهة، والى جانبه (بالطبع) برنار هنري ليفي. حلفاؤهم ورفاق سلاحهم هم من طراز «لواء آزوف» للمتطوعين، الذي يضع شعاراً نازياً على علمه ويموّله الملياردير الاوكراني ـ الاسرائيلي ايغور كولومويسكي.

كنّا سنقول إنّ من مصلحة السلطات الأوكرانية أن تتعلّم من مثال جورجيا، وغيرها، أنّ دور وكيل الغرب لم يعد ــ وحده ــ ضمانة للنجاح. ولكن اعلان الرئيس الأوكراني هذا الأسبوع بأنّه وظّف ميخائيل ساكاشفيلي (الرئيس الجورجي الأسبق) «مستشاراً» له للشؤون الخارجية هو نذيرٌ واضح بأنّ حكّام كييف واشباههم يرفضون أخذ العبر من التاريخ القريب.

في الواجهة

آلية مجلس الوزراء: إعطاب التصويت والإصدار معاً

امام الحكومة معضلة ادارة الحكم لا مشكلة ائتلاف القوى التي تتمثل فيها. بل تصير اقرب ما تكون الى حكومة على الورق. منها الى سلطة اجرائية لا تقتصر على صلاحيات مجلس الوزراء، بل تتنكب تلك التي لرئيس الجمهورية

نقولا ناصيف

بانقضاء سنة من عمر حكومة الرئيس تمام سلام، ها هي تخفق في امتحان آلية ادارتها الشغور في غياب رئيس الجمهورية. ليست المرة الاولى تستخدم هذه الآلية بعد تجربة عامي 2007 و2008، لكنها كذلك اذ تتحوّل عبئاً على نفسها اولاً واخيراً. بعض وزرائها يصفون ذواتهم بأنهم وزراء من ورق لأنهم لم يشأووا، على مرّ الاشهر المنصرمة، على غرار زملائهم رفع اصبعهم باستخدام الفيتو: مرة عند اعداد جدول الاعمال، ومرة ثانية عند مناقشة بنوده وعدم التصويت عليها، ومرة ثالثة عند التهديد برفض توقيع مراسيم الاصدار.

بحسب احد وزرائها، يقتضي بعمرها الافتراضي ان ينتهي في 25 ايار الماضي مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان وتوقع انتخاب خلف له. بيد ان الحكومة استمرت تحت وطأة ائتلاف بالاكراه ضاعف الشغور الرئاسي من اثقاله. سرعان ما لمس سلام، بانقضاء اشهر على التجربة الجديدة المزدوجة الدور، ان حكومته لا تستطيع الاضطلاع بدورها كمجلس للوزراء، ولا هي قادرة على حمل اوزان صلاحيات رئيس الجمهورية وقد باتت في عهدتها. لم يتردد في الافصاح عن امتعاضه واستيائه. الا ان من الصعوبة بمكان توقّع انتزاعه من الوزراء آلية تمرّسوا في استعمالها تسعة اشهر، واحالت مجلس الوزراء اقرب الى مجمع او مجلس رئاسي لا يمكن تجاوز اي من اعضائه.

عندما وجد حكومته وجها لوجه امام الشغور الرئاسي، اختار سلام قاعدتين لآلية حكم المرحلة الانتقالية ريثما ينتخب رئيس للجمهورية: اولى، وضعه جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء وارساله الى الوزراء قبل 72 ساعة من انعقاد الجلسة، والتوافق سلفا معهم على مقاربة بنود جدول الاعمال. وهو بذلك مدد المهلة المنوطة به لاعداد جدول الاعمال عملاً بصلاحيته الدستورية والنظام الداخلي لمجلس الوزراء لاطلاع الوزراء عليه، بعدما ورثوا مجتمعين صلاحيات رئيس الجمهورية. ولان رئيس مجلس الوزراء ملزم اطلاع رئيس الجمهورية مسبقا على جدول الاعمال، فعل الامر نفسه مع الوزراء الوارثين كي تستغرق آلية الاطلاع 72 ساعة، كافية لسحب البند الذي يعترض عليه احدهم. على مرّ تجربة علاقة سليمان بأسلاف سلام، ثم بالاخير نفسه في الشهرين اللذين سبقا انتهاء الولاية، كان رئيس الجمهورية يتمنى بلباقة على رئيس مجلس الوزراء سحب بند يتحفظ عنه، تفاديا لاثارة خلاف من حوله في الجلسة، فيستجيبه. بانتقال صلاحيات الرئيس الى الوزراء جميعاً وكالة، بات على رئيس مجلس الوزراء سحب اي بند يتحفظ عنه اي وزير.

لم تكن الحال كذلك في علاقة الرئيس رفيق الحريري بالرئيس اميل لحود بين عامي 2000 و2004. يصرّ الحريري على بند يرفض لحود ادراجه من غير ان يتمكن من إرغامه على سحبه، فيُسقطه في جلسة مجلس الوزراء بالتصويت او تأليب الغالبية الوزارية عليه.

لم تكن القاعدة الثانية للآلية افضل حظاً كي تنجح. برّرها رئيس الحكومة ببضع حجج بدت في أوانها مبرّرة، وربما واجبة التطمين: اولاها تعزيز الحضور المسيحي وفاعليته في مجلس الوزراء تعويض الشغور الموقت للرئاسة الاولى، ثانيها المحافظة على تماسك حكومته وتضامنها واستقرارها فلا تنفجر لادنى سبب، ثالثها اتاحة الفرصة امام مقدرتها على الانتاج والعمل المجدي وان في غياب الرئيس لئلا تقع البلاد في غياب شامل. بذلك جعل توافق مجلس الوزراء على بنود جدول الاعمال مرتكز انعقاده، بمثل جعله التوافق على اقرار البنود مرتكز اصدارها. غضّ النظر عن تطبيق المادة 65 التي يتدرّج فيها اتخاذ القرارات من التوافق الى التصويت، واحال الاجماع قاعدة وحيدة لانجاز جدول الاعمال. في حساب رئيس الحكومة ان التوافق المبكر على جدول الاعمال عند وضعه، ثم في ما بعد عند مناقشته واقراره، يمكّن من تسهيل العبور الى المحطة الاخيرة، وهي توقيع الوزراء جميعاً بلا استثناء مراسيم اصدار القرارات، الصلاحية المنوطة برئيس الجمهورية حصراً.

بيد ان شيئاً من ذلك كله لم يحصل. رمى هذا المخرج الى تجنّب بلوغ مأزق رفض وزير حينما يكون في مجلس الوزراء الموافقة على قرار، فيمتنع عن توقيع مرسوم اصداره حينما يتحول الوزير نفسه الى وارث لصلاحية رئيس الجمهورية تلك.

مذ درج اعتماد هذه الآلية اضحى

> **يستخدم الوزراء الفيتو ثلاث مرات: عند وضع جدول الاعمال، عند مناقشة بنوده، عند رفض اصدارها**

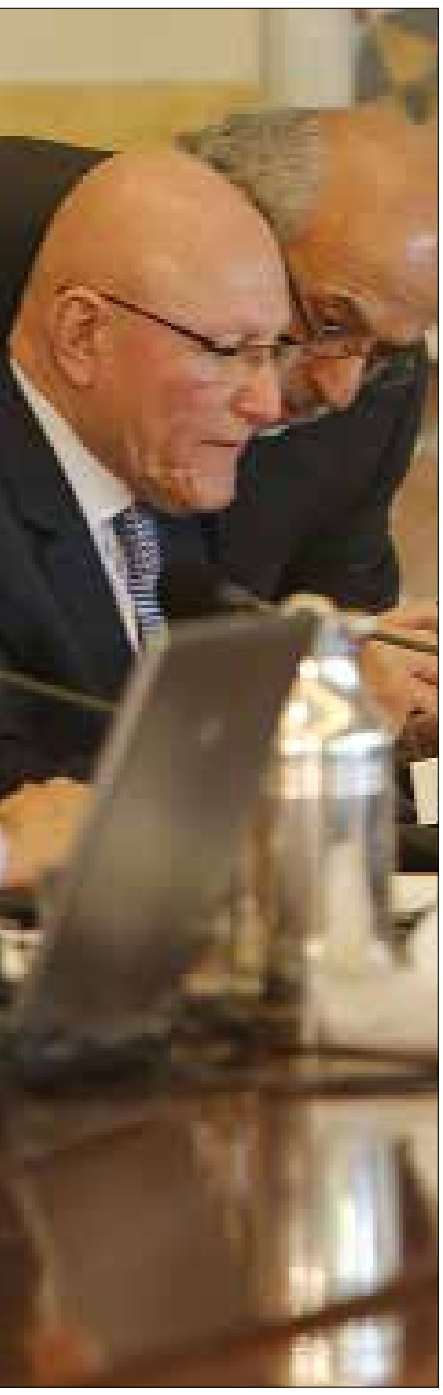

تقرير

إسرائيل: جبهتا الشمال

محمد بدير

قال قائد المنطقة الشمالية في جيش العدو، الجنرال أفيف كوخافي، إن حزب الله يجتاز «الساحة الشمالية» بأعداد عالية خلال الأسابيع الأخيرة، مشيرا إلى أن الجبهتين اللبنانية والسورية اللتين تتألف منهما هذه «الساحة» تديرهما سوريا وإيران، والحزب كجبهة واحدة. ونقل موقع الجيش الإسرائيلي عن كوخافي قوله خلال مراسم استبدال قائد الفيلق الشمالي في القدس المحتلة، أول من أمس، «إن جملة ساحة واحدة مع جبهتين»، في إشارة إلى الساحة الشمالية «صار لها معنى مختلف تماماً في الأشهر الأخيرة».

وأضاف «الجهاد العالمي يجتاز هاتين الجبهتين منذ أكثر من سنة ونصف سنة، إلا أن حزب الله، وعلى نحو فعلي خلال الأسابيع الأخيرة، يجتاز هذه الجبهات بأعداد عالية»، مشيراً إلى أن «هذه الجبهات تديرها سوريا وإيران وحزب الله كجبهة واحدة».

ورأى الجنرال الإسرائيلي أن «إعادة إنشاء الفيلق الشمالي بعد حرب لبنان الثانية ليست أمراً بديهياً، بل لها أهمية حيوية غير عادية، ولا شك في الحاجة إلى الفيلق وتجربته العسكرية في الجبهة الشمالية». وكان الجيش الإسرائيلي قد ألغى الفيلق الشمالي كتشكيل عسكري مسؤول عن إدارة الفرق العسكرية

College St. Georges
مدارس القدّيس جاورجيوس
تعلن عن بدء التّسجيل
للعام الدراسي ٢٠١٥ـ ٢٠١٦
المراحل : روضات ابتدائي ثانوي.
الأقسام : فرنسي و إنكليزي.
ملاحظة : يستمر برنامج ذويّ الصعوبات التعلّمية بعد أن حقّق نجاحاً لافتا
الحدث : الجاموس
قرب أوركا ت : ٠٥/٤٦٥١٥٥ ٠٥/٤٧٠١٥٥
حارة حريك : الطريق العام
قرب مستشفى بهمن ت : ٠١/٥٥٥٢٥٥
www.saintgeorgeschools.com
Email: info@saintgeorgeschools.com

مجلس الـ«24 رئيساً»! (هيثم الموسوي)

مجلس الوزراء ملعب اشتباك مفتوح من حين الى آخر. يرفع الوزير اصبعه ملوحا بالرفض، فاذا هو يمتلك فيتو لا يمكن تجاوزه، وصار في وسعه ارغام مجلس الوزراء على الاذعان لارادته بغية امرار القرار، او لا قرار يصدر ابداً. ذلك ما عبّر عنه سلام في اكثر من مناسبة بقوله ان الحكومة «ليست ماشية»، وانه عيل من صبره، ممتعضا من الخلاف والجمود الذي آلت اليه جلسات مجلس الوزراء. لا وجود للمادة 65 على طاولة مجلس الوزراء: إما لا يطرح البند في الجلسة، او يحظى باجماع الوزراء جميعاً، او يُرحَّل الى جلسة لاحقة وفي الغالب يوضع في الادراج الى ان يحضر التوافق عليه.

لم تكتفِ تلك الآلية باعطاب المادة 65، إنما شمل أيضاً المادة 56 عندما اصبحت صلاحية الاصدار بين يدي الوزير أقوى منها بين يدي صاحب الصلاحية الاصيل وهو رئيس الجمهورية. منحت الآلية الوزير صلاحية ليست له عندما يمتنع عن توقيع مرسوم الاصدار . وهو ما لم يُعطَ اياه رئيس الجمهورية . فلا يصدر اذ ذاك المرسوم أبداً، وحرمته من صلاحية طلب اعادة النظر في القرار خلال 15 يوماً وهو ما كان منوطاً برئيس الدولة.

كلام في السياسة

هستيريا اسرائيل العاشقة المخدوعة

جان عزيز

إذ صدقنا الباحثين ميرشماير من جامعة شيكاغو ووالت من هارفارد، في دراستهما الشهيرة حول سيطرة اللوبي الاسرائيلي على مفاصل واشنطن، عندها لا يمكن اعتبارها عشوائية منفردة وغير متصلة، تلك الظواهر الميدانية والسياسية والإعلامية المتتالية منذ فترة. كأن ثمة خطاً بيانياً منطقياً واحداً، يربط بين الغارة الاسرائيلية على القنيطرة، مروراً باكتشاف صحيفة «واشنطن بوست» بعد أيام أن المخابرات المركزية الأميركية هي من حضّر لاغتيال عماد مغنية، بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي، انتهاء بسبق صحيفة «نيويورك تايمز» أن مغنية نفسه من اغتال رفيق الحريري. كل ذلك، معطوفاً على زعيق نتنياهو المستمر في وجه أوباما. نقاط متفرقة متقاربة في مشهد المنطقة، لا يفسرها ولا يربطها إلا مقولة أن اسرائيل مذعورة من مجرد التفاوض الغربي ــ الإيراني، فكيف بإرهاصات الاتفاق بين واشنطن وطهران. حتى أنه يمكن للمراقب الانطباعي أن يسجل نمطاً سلوكياً في ردود فعل تل أبيب، يكاد يشبه انفعالات المراهق حيال اكتشافه خيانة عشيقته. أو هستيريا العشيقة حيال إدراكها وجود منافسة أو بديلة. شيء من هذه السيكولوجيا السياسية ينتاب بعض التصرفات الاسرائيلية. وإن كانت مواقف الدول وأفعالها أكثر جدية وعمقاً من توصيف كهذا، غير أن الأحداث المذكورة لا بد إلا أن تشي بصبيانية اسرائيلية في التعامل مع العشيق الأميركي، حيال المنافسة الإيرانية.

أول رسالة احتجاج على الأرض، غارة القنيطرة. طبعاً للخطوة أهداف عسكرية وغايات ميدانية، ورسائل مشفّرة إلى كل من طهران والضاحية. لكن يظل خلف الغارة نوع من «التمريك» على الأميركي. غمز من قناة تلك النزهة الحميمة بين كيري وظريف. كأن نتنياهو يقول لشارعه الأميركي، وللوبيه الصهيوني في المثلث الفدرالي: أنظروا بعيونكم، ها هم الذين تغازلهم إدارة البيت الأبيض، هم أنفسهم يتحضرون لضرب كياننا، الطفل المدلل لواشنطن، عبر حدوده الشمالية. كيري وظريف يداً بيد، فيما مسدس سليماني مصوب إلى صدغنا في القنيطرة... فهل تقبلون؟!

لم يصدر أي رد فعل أميركي جدي. لا بل استمرت أصوات استنكار وقاحة نتنياهو، في مجيئه إلى الكونغرس من دون دعوة رئاسية. ذهب الاسرائيلي أكثر في رفع صوته، واستمر العشيق الأميركي في تجاهله. ثار جنون العشيقة الاسرائيلية أكثر. لم ينفع تحريض الحبيب، فقررت الانقلاب وتحريض منافستها: فجأة تقرير في واشنطن بوست عن أن واشنطن قتلت عماد مغنية. صار الكيد «النسواني» مقلوباً: لم يرد علينا أوباما، حسناً، سنخاطب طهران بواسطة الإعلام الأميركي نفسه: من يغازلك اليوم، هو من تآمر معنا بالأمس على قتل رجلك الأمني الأول في المنطقة. تثقون الآن برجال البيت الأبيض، لكن إعرفوا أن هؤلاء أنفسهم من حرضنا على قتلكم من قبل!

لكن رد فعل طهران لم يختلف عن رد فعل واشنطن: التجاهل نفسه. ذاك الذي «يقتلك بضربات صغيرة»، كما تقول أغنية بيكو. لا بل الأسوأ، أن تصعيد نار الغيرة الاسرائيلية، ترافق مع كلام أميركي ـ إيراني متبادل عن نية إنجاز الاتفاق في آذار، ومع خطوات عسكرية تصعيدية من جانب المثلث الإيراني ـ السوري ــ الحزباللاهي عند الحدود الشمالية للكيان الصهيوني.

مرة جديدة، أبدعت الهستيريا المراهقة. لم ترد واشنطن على الغارة في القنيطرة، ولم ترد إيران على توريط أميركا في اغتيال مغنية، إذن لا بد من الاستعانة بآخرين: تفضلوا، إيران وحزب الله هم من قتلوا رفيق الحريري. وكما عند كل اكتشاف، التوقيع باحث صهيوني. هكذا صارت الدعوة إلى الرياض والخليج وكل سنّة المنطقة، وربما إلى «داعش» و«النصرة»، للتدخل في صراع العشيقين. لا يكفي أن واشنطن تخون تل أبيب. لكن أكثر من ذلك، إنها تخونها مع الذي قتل رمزكم السياسي الأبرز في لبنان والمنطقة. فهل تقبلون أو تسكتون؟! كل التقديرات تشير إلى أن هذا الصراخ الصهيوني لن يتوقف. لا بل سيتصاعد ويحتدّ. على الأقل حتى إمرار محطات خطاب نتنياهو في الكابيتول في 3 آذار المقبل، ومن ثم اجتماع إيران مع الخمسة زائداً واحداً في 16 منه. بعده انتخابات تل أبيب في اليوم التالي. وصولاً إلى موعد نهاية آذار، وانتهاء بمهلة الأشهر الستة الغربية ـ الإيرانية التي بدأت في 24 تشرين الثاني الماضي. صراخ لن يتوقف عن محاولة العرقلة والتهويل والتهديد. صراخ مركّب الخلفيات. ففيه طبعاً بعدٌ انتخابي على قياس نتنياهو. وفيه بعد تنافسي مصلحي، إزاء مشهد الشرق الأوسط الجديد، والدول الإقليمية الكبرى فيه. وحسابات اسرائيل بين تركيا وإيران. لكن يظل فيه بعدٌ آخر وجودي. لا من جهة إيران وعدائها للكيان الاسرائيلي. ولا من جهة حزب الله ومقاومته على حدود هذا الكيان. بل الأخطر، بالنسبة إلى اسرائيل، أن الخطر يأتي اليوم من الغرب، ومن واشنطن بالذات. خطر من نوع إحساس الصهاينة بأن الغربيين والأميركيين باتوا يتساءلون – ولو بصمت – هل لا تزال اسرائيل حاجة، أم صارت عبئاً؟ هل هي ضرورة، أم عقبة؟ هل هي مضطهَدة، أم مضطهِدة؟ أسئلة هي الأخطر في تاريخ اسرائيل، وفي سببية هستيريتها.

ال ساحة واحدة

المنتشرة في المنطقة الشمالية عام 2005، لكنه عاد إلى تأسيسه من جديد بعد حرب تموز 2006 في ضوء عِبر الحرب. وخلال الحفل، قال قائد الفيلق المغادر لمنصبه، الجنرال نوعام تيفون، إن «لبنان يمثل التهديد الأكثر تعقيدا بالنسبة الينا»، مشيراً إلى أن هذا التهديد «سيشغلنا لسنوات طويلة» مستدركاً «يمكنني القول إن لدينا الوسائل لإلحاق الهزيمة بعدوّنا حين يتطلب الأمر ذلك».

من جهة أخرى، سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية أمس بالكشف عن خبر تعزيز الحماية الأمنية حول رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، قبل نحو عام على خلفية الخشية من إمكان تعرضه لعملية اغتيال على يد حزب الله. وذكر موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني الذي نشر الخبر أن الاستهداف المفترض لأولمرت على يد الحزب يأتي في سياق الرد على اغتيال القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية والقائد حسان اللقيس، اللذين يتهم الحزب إسرائيل بالوقوف وراء اغتيالهما. وأشارت الصحيفة إلى أنه منذ اغتيال مغنية أُحبطت عدة محاولات لحزب الله لاستهداف أهداف إسرائيلية في الخارج، لافتة إلى اتهام الحزب بعملية التفجير التي استهدفت باصا يقل ركابا إسرائيليين في بلغاريا عام 2012.

تسببت العاصفة «يوهان» التي تضرب لبنان، بأضرار جسيمة في المناطق الساحلية وأدت الى قطع الطرق الجبلية. في الصورة أضرار ألحقتها العاصفة التي رافقتها رياح شديدة وأمواج عاتية برصيف عين المريسة البحري (مروان طحطح)

على الغلاف

وقع «المحظور»، ودخلت تعيينات لجنة الرقابة على المصارف في دائرة التجاذبات بين الأقطاب المعنيين. جمعية المصارف قررت في اجتماع مجلس إدارتها يوم الثلاثاء الماضي إعادة ترشيح عضو اللجنة الحالية أمين عوّاد ممثلاً لها في اللجنة العتيدة. حصل ذلك على الرغم من تبلّغ أعضاء المجلس قرار رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون تسمية المرشّح «الماروني». هذا التطور «غير المتوقع» فتح باب التكهنات حول مغزى الرسالة وأهدافها وهوية موجّهها

جمعية المصارف تستفزّ ميشال عون

مواجهة بين جمعية المصارف والتيار الوطني الحر على المقعد الماروني في لجنة الرقابة على المصارف (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

يوم الثلاثاء الماضي، انعقد مجلس إدارة جمعية المصارف في جلسة عادية. لم يكن على جدول أعماله بند يتعلق بتعيينات لجنة الرقابة على المصارف، إلا أن عضوي المجلس سعد الأزهري وجوزف طربيه طرحا الموضوع من خارج جدول الأعمال، نظراً إلى ضيق الوقت وقرب انتهاء ولاية اللجنة الحالية في 11 آذار المقبل، ولأنه سبق لوزير المال علي حسن خليل أن أعلن التزامه برفع اقتراحه إلى مجلس الوزراء لتعيين اللجنة الجديدة قبل 28 شباط الجاري. حصلت مداولات سريعة بين أعضاء المجلس وانتهت الى خلاصة مفادها «ان عضو اللجنة الحالية أمين عوّاد هو ممثل الجمعية فيها، وبالتالي سيبقى مرشحها». حاول الأمين العام للجمعية مكرم صادر لفت نظر أعضاء المجلس إلى أن رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون يريد أن يسمّي العضو الماروني في اللجنة العتيدة، وأن عوّاد ليس مرشحه، بل لديه مرشح آخر، إلا أن أحداً من الموجودين لم يعر هذه الملاحظة أي اهتمام. انتهى الاجتماع على اقتناع لدى العديد من الحاضرين بأن هناك من يسعى الى خلق مشكلة مع عون لأسباب قد لا تكون متصلة باللجنة وتعييناتها، فيما رأى البعض أن هذه المشكلة قد تؤدي، في حال عدم تداركها، الى إعادة طرح خيار التجديد للجنة الحالية أو تكرار سيناريو الفراغ الذي حصل في شباط عام 2010.

يؤكد رئيس الجمعية فرانسوا باسيل لـ«الأخبار» أن تسمية مرشح الجمعية «لم تكن مقرّرة على جدول أعمال مجلس الإدارة، بل درسنا هذا الموضوع على هامش الجلسة، على الرغم من أنه لم يصلنا أي كتاب رسمي من وزير المال لتسمية مرشحنا أو مرشحينا». ويوضح: «في الواقع، لدينا حالياً ممثل في اللجنة هو أمين عواد، وليس لدينا مرشحون غيره، علماً بأننا لم نسأل ممثلنا عن رأيه بعد». ويشير باسيل إلى أن الجمعية «هدفها الحفاظ على مصلحة المهنة وعلى المصلحة الوطنية، وهي توافق على الشخص المناسب، ولا تريد أن تدخل في إشكال مع أحد، وليس لدينا أي مشكلة في التجديد، لكننا علمنا بأن رئيس اللجنة (أسامة مكداشي) لا يريد الاستمرار ويرغب في الابتعاد عن هذا الموقع».

ما حصل في اجتماع مجلس إدارة الجمعية كان مفاجئاً، برأي مصرفي متابع. فقد كان هناك اتفاق ضمني على عدم تسمية مرشح الجمعية إلا بعد تسمية عون لمرشحه (http://www.al-akhbar.com/node/225649)، وذلك تداركاً لأي صدام مع عون «ليس مستحباً في ظل الظروف الراهنة». ويستغرب هذا المصدر سبب الاستعجال، لا سيما أن وزير المال لم يطلب (حتى الآن) رسمياً من الجمعية ومن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع تسمية مرشحيهما بانتظار إنجاز مشاوراته. ويقول هذا المصدر «إن الطريقة التي تمت بها الامور بدت كما لو أن هناك من أوعز إلى أعضاء في مجلس الادارة بالقيام بخطوة استباقية للقوطبة على عون وإحراجه».

وفي السياق نفسه، يؤكّد رئيس

> فرانسوا باسيل: يمثلنا في اللجنة أمين عواد

مجلس إدارة مؤسسة ضمان الودائع خاطر أبو حبيب لـ«الأخبار» أن المؤسسة أيضاً «لم تتبلغ وفق الإجراءات الرسمية أي طلب بتسمية مرشحها»، ويقول «إن ممثلها في اللجنة الحالية هو منير اليان» (عيّن في عام 2010 من ضمن حصّة القوات اللبنانية)، مشدداً على أن قرار التسمية يتخذ في مجلس الإدارة «بالإجماع».

يشار إلى أن القانون 67/28 نصّ على إنشاء لجنة مستقلة للرقابة على المصارف تنشأ لدى مصرف لبنان ولكنها غير خاضعة في ممارسة أعمالها لسلطة المصرف. تؤلّف اللجنة من خمسة أعضاء يعيّنون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال، من بينهم عضو تقترحه جمعية المصارف، وآخر تقترحه مؤسسة ضمان الودائع. ويقضي العرف بتشكيل اللجنة وفقاً للمحاصصة الطائفية، فيكون رئيسها من الطائفة السنية، وتضم شيعياً ومارونياً وأرثوذكسياً وكاثوليكياً.

ما حصل في جمعية المصارف فرض تحرّكاً مكثفاً لاحتواء أي تداعيات محتملة. ووفقاً لمصادر مطلعة في وزارة المال، فقد أعدّ وزير المال كتابين سيتم توجيههما الى الجمعية والمؤسسة اليوم لتسمية مرشحيهما. وتفيد المعلومات بأن الوزير خليل قرر إدارة «الأزمة» عبر استعادة عرف قديم يقضي بأن تسمّي كل جهة من هاتين الجهتين 3 مرشحين لاختيار أحدهم. كذلك قرر الوزير خليل أن يعقد اجتماعات منفصلة مع كل مرشح قبل أن يرفع اقتراحه الى مجلس الوزراء. وتقول المصادر إن ذلك قد يتيح مخارج للجميع إذا كانوا يريدون فعلاً إنجاز تعيينات اللجنة، ولا سيما أن وزير المال أبلغ عون في اتصال جرى بينهما أنه لن يقدّم أي اقتراح لا يرضيه.

رئيس جمعية المصارف اتصل أمس بوزير المال وطلب موعداً للقائه. تم تحديد الموعد يوم الاثنين المقبل. في هذا الوقت، سيتسلّم الوزير خليل من وزير الخارجية جبران باسيل (على هامش جلسة مجلس الوزراء اليوم) أسماء مرشحي عون (ماروني وأرثوذكسي). كذلك سيتسلّم من رئيس مجلس الوزراء تمام سلام اسم مرشح تيار المستقبل لرئاسة اللجنة خلفاً لمكداشي. وبحسب المعلومات، زار مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، رئيس الحكومة تمام سلام، قبل 3 أيام، وأبلغه رغبة الحريري في تعيين سمير حمود في رئاسة اللجنة. وكذلك حسم الرئيس نبيه بري خياره بإعادة تسمية عضو اللجنة الحالي أحمد صفا.

متابعة

العمل بالوصفة الطبية الموحدة ابتداءً من آذار

حسين مهدي

يبدأ العمل بموجب «الوصفة الطبية الموحدة» اعتباراً من الأول من شهر آذار المقبل، بعدما تم الأخذ بملاحظات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبأفكار وزارة الصحة العامة.

هذا الاتفاق أعلنه وزيرا العمل سجعان قزي والصحة وائل أبو فاعور، اللذان وصفاه بـ«الإنجاز التاريخي»، على الرغم من أنه يأتي بعد 5 سنوات من تعديل قانون مزاولة مهنة الصيدلي وجعل «الوصفة الطبية الموحدة» ملزمة.

وكان قزي وأبو فاعور قد عقدا اجتماعاً أمس في مكتب وزير العمل، بحضور المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي محمد كركي.

تركز البحث خلال الاجتماع على الوصفة الطبية الموحدة ومرتكزات الخلوة التي عقدها الضمان الاجتماعي في 7 و8 آب الماضي، بحسب ما صرّح قزي، الذي أعلن باسمه وباسم أبو فاعور أنهما «متضامنان متكافلان على إطلاق الوصفة الطبية الموحدة في آذار المقبل ريثما يتم إنجاز الإجراءات التطبيقية».

وحول ملاحظات الضمان، تم الاتفاق على إجراء بعض التعديلات على نموذج الوصفة الطبية، بحيث يضاف تنبيه الى المواطن بأن الدواء يجب أن يصرف خلال شهر من تاريخ الوصفة، وأن المضمون معفى من رسم الطابع المالي، وغيرها من التعديلات الشكلية.

الا أن الجدل الأساسي خلال الاجتماع، دار حول جودة أدوية الجينيريك والمادة 42 من النظام الطبي في الضمان. وهذه الإشكاليات سبق أن طرحها الضمان في اجتماع مجلس إدارته الأخير، حيث تم تعطيل النصاب بسببها. لكن، تم الاتفاق على أن الأدوية الجنيسية ستأخذ المسار نفسه الذي تأخذه مراقبة الأدوية التجارية لضمان جودتها، وأخذت وزارة الصحة على عاتقها منفردة مسؤولية ضمان جودة الأدوية، بحسب ما شرح كركي، الذي أعلن في اتصال مع «الأخبار» أن المادة 42 ستطرح على اجتماع الضمان اليوم ليصار الى تعديلها، بما يسمح صراحة للصيدلي باستبدال الدواء وفقاً لما تنص علية المادة 47 من قانون تنظيم مهنة الصيدلة. ولفت كركي الى أن «الضمان هو المستفيد الأول لأن ثلث الشعب اللبناني مضمون».

وأوضح وزير العمل أن الاعتراضات على الوصفة الطبية لا يمكنها أن تستمر، «وخاصة بعدما أعلنت من خلال وزيري العمل والصحة (...) وبعدما تم الأخذ بملاحظات الضمان وبأفكار وزارة الصحة. وعندما يكون هذا النوع من التعاون لا أعتقد أنه سيكون هناك مشكلة مع نقابة الأطباء». بدوره، وصف أبو فاعور الاجتماع بالمنتج، «حيث ثبت أن هناك اقتناعاً مشتركاً بالوصفة الطبية الموحدة، وكذلك بجودة أدوية «الجينريك» وثبت أيضاً أن ما تم

ماركس ضد سبنسر

رأسمالية من؟ لمن؟

غسان ديبة

«Who whom?»

لينين

وصف ريتشارد بوزنر، وهو من أهم القانونيين والاقتصاديين المحافظين في الولايات المتحدة الأميركية، أزمة 2008 بأنها فشل لرأسمالية بُنيت على الأفكار الخاطئة للاقتصاديين النيوليبراليين ولطبيعة الرأسمالية المالية الأميركية، وليس فشل الرأسمالية بشكل مطلق. وفي نقاش مع أحد الزملاء الاقتصاديين من الذين يؤمنون بتفوق الاقتصاد الحر على ما عداه من النظم الاقتصادية حول أزمة الرأسمالية في لبنان، طرح فكرة أن لبنان ليس لديه اقتصاد حر، بل «اقتصاد الغاب»، لما يحتوي الاقتصاد من سيطرة احتكارية لقلة في مجالات عديدة تتيح دعم استعمال قوتهم السياسية والاقتصادية لتحقيق المكاسب المادية على حساب الآخرين. الحل إذاً يكون بتفكيك البنى والنظم التي تعوق السوق الحرة من أجل تحقيق اقتصاد حر ينتج رفاهاً اجتماعياً كما جاء في الكتب الاقتصادية.

الرائج اليوم أيضاً، خصوصاً في تحليلات الاقتصاديين الليبراليين وبعض المؤسسات الدولية لأسباب فشل التنمية في الدول النامية، وصف الرأسمالية في هذه الدول بأنها «رأسمالية الأصحاب» أو رأسمالية «الدولة الغنائمية». هذه الأوصاف استعملت كثيراً خلال الربيع العربي وبعده، بدافع تلبيس الثورات العربية، خصوصاً في مصر وتونس، الرداء المحكم للنيوليبرالية، لكونها ثورات على أنظمة، وإن كانت رأسمالية، وإنما يضربها الفساد والتسلط من قبل أحزاب وعائلات كظواهر هجينة ولصيقة على الرأسمالية الصافية للأسواق الحرة.

هذا التحليل . أقله في الظاهر . ليس بجديد، ويعيد إلى الأذهان مفهوم ماركس لـ«الاستبداد الشرقي» الذي وصف فيه المجتمعات قبل الرأسمالية في الشرق، كيف أنها بسبب أنظمتها في الملكية وسياسياً لا يمكن أن تتطور إلى الرأسمالية كما حدث في أوروبا الغربية. على الرغم من الفارق في عمق التحليل بين ماركس وما يطرح اليوم، السؤال يطرح نفسه: هل نحن في الشرق وغيره محكومون اليوم برأسمالية شرقية، وبالتالي ما علينا إلا التخلص من بعض الفاسدين والعائلات والأحزاب المتسلطة لنطلق العنان للرأسمالية الحقيقية؟

أولاً، الرأسمالية نفسها لم تتوافق قطّ مع النموذج الليبرالي الذي بدأ يطرح بأنها نظام اقتصادي تبادلي بين أفراد لا وجود فاعل فيه للربح وتراكم الرأسمال والطبقات وتوزع الدخل بينها منذ تخلص الفكر الرأسمالي من آخر الاقتصاديين العلميين، أي دافيد ريكاردو، الذي حدد مهمة الاقتصاد السياسي بالبحث عن كيفية توزّع الدخل بين طبقات المجتمع، مستعملاً ذلك للبحث عن الديناميكية الطويلة الأمد لهذا التوزع وتأثيره في حيوية الرأسمالية. من دون الدخول في تاريخ الرأسمالية واشكالها التي اتخذتها منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن، إلا أن وصفين لاقتصاديين للرأسمالية اليوم، يبينان لنا مدى عدم التوافق بين الواقع والنظرية.

يصف جوزف ستيغليتز، الاقتصاد الأميركي، وهو أكثر الاقتصادات الرأسمالية المتقدمة ليبرالية بأنه اقتصاد الـ1%، مفنداً كيفية الترابط بين السيطرة على الأسواق والسياسات الاقتصادية، وتمركز الثروة والدخل بنحو يجعل الاقتصاد الأميركي في خدمة حفنة قليلة من النخبة الثرية، عاكسة بذلك الفترة الذهبية للرأسمالية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية. كذلك، إن توماس بيكيتي في كتابه الأخير «الرأسمال في القرن الحادي والعشرين»، الذي أفردت الجمعية الاقتصادية الأميركية حلقة خاصة لنقاشه في اجتماعها الأخير في بوسطن في كانون الثاني الماضي كانت من الأكثر حضوراً، أسهب كيف أن الرأسمالية أصبحت رأسمالية ريعية، محكومة بزيادة الفوارق الاقتصادية وتمركز الثروة وتعطيل الديناميكية الإنتاجية للرأسمالية.

ثانياً، حتى لو سلمنا جدلاً بأن هناك رأسمالية مثالية يجب تحول الرأسماليات المختلفة من رأسمالية الغاب إلى الرأسمالية الريعية إليها، فإن السؤال المهم هو ماهية القوى السياسية والطبقية التي ستنقلنا من هذه الرأسماليات إلى الرأسمالية الحقيقية؟ بالعودة إلى لبنان، للإجابة عن هذا السؤال، فإن الأفق السياسي مغلق بواسطة سيطرة الأحزاب الطائفية التي لا برامج اقتصادية لديها ما عدا تأبيد النظام الحالي التحاصصي. أما الطبقات البورجوازية، فقد تجذرت مصالحها في الاحتكار والريع والاستدانة. بل إن ترابطاً تاريخياً حصل بين صعود الريعية والنظام التحاصصي الطائفي منذ نهاية الحرب الأهلية حتى الآن منتجة قنوات توزيع للدخل والثروة تغذّي هذا الترابط أنهكت تطور قوى الإنتاج، مؤدية إلى اقتصاد ركودي منخفض الإنتاجية ومانع للتطور التكنولوجي.

> **تجذّرت مصالح البرجوازية في الاحتكار والريع والاستدانة**

سأل لينين «Who whom?» في إطار تعريفه للسلطة والسياسة على أنها تحديد من يسيطر على من ولمصلحة من، وفي هذا الإطار إن الطريق الوحيد للتخلص من أزمة الرأسمالية اللبنانية من أجل إقامة اقتصاد عصري تنافسي وديناميكي هو بإنهاء ثنائية سلطة التحاصص الطائفي ـ الريعي واستبدالهما بنظام ذي توجه اشتراكي يقدر على إدارة الرأسمالية بشكل فعال. إن هذه هي الطريقة الوحيدة لكسر سيطرة الاحتكار والريع وإطلاق الحرية للأسواق (ما عدا الأسواق المالية لارتباطها بتمركز الثروة وإنتاج الفقاعات) من أجل الابتكار والتقدم التكنولوجي، ومن أجل مبادرة فردية منتجة التي لا يمكن أن تكون إلا ضمن وعاء اقتصادي جماعي. إن سلطة بديلة كهذه تستطيع أن تحرر الفوائد والريوع وأسعار العقارات وسعر الصرف من التحكم المستمر منذ أكثر من عشرين عاماً، الذي خدم النظام التحاصصي ـ الريعي من أجل إطلاق عجلة الاقتصاد إلى الأمام. كذلك إن هذا النظام ذا التوجه الاشتراكي يمكن أن يتحكم بالاستثمار في الاقتصاد لإعادة بناء البنى التحتية المهترئة التي نتجت من التوجه إلى الاستهلاك ونقص الضرائب على الدخل والثروة في ظل النظام الحالي.

إن اليسار والحزب الشيوعي اللبناني تحديداً مدعوان لقيادة هذا التغيير ممثلين أوسع طبقات الشعب اللبناني التقدمية من طبقة عاملة ومتوسطة ومثقفين وعمال مهرة ومبادرين خلاقين، أي كل هؤلاء الذين تركتهم الرأسمالية اللبنانية على قارعة الاقتصاد والسياسة لمصلحة أكثر الفئات تخلفاً ورجعية ليس فقط في السياسة، بل على عكس ما يدعون في الاقتصاد أيضاً.

انطلاقاً من هذه المعلومات، يشير مصرفيون الى أن تيار المستقبل وحركة أمل هما من سمّيا المرشّحين السنّي والشيعي، وبالتالي على جمعية المصارف أن تقبل بأن يسمّي التيار الوطني الحر المرشح الماروني على أن يسمّي حزب الكتائب أحد المرشحين الأرثوذكسي أو الكاثوليكي (من حصة مؤسسة ضمان الودائع) ويبقى لجمعية المصارف حق تسمية المرشح المسيحي الثالث، علماً بأن الكتائب لم يكشف علناً عن اسم مرشّحه بعد.

إلا أن بعض المصرفيين يعزون تسمية الجمعية عواد إلى كونه «ممثل اللجنة في الولاية القائمة حالياً الذي لم يكن عليه أيّ فيتو من التيار الوطني الحرّ، أي إن تسميته لا يفترض أن تستفز قيادة التيار الوطني الحر»، إلا أن بعض أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف يربطون تسمية عواد بالردّ على «الانقلاب العوني على ما اتفق عليه مع رياض سلامة حول خطّة «تنظيف الكازينو». يومها لم تدم طويلاً موافقة قيادة التيار على خطّة سلامة لإقالة موظفين في الكازينو، بل سرعان ما انقلب عليها التيار مسبّباً إحراجاً لسلامة مع القيادات السياسية التي منحت موافقتها على هذه الخطّة». ليس الجميع متفقين مع هذا التحليل، إذ يشير مصرفيون الى عقد أخرى لم تخرج الى العلن ولا تتعلق بمرشح عون أو الجمعية، بل بمرشح تيار المستقبل الى رئاسة اللجنة، إذ يفيد هؤلاء بأن التيار منقسم بين اتجاهين:

ـ الأول بقيادة رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة الذي يسعى إلى تعيين كبير الاقتصاديين في بنك ميد مازن سويد. والسنيورة لديه هدف واحد، كما يتردد بين أوساط المطلعين، وهو إجراء توازن بين حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف. وينقل عن السنيورة رغبته في تكرار تجربة وليد علم الدين الذي كان لديه موقف واضح ولم يكن يجاري حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في طريقة إدارة القطاع، بل كان لديه حيثية أكثر استقلالية عن مصرف لبنان رغم تبعية اللجنة لمصرف لبنان مالياً.

ـ الاتجاه الثاني يدعم ترشيح المدير في بنك ميد سمير حمود، الذي تريده عائلة الحريري، وتحديداً نازك الحريري وسعد الحريري.

تقرير

16 مليون دولار سُدّدت بلا تسوية

أثار بعض المتابعين الشبهات حول المراسيم الاستثنائية التي وقّعها رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان لنقل مبالغ قيمتها الإجمالية 16 مليون دولار من احتياط الموازنة للنفقات الطارئة إلى موازنة مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ أربعة مشاريع في مسقط رأسه عمشيت. فهذه المراسيم صدرت في 24 كانون الثاني 2014 بناءً على «بدعة البدع»، أي: «المراسيم الاستثنائية التي تقرّ بكتاب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء». المبرّر لصدور هذه المراسيم أنها كانت تصدر في ظل الحكومة المستقيلة وذلك على أساس عرضها على مجلس الوزراء عندما يتألف وينعقد من أجل الموافقة عليها «على سبيل التسوية»، أي منحها الشرعية المطلوبة لبدء صرف المبالغ.

ويقول المطلعون إن هذا النوع من القرارات يرتّب مسؤوليات على الجهات التي تصدره، والتي عليها واجب إبلاغ الجهات المنفذة أنه يجب عدم صرف المبالغ قبل صدور قرار التسوية. غير أن المعطيات المتداولة بين المتابعين تشير إلى أن الـ16 مليون دولار التي نقلت من احتياط الموازنة العامة إلى مجلس الإنماء والإعمار صُرفت قبل أن يصدر قرار التسوية، وقد سددت المبالغ للمتعهدين من دون أن يكون لها سند قانوني يتيح التصرّف فيها بهذا الشكل... فهل ستعرض المراسيم الاستثنائية على مجلس الوزراء لتسويتها أم أن كل ما يتصل بها من مبالغ سيدفع من خارج أي تسوية قانونية لهذه المبالغ؟

تظهيره من أسباب واهية للطعن من قبل بعض الأوساط لم يكن في محله».

ورأى في الاتفاق على الوصفة الطبية الموحدة «خطوة تاريخية في حياة المريض اللبناني وفي حياة المؤسسات الضامنة (...) وهو ما سيخفف من فاتورة الدواء 50 بالمئة على الأقل». وأمل أبو فاعور من نقابة الأطباء أن تبدأ بطباعة الوصفة الموحدة، وأشار الى أن اللحظة التي يعلن فيها بدء النقابة بالطباعة «سأتراجع عن قرار إلغاء فصل الأتعاب».

اخبار

التوصيات الختامية لمشروع سجون النساء

نظم الشركاء ضمن مشروع « تعزيز سياسات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان» مؤتمرا صحافياً، أمس، اعلن فيه تقرير تقويم أوضاع سجون النساء في لبنان، حيث عرض التقرير أوضاع سجون النساء وأبرز التوصيات التي يقتضي مراعاتها سواء في النصوص القانونية أو في الممارسات بما يخص السجينات النساء. ممثل منظمة دياكونيا رودولف جبرايل عرض لأبرز إنجازات المشروع لناحية العمل على زيادة كفاءات سلطات إدارة السجون، وحصول النساء السجينات على دعم قانوني واجتماعي.

المستثنون من التفرغ في الجامعة اللبنانية

عبرت لجنة المستثنين من ملف التفرغ في الجامعة اللبنانية، في بيان، عن استيائها من «التصريحات التي تعكس الخلل في إدارة ملفات الجامعة، إن في ملف التفرغ الأسود، وإن في تعيينات المديرين في كليات الجامعة اللبنانية المختلفة، من دون التقيد بالمعايير القانونية والتربوية التي هي ضمان استمرارية الجامعة وضمان ثقة الأساتذة والطلاب بهذا الصرح الوطني الكبير».

مواد غذائية في العراء في صيدا

دهم المراقبون الصحيون، بتوجيه من وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، وبمؤازرة القوى الامنية، مؤسسة محمد البقاعي التي تعرض مواد غذائية في العراء تحت جسر سينيق في صيدا. وحجز المراقبون كل البضاعة من سكر وطحين وعصير وأرز، حتى تسوية المؤسسة وضعها واستيفاء الشروط الصحية المطلوبة. يشار الى انه سبق أن جرى تسطير محضر ضبط في حق المؤسسة المذكورة.

«الحراك المدني» دعا «القوات» إلى سحب دعواها

أصدر «الحراك المدني للمحاسبة» بيانا، قال فيه انه «للمرة الثانية جرى استدعاء الناشط المدني سعادة سعادة لاستجوابه في قضية رفعها ضده كتلة نواب القوات اللبنانية لانه حمل لافتة في تظاهرة للحراك المدني للمحاسبة كتب عليها «123 حرامي». مطالبا كتلة «القوات» بسحب دعواها «فورا احتراما لحق المواطنين في التعبير عن آرائهم». وذكر بضرورة إجراء الانتخابات النيابية في أسرع وقت «للخروج من الحالة الشاذة التي تعيشها الديموقراطية في لبنان».

حملة لتشجير منطقة جنوب الليطاني

أطلق وزير البيئة محمد المشنوق والقائد للعام لـ «اليونيفيل» الجنرال لوتشيانو بورتولانو من مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة، حملة لتشجير منطقة جنوب الليطاني بـ300 ألف شجرة صنوبر. ثم توجّه المشنوق والجنرال بورتولانو الى غرس الشجرة الاولى في مقر قيادة اليونفيل. واشاد وزير البيئة «بالمساعدات التي تقدمها القوة الدولية للجنوبيين في مختلف المجالات البيئية من أغراس وتزويد بالطاقة الشمسية والصرف الصحي». وعن موضوع مكب نفايات رأس العين قال المشنوق: «لا نريد أن يتحول هذا الموقع الى مكب للنفايات. نريد أن يتحول الى محمية، ونريد من الجنوبيين التعاون الكبير في منطقة رأس العين، ونأمل حلاً سريعاً لهذا الوضع».

افتتاح غرفة إدارة الأزمات في المطار

افتُتحت غرفة ادارة الازمات في مطار رفيق الحريري الدولي، بعدما جرى تحديثها وشبكها بغرفة العمليات الوطنية والغرف القطاعية والعسكرية والمدنية، بدعوة من لجنة تنسيق طوارئ الكوارث، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان، من خلال وحدة ادارة مخاطر الكوارث لدى رئاسة مجلس الوزراء.

زمن نصرالله: هكذا شاخ الكيان

سيف دعنا *

«قوة الجديد من أركان حركة التاريخ»
(هادي العلوي،
«شخصيات غير قلقة في الإسلام»)

«من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح»
(من خطاب الإمام الحسين لبني هاشم)

عن الطور الخامس من «أطوار الدولة واختلاف أحوالها وخلق أهلها» يقول إبن خلدون، مؤسس علم الاجتماع في المقدمة التأسيسية لعلم التاريخ: «وفي هذا الطور تحصل في الدولة طبيعة الهرم ويستولي عليها المرض المزمن الذي لا تكاد تخلص منه ولا يكون لها معه برء إلى أن تنقرض» (المقدمة: ص:92). في هذه العبارة سيجد القارئ التعبير الأوضح والأدق عن جدلية التاريخ التي عرفها ثاني عباقرة العرب (الأول هو أبو العلاء المعري بحسب تصنيف طه حسين) ابن خلدون المؤرخ جيداً، وجهلها ولا يزال كما يبدو الكثيرون. هي، هي، جدلية أفول القديم وصعود الجديد، صيرورة «الإقبال والإدبار»، كما سماها هادي العلوي، ولهذا اعتبر أنها الفكرة التي تقف وراء مفهوم «الدولة» عند العرب، باعتبار أنها «كيان غير دائم، بل متداول بين الناس» (شخصيات غير قلقة في الإسلام، ص:17).

وبعد أكثر من ستمئة عام على رحيل المؤرخ القادم من إشبيلية الساحرة يبدو المشهد في منطقتنا، وتحديداً الصراع العربي ـ الصهيوني في بداية عام 2015 نموذجاً مثالياً لجدلية التاريخ التي بعثت إمبراطوريات ودول وأسقطتها. فالكيان الصهيوني يشيخ، يأفل، يدبر، فيما المقاومة، ورأس حربتها حزب الله تحديداً، فتية، صاعدة، ومقبلة.

من روما إلى أميركا: Empires With End

في حوار جوبيتر مع فينوس، كما جاء في الإلياذة، يكشف ملك الآلهة وأعظمها ما يحمله المستقبل للطرواديين. يقول جوبيتر مطمئناً فينوس: رومولوس، حفيد إينياس سيبني روما مع شقيقه التوأم روموس، وباسمه هو سيسمي شعبه، الرومان. وإمبراطورية الرومان هذه، وعد ملك الآلهة جوبيتر بكل حزم، كما تروي الاسطورة، لن تكون لها حدود، لا في الزمان ولا في المكان. هذه الإمبراطورية ستبقى للأبد (الإنياذة، الكتاب الأول: 371 . 375) .

لهذا، إذا كنت قد قرأت ابن خلدون قبل فيرجيل، فعليك حتماً أن تبتسم لحكم التاريخ كما جاء في المقدمة الفذة منذ قراءة الكتاب الأول للإنياذة. ففي قصة تأسيس روما، كما رواها فيرجيل، ما يلفت كثيراً عن جدلية الصعود والأفول. فحتى ملكة الآلهة، جونو، التي كانت تكره الطرواديين بشدة بسبب «حكم باريس» الشهير (فضل باريس الطروادي الآلهة فينوس على جونو كأجمل الآلهة) وبسبب حبها لقرطاج التي قالت النبوئة حينها انها ستدمر على أيدي أحفاد الطرواديين، لم تستطع (حتى ملكة الآلهة) منع أحفاد إينياس من تأسيس روما وبناء إمبراطوريتهم العظيمة. أما نهاية روما، كما نعرفها، فتقول الكثير أيضاً عن عجز، جوبيتر، ملك الآلهة وأعظمها، عن حماية روما والحيلولة دون سقوطها والوفاء بوعده أن تبقى روما للأبد. ليس غريباً إذن أن يظن أهل روما أن إمبراطوريتهم باقية للأبد، وأن يؤمنوا فعلاً أنها ستظل تتوسع بلا حدود، «Imprium Sine Fine»، كما جاء في الشعار اللاتيني لتلك الإمبراطورية، أو "Empire Without End".

لكن الغريب، واللا تاريخي، أن نقرأ ما نشره ويليام كريستول وروبرت كاغان وديك تشيني ورفاقهم من عصابة المحافظين الجدد في نهاية القرن العشرين، في الثالث من حزيران 1997، في وثيقتهم الشهيرة «بيان المبادئ»، أو ما عرف لاحقاً بـ «مشروع لقرن أميركي جديد». هؤلاء، كما يبدو، أيضاً ظنوا أن إمبراطوريتهم بلا نهاية وبلا حدود وأنها ستكسر منطق التاريخ وتعاند طبيعة الأشياء وستبقى للأبد. كانوا يفكرون بمنطق الأساطير والنبوءات والعرافين، لا بمنطق السياسة والتاريخ، حين صاغوا تلك الوثيقة الغبية. فاتهم انه قبل بيانهم بخمسة عشر قرناً بالضبط، كان ألاريك، ملك القوطيين الغربيين، يقف مع جنوده على أبواب روما المحاصرة التي وعد ملك الآلهة أنها ستبقى للأبد. لكن روما سقطت. كان ذلك في 24 كانون الأول/ديسمبر عام 408 ميلادية وبدأ معها سقوط واحدة من أعظم إمبراطوريات التاريخ بأيدي من كانوا قبلها بسنوات قليلة فقط مجرد لاجئين ضعفاء لم يجرؤوا حتى على قطع الدانوب لينجوا بحياتهم هرباً من أعدائهم من دون إذن من حكام روما المتجبرين.

وفي القرن السادس الميلادي، بعد مئتي عام على تأسيس القسطنطينية، حين كانت الإمبراطورية تبدو فتية، قبل أن يأكلها العفن وتنخرها الشيخوخة، كان سهلاً لمن يجوب الإمبراطورية أن يصدق أنها فعلا إمبراطورية بلا حدود وأنها مثل توأمها الغربي ستدوم إلى الأبد. هذا ما آمن به تاجر مصري يسمى "كوسماس" روى شهادته مكسيم رودنسون في «محمد نبي الإسلام». كوسماس هذا، يخبرنا رودنسون، كان تاجراً كثير السفر وأصبح راهباً حين تقدم به العمر. لكنه قدم شهادة مثيرة حول عظمة الإمبراطورية التي كان يجوبها. هذه الإمبراطورية، قال: «تتجاوز كل ما في الوجود من قوة، وستظل غير مقهورة حتى الإتمام النهائي»، مؤكداً في اقتباس من الكتاب المقدس (دانيال 2: 44) أن الرب وعد أنها «لن تتدمر إلى الأبد» (محمد نبي الإسلام، ص: 2). ورغم أن الفصل الأول من رودنسون كان حول علاقة الإمبراطورية بالدين في العالم القديم، لكنه كان أساساً يؤرخ في هذا القسم للحظة التاريخية للعالم، لحالة العالم في القرن السادس الميلادي، من أجل تفسير صعود الإسلام، تفسير أفول القديم وصعود الجديد، افول الإمبراطوريات الرومانية والفارسية وصعود الإمبراطورية العربية . الإسلامية. ليس اللافت في كل تلك الروايات وغيرها فقط تعفن القديم وشيخوخته التي يحجبها أحياناً بريق القوة والتقاليد والتاريخ فيخدع تاجراً مثل كوسماس، بل السرعة الهائلة والقوة الكبيرة التي يصعد بها الجديد.

ففي ذلك الوقت بالذات، في القرن السادس، زمن تعفن وشيخوخة وأفول الإمبراطوريات الكبرى، كان روزبة الأصفهاني، سلمان الفارسي كما يعرفه المسلمون، يشاهد جنود الإسلام الصاعد حينها يعبرون نهر دجلة على ظهور خيولهم، فعلق على هذا الاقتحام الصعب، كما نقل الطبري: «الإسلام جديد. ذللت والله لهم البحور كما ذلل لهم البر» (هادي العلوي، شخصيات غير قلقة في الإسلام، ص: 17). الإمبراطوريات العظيمة تصعد، تشيخ، تتعفن، ثم تسقط. الإمبراطورية الرومانية سقطت.الإمبراطورية الفارسية سقطت. غابت الشمس عن إمبراطورية الإنكليز رغم انتصارهم في الحربين العالميتين، ولو انفصلت اسكتلندا عنهم أخيراً لأصبحت حكومة جلالتها التي تحكم اليوم الدولة الـ 80 من حيث الحجم في العالم تسيطر على منطقة أصغر من ولاية ألاباما الأميركية. الإمبراطورية الأميركية، الأعتى في التاريخ، أيضاً، دخلت مرحلة الافول الذي لا راد له، كما يؤكد الباحثون في شؤؤن الإمبراطورية وكما تشير كل مؤشرات ومقاييس القوة والهيمنة المعتمدة لدى أغلب الأكاديميين ولدى أجهزة الحكومة الأميركية نفسها (انظر فورين أفيرز، العدد الخاص، 1979، أيضاً عدد سبتمبر/اكتوبر 2012). وإذا كانت هذه كلمة التاريخ في الإمبراطوريات العظيمة فسؤال العرب الذي يجب أن تحدد جوابه استراتيجياتهم هو: أين الصهاينة وأين كيان الصهاينة الصغير، التافه بكل المقاييس التاريخية، وجيشه «الذي لا يقهر» من كل ذلك؟

القرن الصهيوني القصير: من عقيدة بن غوريون إلى خطة ميلونيت

بعد أكثر من ستين سنة تذكر خبراء شعب الله المختار أن بن غوريون، مؤلف العقيدة العسكرية (شفيهاً) في الخمسينيات من القرن الماضي، نسي تعريف مفهوم الردع، أهم أركان العقيدة الأمنية. وبعد ستين سنة اكتشف الصهاينة أن مفهوم الردع الذي بدا سهل الفهم ولا يحتاج لأكثر من «فطرة سليمة»، كما يقال، حين كان الكيان في حالة الصعود، أصبح اليوم يطرح أسئلة أكثر مما يوفر إجابات (انظر ياغيل هنكن، «ماذا لو لم يكن حزب الله مردوعاً؟»، مجلة دراسات استراتيجية. ديسمبر 2014). لا يهم هنا معنى مفهوم الردع كثيراً، رغم أن دراسة هنكن مفيدة للقراءة والتعرف إلى طريقة تفكيرهم، لكن المهم هو ما خلف طرح هذه الفكرة للنقاش في هذه اللحظة من تاريخ المنطقة ومن تاريخ صراعنا معهم. فنقاش مفهوم يمثل أهم مركبات نظرية الأمن القومي، مفهوم كان يبدو أن إدراكه ومعناه سهلان وأمران مفروغ منهما إلى وقت قريب. هو بالحد الأدنى أحد مؤشرات أزمة جدية، إن لم نقل أنه مؤشر حقيقي للافول، ودليل دخول الكيان مرحلة التعفن والشيخوخة. لكن، بالتأكيد يمكننا القول إنه مؤشر افول وشيخوخة. أن يعزو بعض خبرائهم فشلهم في مواجهة حزب الله لغياب وضبابية التعريف الدقيق للمفاهيم، مع أن غياب التعريف وضبابيته لم يمنعا صعود الكيان حين كانت اللحظة التاريخية للعالم وللمنطقة مناسبة، حين كانت البيئة الاستراتيجية مواتية، وحين كانت الساعة الاستراتيجية تسير في مصلحتهم. لكن خبراء شعب الله المختار هذه الأيام يحاولون اجتراح نظريات جديدة تقزم تاريخ الإنسانية بتفسير سخيف من علم الدلالات وتستبدل موازين القوى بقوانين علم اللسانيات ليستنتجوا أن هزيمتهم سببها مجرد غياب تعريف واضح لمفهوم . حتى الأنظمة العربية في أوج هزيمتها لم تفعل ذلك.

لكن القصة لم تبدأ حقاً بتأديبهم في شبعا وعجزهم عن الرد (وهو عجز تصعب المبالغة في تقدير أهميته ومعانيه وتبعاته مهما قيل)، أو بأجواء التهديد المتبادل التي سبقت شبعا، أو ما كان الجميع يظنه حينها خطأ حالة "ردع متبادل" (هنكن يؤكد أن حزب الله، مثلاً، لم يكن مردوعاً، بل كان يجهز للمعركة فقط). ففي أعقاب حرب تموز حدث التراجع الكبير الذي غفل عنه المتابعون العرب وعباقرة التحليل الاستراتيجي الذين يستقون معلوماتهم من إعلام صهيوني دعائي. حينها، في أعقاب الحرب، تشكلت لجنة للنظر في العقيدة الأمنية برئاسة الوزير الليكودي دان ميريدور، الذي عمل مع الجيل الصهيوني الأول وتعلم منه، وأن تستدعي حرب تموز تشكيل لجنة بهذه المهمة بالذات، وهي غير لجنة فينوغراد، هو إقرار بهزيمة مرة واستشعار لخطر وجودي. توصيات اللجنة بدت بسيطة، لكنها كانت أعمق وأهم في معانيها وأبعادها حتى من الفكرة التي كانت خلف تشكيل اللجنة ذاتها. ميريدور ورفاقه أوصوا بإضافة عامل رابع للنظرية الأمنية الصهيونية. فإضافة إلى الردع، الإنذار المبكر، والتفوق العسكري، طالبوا بإضافة «مفهوم الدفاع». للمرة الاولى بدأ الصهاينة يدركون تقادم ما نظر له بن غوريون عن خوض المعركة في أرض العدو وأصبحوا يتخيلون كابوس انقلاب الطاولة. لهذا كان الصهاينة أول من صدق السيد نصرالله حين طرح في 16 شباط 2011 معادلة الجليل للمرة الاولى، بل ربما كانوا يتوقعونها. هنا كانت جذور خطة ميلونيت الدفاعية التي سنسمع عنها في نهاية 2014 وتتمثل في إخلاء المستوطنات الحدودية استعداداً لخوض قسم من الحرب المقبلة في فلسطين. الكيان طرح مفهوم الدفاع للمرة الاولى وهو ما يناقض جوهر نظريتهم الأمنية جذرياً . ذهب بن غوريون، إذن، وذهبت نظرياته معه، كما "ذهب الحمار بأم عمرو"، كما يقول العرب، "فلا رجعت ولا رجع الحمار". هذا التراجع الجدي الأول.

بعدها توالت المؤتمرات والتوصيات، لكن لم يتنبه الكثيرون إلى ما يمكن أن يكون أهم ما جرى في كل مؤتمر هرتسليا الأخير للأمن القومي الصهيوني في حزيران 2014 على الإطلاق . ربما لأن أوراق الحلقة المعنونة «من اجل إعادة صياغة نظرية الأمن القومي» نشرت بالعبرية فقط ولم تتم ترجمتها . لكن بعض الصحف العربية تصر على رجمنا كل يوم بما تجود به الصحافة الصهيونية من دعاية وتتجاهل دعوات الخبراء لـ «إعادة صياغة جذرية» لنظرية الأمن القومي الصهيوني، كما جاء في أهم دراسات المؤتمر (أليكس مينتز وشاؤول شاي، «الحاجة إلى إعادة صياغة نظرية الأمن القومي»). سبقت هذه الوثيقة حلقات دراسية عديدة قادها «الخبير» أليكس مينتز، مدير معهد السياسة والاستراتيجيا وشملت نقاش عشرة أوراق قدمت للمؤتمر وتوجت بتقرير شامل عرضه مينتز في المؤتمر مع شاؤول شاي في الثامن من حزيران 2014، فيما عرض بعضها بشكل مستقل في اليوم التالي. هذه الدراسة ذهبت أبعد من توصيات لجنة ميريدور فأوصت بإضافة أربعة مفاهيم جديدة، وليس مفهوماً واحداً، هي «الوقائية»، «الاستباقية»، «التأقلم»، و «مركزية الولايات المتحدة».

ليس هناك جديد في المفهومين الأولين

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

نحن امام ظاهرة مقاومة جديدة لا تسعفنا التجربة التاريخية ولا ادواتنا النظرية في توصيفها (مروان طحطح)

والكيان يمارسهما منذ البداية وهما متعلقان بما يعتقد الكيان أنه يشكل «تهديداً» كسلاح كاسر للتوازن، أو ما له علاقة بالسلاح غير التقليدي (قصف المفاعل النووي العراقي والسوري مثلاً). لكن المطروح اليوم هو اعتمادهما كسياستين واضحتين وبتعريف واضح حتى لا تتكرر مشكلة ضبابية مفهوم الردع. أما «التأقلم» و«مركزية الولايات المتحدة» فحظيا بنقاش مفصل أكثر وبأوراق مستقلة. والتأقلم هو مفهوم هدفه وضع اسس للتعامل مع التحولات الإقليمية الأخيرة التي صاحبت الانتفاضات العربية وتعاظم قوة المقاومة ويتمثل أساساً بتطوير «آليات تعليمية وأدوات لاتخاذ القرار هدفها التقليل من الأخطار» (أليكس مينتز وشاؤول شاي، «التأقلم كأحد مركبات نظرية الأمن القومي»). مقدمة هذه الفكرة جاءت في مؤتمر هرتسليا 2011 و 2012 حيث شددت المقدمة التنفيذية للمؤتمر حينها على أن الاحداث في المنطقة تتحرك بأسرع مما يمكن لصانع القرار الإسرائيلي التعامل معها أو توقعها. لكن مفهوم التأقلم يشير إلى غياب الثقة وغياب قدرات الحسم في حالة مواجهة الأخطار المحتملة، ويعني أيضاً أن الكيان سيضطر للقبول بأي أمر واقع تخلقه الظروف والتعامل معه على قاعدة "تقليل المخاطر". إذن، دخل العدو مرحلة تبني سياسة تقليل المخاطر. هذا التراجع الجدي الثاني. أميركا والعلاقة معها كانت ربما أهم المحاور على الإطلاق (ناقشتها ورقة زلمان شوفال: "العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية" وتضمنتها الورقة الأمنية الرئيسية أيضاً). ليس جديداً طبعاً نقاش هذه الفكرة، وليس جديداً اعتبار أميركا "أهم مركبات نظرية الأمن القومي" كما جاء في هرتسليا 2011. 2013. اللافت في وثيقة 2014 هو النص الذي يحمل في طياته الكثيرمن القلق حد اعتبار وجود الكيان مشروط كليا بإرادة أميركية: "العلاقة مع أميركا هي أهم المقدرات السياسية والأمنية التي تملكها إسرائيل في الساحة الدولية» (مينتز وشاي، "الحاجة لإعادة صياغة نظرية الأمن القومي"). منذ مؤتمر هرتسليا 2011 بدأ العقل السياسي الصهيوني يبدو عارياً لمن يريد ان يعرف هذا الكيان. تجاهلوا بريق ولمعان المشهدية التي يعطيها المؤتمر لذاته وللكيان فهذه دعاية وجزء من مسرحية السياسة. الكيان يعتمد بوجوده على وجود أميركي قوي في المنطقة ووجود أميركي قوي في العالم وهو يدرك أنه في نهاية الأمر ربما يكون حتى نظام آل سعود، المعتمد وجودياً مثله على حماية أميركا، أكثر قابلية للاستدامة منه. يستطيع طبعاً الاعتماد على أميركا، وهي ستظل تدعمه ما استطاعت، لكن ربما تفيده أكثر دراسة تاريخ افول وصعود الإمبراطوريات، قراءة ابن خلدون والإفادة من حكمة العرب، وأيضاً تخيل جيش القوطيين يحاصر روما ويقتحمها فيسقط إلى الأبد أحد أعظم الإمبراطوريات التي لا تزال تشغل المؤرخين. لكن ستفيده أكثر من كل ذلك قراءة مؤشرات افول الإمبراطورية الأميركية . في مقدمتها تقرير مجلس الاستخبارات الأميركية نفسها المعنون «اتجاهات عالمية 2030: عوالم بديلة» ومجموعة من أعداد مجلة «فورين أفيرز»، صوت المؤسسة الحاكمة الأميركية. هذا التراجع الجدي الثالث.

الخلاصة: كيانهم الصغير يتراجع، يشيخ، يتعفن. السقوط حتمي وربما قريب بالمعنى التاريخي، ولا يغرّنكم كل البريق واللمعان الذي يرجمنا به إعلام الكيان وإعلام العرب الصهاينة. فبمنطق أطوار الحضارات تكون مرحلة القوة الأكثر هي الأقرب لمرحلة السقوط من كل ما سبقها، وهذه المرحلة هي بالتأكيد خلفنا الآن . أعرف أنني لن أعيش حتى عام 2048، لكنني أعرف أيضاً أن الكيان لن يحتفل بعامه المئة في ذلك العام. وأعرف أيضاً أنني حتى لو عشت حتى 2048 وشهدت ذلك اليوم فلن أعتذر عن هذا الاستنتاج: القرن الصهيوني سيكون قصيراً ولن يصل إلى عامه المئة.

زمن نصرالله: ما بعد الحرب الهجينة

في أعقاب كلمة السيد نصرالله في 16 شباط 2010 (مطار مقابل مطار والميناء بالميناء) وكلمته بعدها بثلاثة أشهر، في 25 أيار 2010 (التهديد بقصف كل السفن المتجهة لفلسطين في حالة وقوع الحرب)، استنتج الإسرائيليون ان مرحلة جديدة بدأت فعلاً وأن عقيدة حزب الله تركز على "التكافؤ الاستراتيجي والانتقام النسبي" (برناديتا بيرتي ويورام شوايتزر، "حزب الله والحرب القادمة مع إسرائيل: دروس من سوريا وغزة"، مجلة تقديرات استراتيجية، مجلد 17، عدد 3، اكتوبر 2014). إنجاز كبير حققته المقاومة في مشوار يبدو قصيراً بدأ عام 1982 بتكتيكات حرب العصابات التقليدية والبسيطة إلى التهديد بالرد بالمثل والقدرة على الانتقام النسبي. لكن، بعد شبعا، لا يبدو هذا التوصيف الصهيوني السالف دقيقاً أو صالحاً بالحد الأدنى لتوصيف أين نحن اليوم. المقاومة تصعد.

ماذا حدث في شبعا؟ المقاومة ضربت بنجاح كبير في شبعا في أعلى حالات استنفار العسكري والمدني الصهيوني. الأهم، المقاومة ضربت بالضبط في المنطقة وبالأسلوب والسلاح الذي توقعه السيناريو الثاني في أحد التمرينات (التمثيلات) التي أجراها "برنامج شؤون عسكرية واستراتيجية" في معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني قبل ثلاثة أشهر من العملية فقط. في التمرين المذكور تم توقع حتى عدد القتلى بالإضافة إلى أسر جندي أيضاً (انظر تفاصيل التمرين في غابي سيبوني، "التصعيد في جبهة الشمال: خلفية وأهمية التمثيل السياسي والأمني"، مذكرة 649، معهد دراسات الأمن القومي، 29 ديسمبر 2014). ورغم كل ذلك، المقاومة انتقمت للجولان و"حبة مسك". حسناً، مللنا من الحديث عن الفشل بسبب الخطأ في الحسابات وبسبب فشل في آليات اتخاذ القرار كتفسير لهزيمتهم. الكيان فعلاً شاخ، لم يستطع إحباط عملية توقعها وتخيلها ومثلها حتى في أعلى حالات الاستنفار. المقاومة في المقابل، استطاعت وبنجاح لافت أن تضرب حيث توقع العدو ومثل ما تخيل وفي أعلى حالات استنفاره. المقاومة في حالة صعود. في هذا التمثيل كانت ردود فعل الفريق الذي لعب دور الكيان الصهيوني لافتة جداً. أول الخيارات وردود الفعل على العملية، كما في التمثيل، كانت "تجاوز التصعيد وتقوية الردع" . انتبهوا إلى التناقض، "لا نريد تصعيداً" ولكننا "نريد تقوية الردع"!! أليس من المفروض أن يكون كل خيار لدعم الردع يحتمل التصعيد؟ هل أصابهم الزهايمر؟ الخيار الثاني حسب التمثيل كان "الضغط على المجتمع الدولي لدفع حزب الله إلى الامتناع عن استفزاز إسرائيل". جيد. وصلنا إلى الزمن الذي أصبح فيه الكيان يناشد المجتمع الدولي للتدخل عند حزب الله ومطالبته بعدم ضرب الكيان. أصبح الكيان يتبنى خطاب صائب عريقات المناشد الدائم للعالم لإنقاذ عملية السلام. الخيار الثالث والأخير كان "الخيار الهجومي (العسكري) الذي "يؤلم حزب الله ولكنه لا يستدعي منه الرد". إذن، حتى في الخيار العسكري هم حريصون على عدم تدحرج الأحداث نحو مواجهة شاملة. حسناً، لو قارنا كل ذلك بمفهومهم الكلاسيكي عن الردع، علينا أن نستنتج أنهم مردوعون، فيما حزب الله، حسب استنتاجهم هم، ليس مردوعاً، بل يجهز للمعركة فقط. أخيراً، إذا قرأنا الخيارات الثلاثة جيداً مرة اخرى وقارناها بالصورة التي يحاول الكيان رسمها لنفسه ويحاول فرضها علينا فعلينا بالتأكيد أن

> **لم يستطع الكيان إحباط عملية توقعها وتخيلها ومثلها حتى في أعلى حالات الاستنفار**

> **وصلنا إلى الزمن الذي أصبح فيه الكيان يناشد المجتمع الدولي للتدخل عند حزب الله**

نستغرب: ماذا حدث لأزعر الحي! لكن، ربما يكون الجواب بسيط حقاً: إنها كلمة التاريخ على يد المقاومة. المقاومة تصعد أما الكيان فلقد شاخ فعلاً. ماذا أيضاً يلفت الانتباه في ما حدث في الجولان وشبعا وغيرهما؟ حتى وقت قريب تعامل خبراء الكيان على أنه يوجد ردع متبادل على طرفي الحدود وبنوا افتراضاتهم كلها على ذلك. والحدود التي في ذهنهم هي كيلومترات قليلة بين فلسطين ولبنان. لكن، عشية عدوان الجولان انتبه الصهاينة إلى واقع جديد تطور تحت انوفهم. نظروا إلى الخريطة فوجدوا أن حزب الله والجيش السوري والحرس الثوري الايراني يقومون بحملة منسقة للسيطرة على شريط حدودي طوله 150 كيلومتراً ويمتد من جبال القلمون حتى جبل الشيخ ويشمل الجولان، ويتقاطع مع الحدود مع فلسطين في مناطق عديدة (ملف دبكة، «نصرالله لإسرائيل: «اقبلوا اختلاط الدم اللبناني والايراني على الأرض السورية في القنيطرة أو واجهوا الحرب»»- 30 كانون الثاني). هكذا فسر تقرير لملف دبكة سبب عدوان الجولان. حسناً، المقاومة ومن يناصرها يسيطرون على شريط يمتد أكثر من 150 كيلومتراً ويغيرون جغرافياً الصراع كلياً، والكيان يرد على هذا التحول الاستراتيجي بعملية ذات طابع تكتيكي في أحسن الأحوال إنجازها الوحيد هو استشهاد ستة من المقاومين. لكن، استثنى كاتب التقرير، أو نسي بسبب العفن الذي ضرب الكيان، أي دور محتمل للمقاومة الفلسطينية. ربما لم يقرأ رسالة محمد ضيف للسيد، ولم ينتبه لعبارة "تتقاطع نيران فوق أرضنا المحتلة". الصعود بدأ في 1982. لاحقاً، كان دخول سلاح صواريخ الكاتيوشا الخدمة في أوائل التسعينيات تطوراً نوعياً ساهم في تغيير قواعد الاشتباك ومعادلة الردع وأسس للوصول لتفاهم نيسان النوعي في 1996 غير المسبوق في تاريخ صراعنا معهم. بعدها حصل التحرير الكبير عام 2000 وكان الإنجاز الكبير بإجبار الكيان على الرحيل بلا اتفاق ولا معاهدة سلام . هذا نموذج كان على الفلسطينيين التفكير به جيداً. لاحقاً، في 2006 قاتل حزب الله بنموذج الحرب الهجينة وانتصر مستتبعا الكثير من الدراسات والأبحاث ولجان التحقيق ولا يزال. ومنذ 2006 والعدو يراقب عدد الصواريخ، مع أن أداءه في حرب غزة الأخيرة يشير إلى أنه لم يتعلم كثيراً حتى من توصيات لجان التحقيق التي عينها. اليوم، بعد شبعا، اكتشف العدو أن القضية لم تعد عدد الصواريخ ولا عدد المقاومين ولا "التكافؤ الاستراتيجي والانتقام النسبي"، ولا الحرب الهجينة. نحن في بيئة استراتيجية جديدة يمكننا فيها تخيل العديد من السيناريوهات التي يتواصل فيها صعود المقاومة فيما يصعب تخيل سيناريوهات مماثلة يستعيد فيها العدو قليلاً من عافيته.

لننهي باعتراف: نحن، العرب، أيضاً، لدينا إشكالية في المفاهيم. الفرق أنهم يحاولون توصيف تراجعهم ونحن نعجز عن توصيف صعود المقاومة. السبب بسيط: ما شاهدناه مؤخراً من تجربة حزب الله هو بالتأكيد أهم تطور في علم المقاومة منذ التجربة الفيتنامية. نحن أمام ظاهرة مقاومة جديدة لا تسعفنا التجربة التاريخية في توصيفها وأدواتنا النظرية واللغوية المتوافرة غير كافية. لهذا اكتفيت في عنوان هذا القسم بتوصيف زمني فقط: المقاومة دخلت مرحلة ما بعد الحرب الهجينة.

خاتمة: الطريق إلى القدس

هذا ما كتبه هادي العلوي في شخصيات غير قلقة في الإسلام في سيرة روزبة الأصفهاني (سلمان الفارسي): «وفي أخبار فتح المدائن، حين عبر المسلمون دجلة على ظهر الخيل، ينقل الطبري أن سلمان علق على هذا الاقتحام الصعب بقوله: «الإسلام جديد. ذللت والله لهم البحور، كما ذلل لهم البر»». وحين يقتحم المقاومون الجليل، وما بعد الجليل، وحين تتقاطع نيران المقاومة فوق فلسطين من كل الاتجاهات، سيكتب مؤرخ عربي من مكتبة كبيرة سنبنيها في القدس حين نستعيد كتبنا التي سرقها الصهاينة في 1948 في ما عرف بعملية «نهب الكتب الكبيرة» ما يلي: كان الكيان يشيخ، وكانت المقاومة فتية، ذللت والله لها البحور، كما ذلل لها البر والجو. وحين يشيخ جيلنا، سنجلس في بيوتنا، هناك، في فلسطين الحرة، نروي لأبنائنا وبناتنا نهاية القصة كما رأيناها. سنقول لهم بكل الفخر: نعم. كنا هناك. عشنا زمن المقاومة. عشنا زمن نصرالله. سمعناه يخاطبنا في الطريق إلى القدس كما خاطب جده الحسين بني هاشم: «من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح». رأيناه بعدها على أبواب القدس المحررة. رأيناه رافعاً يديه إلى السماء، من القدس، النقطة الأقرب لها على الأرض، يترحم على شهداء المقاومة العظام مردداً ما قاله في وداع ولده الشهيد هادي، وما قالته السيدة زينب في وداع الحسين: «اللهم تقبل منا هذا القربان».

* كاتب عربي

مشهد ميداني

التقدم الثابت للجيش السوري في قرى الجنوب السوري كان كفيلاً بإعادة دير العدس والدناجي ودير ماكر وتلال مصيح ومرعي والعروس والسرجة إلى قبضة الدولة، في وقتٍ كرر فيه زهران علوش تهديداته للعاصمة دمشق

إسرائيل تراقب التقدّم في الجنوب... وأسلحة أميركية بيـ

ريف دمشق ـ أحمد حسان

لا تزال المعارك آخذة في التصاعد في ريفي درعا ودمشق. يوم أمس، حُسمت المعارك على أكثر من جبهة في قرى شمال غرب درعا، ما بين المناطق التي تم تأمينها وتثبيت النقاط العسكرية فيها كالدناجي ودير ماكر، وبين التقدمات الجديدة، التي كان أهمها إعلان سيطرة الجيش السوري على قرية دير العدس، بوابة الريف الشمالي لدرعا المنفتحة على ريفها الشرقي. بذلك يكون الجيش السوري والقوى الحليفة له قد رسخوا واقعاً جديداً يشي بأن الجنوب السوري لن يبقى سليباً ومرتهناً لفصائل المعارضة المسلحة.
ومع اشتداد المواجهات في تل قرين منذ ظهر أمس، بدا أن الوجهة القادمة للجيش ستكون كفر شمس، خزان الإمداد الرئيسي لمسلحي الريف الغربي للمحافظة.
في كفر شمس، مهّدت قوات الجيش السوري لمعركتها عبر القصف الصاروخي والمدفعي المتواصل لتجمعات مسلحي «النصرة» داخل البلدة، فيما تواصل على مدار الساعات الأربع والعشرين الماضية استهداف محاولات التسلل التي نفذتها مجموعات المعارضة المسلحة لمؤازرة قواتها المنهكة في كفر شمس، حيث تشير الحصيلة الأولية إلى سقوط ما يقارب 31 قتيلاً من «النصرة» فضلاً عن عشرات الجرحى، فيما كشفت مصادر عسكرية مطلعة عن أن «عمليات أسر واعتقال نوعية كانت قد جرت خلال اشتباكات يوم أمس».
جاء ذلك قبيل إعلان الجيش السوري عن «إنجازات نوعية متتالية على اتجاهات عدة في أرياف دمشق والقنيطرة ودرعا. وأعادت (وحدات الجيش) الأمن والاستقرار إلى بلدات دير العدس والدناجي ودير ماكر، وأحكمت السيطرة على تل مصيح وتل مرعي وتل العروس وتل السرجة، وقضت على أعداد كبيرة من إرهابيي جبهة النصرة». ولفت بيان الجيش، الصادر مساء يوم أمس، إلى أن «النجاحات التي يحققها رجال الجيش العربي السوري في المنطقة الجنوبية تكتسب أهميتها من كونها تعزز تأمين محور دمشق - القنيطرة ومحور دمشق - درعا من جهة، وتقطع خطوط الإمداد والتواصل بين البؤر الإرهابية في ريف دمشق الغربي وريفي درعا والقنيطرة من جهة أخرى. كذلك فإن السيطرة على مجموعة التلال الحاكمة تساعد في تطوير النجاحات العسكرية في هذه المنطقة».
وبعد السيطرة على مجموعة التلال الاستراتيجية، لا يبدو الجيش السوري بعيداً عن إعادة تأمين مناطق خربة سلطانة وتلة فاطمة، التي كانت حركة المسلحين فيها قد شلّت خلال الساعات الأخيرة من يوم أمس، إثر الضربات المركزة التي نفذتها مدفعية الجيش السوري لنقاط المعارضة المسلحة في داخلها.
وفي وقتٍ صدحت فيه مكبرات الجوامع بنداءاتٍ طلبت من مسلحي تل الحارة الانسحاب من التل، نفذ الجيش السوري كميناً متقدماً أردى خلاله عدداً من مسلحي «النصرة» قتلى وجرحى على طريق قرفا - الشيخ مسكين، في ريف درعا، بما يشي بأن المعارك المستمرة منذ يوم أمس قد تتسع لتطال عدداً من مناطق عمق الريف الشرقي لدرعا، والتي كانت قد شهدت استقراراً نسبياً بعد انتقال مركز ثقل الاشتباكات إلى الريف الغربي للمحافظة.

عنصران من القوات السورية يرفعان العلم السوري في دير العدس امس (أ ف ب)

إلى ذلك، انعكس الهجوم المباغت للجيش بخطواتٍ سعى من خلالها المسلحون إلى توحيد قوتهم العسكرية تارةً، ونشوب الخلافات داخل صفوف الحركة الواحدة تارةً أخرى. ففيما بدا واضحاً تنسيق التحركات العسكرية والميدانية بين الفصائل التي كانت مشتتة قبيل اندلاع المعارك الجديدة، «النصرة» و«لواء الفرقان» و«ألوية توحيد الأمة» و«مغاوير سهل حوران»، كانت الخلافات قد أخذت تتسع بين الفصائل الصغيرة التابعة لـ«الجيش الحر» في كفر شمس، ما أدى في نهاية المطاف إلى انسحاب عدد من مقاتلي البلدة - التي بات الجيش على مشارفها - إلى خارجها، ما يجعل من «النصرة» الطرف الأساسي ورأس الحربة في المواجهة القادمة مع الجيش السوري، خاصّة بعدما صرّحت مصادر عسكرية عن امتلاك المسلحين صواريخ مضادة للدروع «تاو»، وأسلحة متطورة، أميركية الصنع، وشبكة اتصالات مشفّرة يصعب اختراقها. وقد رأت وسائل إعلام إسرائيليّة أنّ «المسلحين يجدون صعوبة في وقف التقدم، وأنّ الهدف المقبل لحزب الله سيكون السيطرة على تل الحارة»، معربة عن خشيتها من أن ينتشر حزب الله على الخط الحدودي مع إسرائيل في الجولان.
وفي دمشق، لم تكن جبهات الغوطة الشرقية والغربية أقل حماوةً من قرى درعا. فمع ساعات الصباح الأولى، كثف سلاح الجو السوري ضرباته ضد تجمعات مقاتلي المعارضة المسلحة في كلٍّ من دوما ومسرابا وجوبر وداريا والطيبة والزبداني، فضلاً عن الضربات المدفعية التي طالت مناطق كفر بطنا والنشابية ودير العصافير ومرج السلطان، وصولاً إلى داريا ومخيم اليرموك، ما أدى إلى خسائر فادحة تلقتها فصائل المعارضة المسلحة، لا سيما في عداد منصات إطلاق الصواريخ التابعة لـ«جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية.
في هذه الأثناء، كانت قد أسفرت معارك الجيش السوري ضد مقاتلي «فيلق الرحمن» في جوبر عن تقدم حققته وحداته في نقاطٍ عسكريةٍ جديدة خلف مركز البريد في المدينة. وفيما دخلت جبهة التضامن (جنوب دمشق) على خط المواجهات بعد تجدد الاشتباكات في منطقة أبنية مسبق الصنع، أفيد عن إصابة القائد الميداني في «جبهة النصرة»، عبد الرحمن تقلجي، خلال اشتباكات مع الجيش في محيط كفر بطنا. وفي وقتٍ شهدت فيه العاصمة سقوطاً

> السيطرة على مجموعة التلال الحاكمة تساعد في تطوير «النجاحات»

أكد رئيس الوزراء الأردني، عبد الله النسور، خلال استقباله وزير الداخلية اللبناني، نهاد المشنوق، على موقف الأردن الداعي إلى «إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ينهي نزيف الدم الجاري هناك». وبدوره، قال وزير الداخلية الأردني، حسين المجالي، «إننا نعتبر النظام في سوريا هو شأن عائد للسوريين... ونحن في الأردن مع الحل السياسي للأزمة السورية»، مؤكداً أن مصلحة الأردن تكمن بوجود سوريا قوية ومستقرة «لكون ذلك سيسهم في عملية ضبط الحدود من جانبها وتخفيف الأعباء عن قواتنا المسلحة التي تلعب حاليا دورا مضاعفا».
(الأناضول)

تقرير

أوباما يلوّح بهجوم بري ضد «داعش»

خطوة جديدة خطتها واشنطن، أمس، في مسار تثبيت أطر الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية» بين العراق وسوريا، وذلك إثر طلب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، من الكونغرس منحه تفويضاً للقتال ضد التنظيم، من دون قيود جغرافية، ولكن بقيود على استخدام القوات البرية.
وكان لافتاً تأكيد أوباما، في كلمة له مساء أمس، أن «داعش» قد أصبح في «موقع دفاعي». وأضاف أن الولايات المتحدة، وإن كان «يجب ألا تسمح بجرها مجدداً إلى حرب طويلة أخرى في الشرق الأوسط»، إلا أنه أشار إلى أنه سيكون مستعداً لنشر قوات خاصة على الأرض في ظروف محددة. ولفت إلى أن تفويض الكونغرس سيسمح بمرونة في الحركة لمدة ثلاث سنوات.
وكان الرئيس الأميركي قد أرسل إلى الكونغرس، أمس، نص طلبه لتفويضه استخدام القوة العسكرية في الحملة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتحديد فترة العمليات ضد مقاتلي التنظيم على ثلاث سنوات، ومنع استخدام القوات الأميركية في «قتال بري هجومي ممتد».
وبحسب النص، يريد أوباما، أيضاً، إبطال قرار صدر عام 2002 يرخص بحرب العراق، لكن اقتراحه يبقي تصريحاً صدر عام 2001، بعد فترة وجيزة من هجمات 11 أيلول، بخصوص حملة ضد تنظيم «القاعدة» وفروعه. ووصف مسؤولون في الكونغرس، في حديثهم إلى صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن التفويض الجديد سيضع الولايات المتحدة في حرب جديدة تتزامن مع الحرب المعلنة على «القاعدة».
وكان أوباما قد دافع عن قراره قيادة «التحالف الدولي» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» باعتباره من صلاحياته، وبدأت الطائرات المقاتلة هجماتها في العراق في الثامن من آب الماضي، لتبدأ في أيلول مقاتلات عربية وأميركية شن غارات على أهداف ضمن الأراضي السورية.
وفي رسالة مرفقة بالمسودة المرسلة أمس، قال أوباما: «أمرت باستراتيجية متواصلة وشاملة لتقليص قدرات تنظيم الدولة الاسلامية وهزيمته». وأضاف «يجب نشر قوات محلية لا قوات أميركية لتنفيذ مثل تلك العمليات»، برغم أن النص لا يستبعد قيام القوات الخاصة بعمليات.
ويأتي طلب التفويض ليعزز أطر

...د «النصرة»

لعدد من قذائف الهاون تركز معظمها في منطقتي مخيم الوافدين وضاحية الأسد، مؤدية إلى سقوط عدد من الجرحى المدنيين، تلوح في الأفق احتمالات تهديد التسوية الميدانية التي شهدتها بلدة القدم جنوبي العاصمة، بعد إقدام مجموعة من مسلحي «الجيش الحر» على مهاجمة إحدى نقاط الجيش السوري في البلدة.

وفيما يعيش قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، «عزلة إعلامية» بعد أن أغلقت إدارة «تويتر» صفحته على الموقع، خرج علوش من منبر قناة «الجزيرة» القطرية ليجدد تهديداته ضد سكان العاصمة، حيث أكد أنه سيتوقف عن بث الإنذارات المسبقة قبيل ضرباته الصاروخية، منذراً بأن استهدافاته اللاحقة ستكون على شاكلة «600 إلى 1000 صاروخ وقذيفة في الرشقة الواحدة»، ويأتي ذلك «رداً على القصف الهمجي لقوات النظام في دوما، والتي طالت مدنييها»، حسب تصريحات علوش.

الحرب المزعومة ضد التنظيم بين سوريا والعراق، في وقت ليس من المعروف فيه إن كانت القوى المشاركة ستوسع نطاق عملياتها لتشمل دولا أخرى، وذلك على غرار ما حصل إبان الحرب على «القاعدة»، إذ وصل مداها من أفغانستان إلى اليمن، في الوقت الراهن.كذلك، فإن طلب التفويض يأتي في الوقت الذي أعلن فيه، قبل أيام، منسق «التحالف الدولي»، الجنرال الأميركي جون آلن، أن هناك استعدادات لشن هجوم بري واسع «قريباً» في العراق، بقيادة عراقية. وكان آلن قد ذكر في حديثه السابق إلى وكالة «بترا» الأردنية أنه «سيتوجه الى دول شرق آسيا لتوسيع التحالف الدولي الذي يضم اليوم 62 دولة».

وأمس، قال الجنرال جون آلن إن خطر شن المقاتلين الأجانب والمؤيدين لتنظيم «الدولة الإسلامية» هجمات في دولهم يتصاعد على الرغم من تحقيق تقدم ميداني في المواجهة ضد التنظيم.

ورداً على سؤال عن خطر الأشخاص والجماعات التي تؤيد بقرار ذاتي تنظيم «الدولة» وتشن هجمات في دول منشئها، عبّر آلن للصحافيين، في سنغافورة، عن اعتقاده بأن «الأمر يتزايد بالفعل». وقال آلن الذي توقف في سنغافورة وهو في طريقه من ماليزيا إلى أستراليا، «كان تنظيم الدولة الإسلامية واضحاً في الواقع في (إعلان) عزمه على شن هجمات في الدول المضيفة (لمقاتليه). هذا الأمر ليس مفاجأة لأحد. السؤال ليس ما إذا كانوا سيشنون هجمات. السؤال هو ما الذي يجب فعله للدفاع عن الأوطان».

في غضون ذلك، وفي إفادة خطيّة أعدها نيكولاس راسموسن، وهو مدير «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب»، وردت تقديرات عن تدفّق «غير مسبوق» للمقاتلين الأجانب إلى سوريا، مقدرة عددهم بعشرين ألف مقاتل، قدموا من تسعين بلداً.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

السوريون يجابهون الموت بالإنجاب ... ويزيدون وطأة أزمتهم

ربما رأى البعض الأمر أنّه مجابهة الموت بثقافة استمرار الحياة. ولكن ذلك لن يلغي أنّه يزيد من أزماتهم. ففي ظلّ الحرب المستمرّة يواصل السوريون إنجاب المزيد من الأطفال. وربّما صحّ في ذلك المثل القائل: «الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون»

دمشق ـ نديم رشيدي

بعيداً عن أخبار الحرب والموت والأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة وغير المسبوقة التي تعصف بالسوريين، كشفت إحصائية رسمية أن السوريين مستمرون، رغم كل الظروف، بإنجاب الأولاد، حيث تجاوز عدد الولادات المسجّلة خلال عام 2014، وفق وزارة الداخلية، 400 ألف مولود.

ويبدو أن الكثير من السوريين لا يترددون في مسألة الإنجاب، حتى في ظل المستقبل المجهول مع الحرب الدائرة في البلاد، التي توشك على إتمام عامها الرابع. هذا ما تدل عليه أرقام الإحصائية التي نشرت قبل فترة، والتي تبين زيادة عدد الولادات خلال العام الماضي بأكثر من 50 ألفاً عن عام 2013. ويرجع السوريون ذلك إلى أنّ الإنجاب هو شكل من أشكال مقاومة شبح الموت الملازم للجميع في كل لحظة، متجاهلين ما يمكن أن يسبّبه الأمر من عواقب سيئة في ظلّ الأوضاع الاقتصاديّة والأمنية المتدهورة التي تعيشها البلاد.

تشير سمر، موظفة تزوجت مع بداية الأحداث في سوريا، إلى أنها أجّلت حملها أكثر من سنة، لكنها تنتظر مولودها الأول خلال هذا العام، وقد أقدمت على ذلك من مبدأ «الضرورة والحاجة».

«الإنجاب لا يمكن تأخيره أكثر، ولا أحد يمكنه إلغاء مشاعر الأمومة والحاجة إليها تحت أيّ ظرف» بحسب تعبيرها. بينما تشرح زميلتها ميساء معاناتها في توفير مستلزمات طفلها، البالغ عدة أشهر، نتيجة فقدانها أحياناً، وارتفاع أسعارها حين توجد، «ولا سيما الحليب والحفاضات والمازوت»، لكنها ترى أنّ هذه المعاناة لا تعني شيئاً حين تتذكر قصص شباب استشهدوا قبل أن يتركوا لعائلاتهم طفلاً يحمل اسمهم.

وفي سياق تأكيده الفكرة، يؤكّد فادي عدم خشيته أن يترك طفله يتيماً في حال مغادرته الحياة نتيجة الحرب، إذ إنّ «الأعمار بيد الله، ولا بد أن نتصرف وفق هذا الإيمان»، متسائلاً: «كيف يمكن أن نستسلم للموت ونمتنع عن فكرة الإنجاب التي تبين رغبتنا بالاستمرار والبقاء؟». إلا أنّ هذه اللغة العاطفية لا تقنع صفوان، العامل في محل للألبسة، والمتزوج منذ سنتين، إذ يجد أنّ ثمّة أسباباً عديدة تمنع غالبية السوريين من الإنجاب، ويقول: «كيف يمكن أن تأتي بطفل إلى هذه الدنيا وأنت لا تملك

> تجاوز عدد الولادات المسجّلة 400 ألف مولود خلال عام 2014

المقومات الأساسية لحياتك وبالكاد تؤمن لقمة يومك؟ إنّ في ذلك ظلماً لهذا الطفل. فهل تترك ابنك بعد موتك للمجهول؟».

في شارع الثورة، وسط دمشق، تصادف زوجين مع طفليهما الصغيرين والبؤس والفقر الشديد بادٍ على وجوههم، ورغم ذلك تكتشف أن المرأة حامل في شهر متقدم، لتبين هذه الحالة شكلاً من أشكال الإنجاب غير المضبوط أو المدروس، الذي اعتاده السوريون حتى ما قبل الأزمة. لكنّه اليوم يتخذ صبغةً مختلفة في ظلّ الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، وقلة فرص العمل، وانعدام الاستقرار المطلوب لتنشئة الأطفال بالحد الأدنى.

وبحسب، دينا سلامة، إعلامية ومتابعة لملفات الصحة وشؤون الأسرة، إن عدم الوعي والزواج المبكر الذي فرضته ظروف الأزمة، ضاعف من حالات الإنجاب المتكرر، الذي تضعه أيضاً في إطار الجهل وعقلية «التحريم الديني» التي تمنع الكثير من الأسر السورية عن استخدام وسائل منع الحمل، مشيرة إلى أنه «يمكن فهم دافع الأزواج الجدد لإنجاب طفل، لكن لا يمكن تشجيع من عنده أطفال مطلقاً على إنجاب المزيد، فهم يسهمون بزيادة الأزمة في سوريا، التي تعاني بالأساس من مشكلات سكانية تتمثل بتدني الخصائص النوعية للسكان، وفق ما أكدته قبل فترة، رئيسة الهيئة السورية لتنظيم الأسرة خلال ورشة عمل حول عمل المؤتمر الدولي للسكان لما بعد 2014».

وبرؤية اقتصادية، تبين سلامة أن نموّ الاقتصاد انعدم، بسبب الأحداث الجارية، فيما بقي النموّ السكاني كما كان، الأمر الذي سيزيد من صعوبة الأوضاع، ولا سيما الاقتصادية، مبينة صعوبة الوصول إلى إحصائية دقيقة لعدد المولودين، «بسبب حالات النزوح وخروج العديد من المناطق عن سيطرة الدولة، أو عدم تسجيل الأطفال في دوائر السجل المدني، الذي سجّل 670 ألف ولادة في عام 2010، قبل الأزمة».

ولا ترى سلامة أي دور ممكن لجمعيات تنظيم الأسرة، أو من يعمل في هذا الإطار، التي تحوّلت، مع تطور الأحداث في سوريا، إلى العمل الإغاثي، وتخلت عن أهدافها الرئيسية القائمة على نشر التوعية، التي تعدّ، في ظل هذه الأوضاع، بمثابة الترف، مكتفية بالقول: «اللي ما قدرنا نعمله قبل الأزمة لا يمكننا عمله في خضمها».

على وقع صوت بكاء مولود جديد يخرج للحياة حديثاً في سوريا، بتفكير ودراسة وتخطيط من الأهل، أو دون ذلك، يبقى السؤال دائماً عمّا يخبئه المستقبل لهذا الطفل الذي هو حاجة فطرية لأبوين يعشقان الحياة من جانب، لكنه في جانب آخر قد يكون ضحية إضافية لحرب طاحنة مظلمة تدور في البلاد، ولا أحد يعرف موعداً للخلاص منها.

تقرير

دي ميستورا من دمشق: الحل سياسي

أعلن المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أمس، أنه سيقدم تقريراً حول جهوده الرامية إلى إيجاد حلّ للأزمة السورية أمام مجلس الأمن الدولي، في جلسته التي ستعقد في نيويورك الأسبوع المقبل.

وفي تصريح صحافي مقتضب، قال دي مستورا بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد، في ختام زيارته لدمشق: «سأقوم بتقديم تقرير في اجتماع خاص بسوريا يعقده مجلس الأمن يوم 17 شباط الحالي في نيويورك»، مشيراً إلى أنّ مهمته تركّز على أهمية خفض معدل العنف لمصلحة الشعب السوري، والتأكيد على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية، بشكل متزايد وغير مشروط، إلى جميع السوريين.

وأضاف أنّ «جلّ تركيزي في هذه المهمة هو العمل على إيجاد حلّ سياسي، إذ لا يوجد حلّ عسكري لهذه الأزمة»، شارحاً أنّ ما ناقشه في دمشق هو المقترح الذي قدمته الأمم المتحدة، والهادف إلى تجميد القتال في حلب، من دون أن يكشف عن فحوى محادثاته مع الأسد. وأعرب في سياق حديثه عن أمله في أن تتعاون جميع الأطراف لدعم مقترحه، من أجل إعادة الأمن إلى مدينة حلب، لتكون نقطة انطلاق لإعادة الأمن والاستقرار إلى كل الأراضي السورية.

وكانت وكالة الأنباء السوريّة «سانا» قد أوردت أنّه، خلال لقاء الأسد ودي ميستورا، جرت مناقشة التفاصيل الجديدة في خطة دي ميستورا لتجميد القتال في مدينة حلب، وسط أجواء إيجابية وبنّاءة. وأضافت أنّ الأسد جدّد، خلال اللقاء، حرص سوريا على دعم أي مبادرة أو أفكار تسهم في حل الأزمة، بما يحفظ حياة المواطنين ومؤسسات الدولة.

وكان دي مستورا قد قدّم إلى مجلس الأمن الدولي، في 30 تشرين الأول الماضي، «خطة تحرّك» بشأن الوضع في سوريا تقضي بتجميد القتال، خصوصاً في مدينة حلب، للسماح بنقل المساعدات، والتمهيد للمفاوضات، مؤكّداً، في حينه، أنّه لا يملك «خطّة سلام»، بل «خطة تحرّك» للتخفيف من معاناة الشعب بعد قرابة أربع سنوات من الحرب.

في سياق منفصل، أعلنت مجموعة فصائل مسلحة، منضوية تحت «الجبهة الشامية»، في مدينة حلب، عن تشكيل تجمّع أطلقوا عليه اسم «مجاهدي الأنصار» في الشمال السوري. وأكّد قادة الفصائل، في تسجيل بثّ على «يوتيوب»، على استمرارية هذا التجمع والمحافظة عليه، وأنّ هدفهم هو «إلغاء الرايات والتسميات، والتوحّد تحت راية واحدة»، بحسب تعبيرهم. ويذكر أنّ «الجبهة الشاميّة» تشكّلت في كانون الأوّل الماضي، وضمّت عدّة فصائل من أبرزها «جيش المجاهدين، وحركة نور الدين الزنكي، وتجمّع فاستقم كما أمرت، وجبهة الأصالة والتنمية».

(الأخبار، أ ف ب)

دي ميستورا (أ ف ب)

المقابلة

صالح الصماد

- مقررات «الاعلان الدستوري» توصلنا إليها في مفاوضات بن عمر
- الحوار الذي استؤنف لن يتجاوز إطار «الإعلان»
- لا حوار مع واشنطن ويدنا ممدودة باتجاه الرياض

لم يحدث انقلابٌ في اليمن، فالسلطة لم تكن قائمة أصلاً. «الاعلان الدستوري» جاء لينقذ البلاد من الفراغ وهو خيار بُحث في المفاوضات مع القوى السياسية. هذا ما يؤكده رئيس المجلس السياسي في «أنصار الله»، صالح الصماد، الذي يعلن تمكن الجماعة من تقليص احتمالات الفوضى في البلاد، واصفاً أي تدخل أميركي جديد في اليمن بـ «التهور»

أجراها **علي جاحز**

من تظاهرات الحوثيين في صنعاء، امس، إحياء لذكرى «ثورة فبراير» (أ ف ب)

■ بعد «الاعلان الدستوري»، استؤنفت المفاوضات برعاية المبعوث الدولي، جمال بن عمر، ما أفق هذه الجلسات، وعلامَ يجري التفاوض؟

بعد تقديم الرئيس عبد ربه منصور هادي استقالته مباشرةً دعونا الجميع إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، إذ كان يقال إن «أنصار الله» تسيطر على الوضع السياسي، ولكن في الواقع نحن لم ندخل العملية السياسية، وقبل ذلك لم يجرِ إشراكنا في السلطة إلا عبر شخصية أو اثنتين. أثناء جلسات التفاوض التي سبقت الاعلان الدستوري، كان هناك خيارات عدة، الخيار الاول قدمه البعض لابتزازنا، وهو عودة هادي إلى الرئاسة، ومع ذلك، جرت زيارة هادي، لكنه رفض العودة. الخيار الثاني كان مرور الاستقالة بمجلس النواب، الذي أصبح توافقياً بعد المبادرة الخليجية، ما يعني أن الاستقالة لن تقبل.

خيار المجلس الرئاسي كان خياراً متوافقاً عليه، الا أن تمسك بعض الاطراف بالخيارات السابقة كان للحصول على مكاسب فقط. وعندما مرّ 17 يوماً من الفراغ، ونحن نرى تلكؤاً من المكونات الساعية إلى انهيار الدولة، لتحميلنا المسؤولية، اضطررنا إلى الإعلان الدستوري لفرض مسار يخرجنا من الفراغ. ويمكن الملاحظة أن هذا الاعلان لم يأت بجديد، فهو جاء ليفرض ما جرى التوافق عليه في المفاوضات.

■ هل الإعلان الدستوري خاضع للتفاوض اليوم من أجل تعديل مواده؟

الإعلان أتى بقوالب عامة غير قابلة للتعديل، وهو لا يحتاج أصلاً إلى تعديل. فخيار مجلس رئاسي انتقالي مكون من 5 اشخاص، كنا متوافقين عليه في جلسات التفاوض، كذلك بالنسبة إلى المجلس الوطني، إضافة إلى أن الاعلان الدستوري اتى ضمن الأهداف التي رسمها «الاصلاح» في «ثورة فبراير» عام 2011.

■ اليوم يكثر التهويل على «أنصار الله» من جانب قوى داخلية (مثل حزب الإصلاح) وخارجية (مثل مجلس التعاون وأميركا)، واصفين الاعلان بالانقلاب، كيف تنظر الجماعة إلى هذه المواقف، وخصوصاً أنكم تؤكدون نسج علاقات إقليمية جيدة في المرحلة المقبلة؟

إن مصطلح انقلاب غير صحيح، لأنه لم تكن هناك سلطة جرى الانقلاب عليها. إن ما حصل هو خطوة لسد فراغ يجر اليمن إلى الهاوية. «أنصار الله» ليسوا عصابة انقلبت على الحكم، هم ينطلقون من عمق اجتماعي وشعبي واسع، تعبّر عنه المسيرات التي خرجت بمئات الآلاف، في شوارع المحافظات، للمطالبة بالاصلاحات السياسية والاقتصادية التي توجت بنصر أيلول. اعتقد ان تسميتها انقلابا امتداد للحملات التشويهية التي تمارسها وسائل إعلام تابعة للقوى التي كانت مسيطرة في اليمن.

■ ما الذي سيتغير في هذه المرحلة، وإلى أي مدى يمكن لـ «أنصار الله»، أن تذهب بتحدّي القرار الدولي والاقليمي بشأن الحكم في اليمن؟

اعتقد أن القرارين الدولي والإقليمي كانا الجزء الأكبر من مشكلة اليمن، مع بعض القوى الداخلية. هذه القوى مجتمعةً، تقول إن إشراك «أنصار الله» في السلطة خطير على اليمن، إن شراكتهم ستؤثر في علاقة المجتمع الدولي باليمن، لكنني أظن أن الواقع سيفرض على القوى الخارجية، تعاطياً مختلفاً مع الشعب اليمني لا مع «أنصار الله» فقط ، فأنصار الله حركة منبثقة عن هذا الشعب.

يُعدّ رئيس المجلس السياسي في جماعة «أنصار الله»، صالح الصماد، الرجل الأول في الواجهة السياسية للجماعة. بعد عقد اتفاق «السلم والشراكة»، شغل الصماد منصب مستشار الرئيس عبد ربه هادي، وقبل ان يستقيل من هذا المنصب بعد أشهر قليلة، استطاع دخول اروقة السلطة، والمشاركة في كواليس القرار. ويُرجع البعض تقدم الاداء السياسي للجماعة، إلى تولي الصماد رئاسة مجلسها السياسي

■ كيف تلخصون الفترة التي سبقت الاعلان، لجهة مرحلة إعداد مسودة الدستور الجديد، وخصوصاً من موقعكم كمستشار سابق للرئيس الجمهورية؟

منذ انتهاء مؤتمر «الحوار الوطني»، حصلت عدة التفافات على مخرجاته، كان أولها موضوع الأقاليم التي لم يحسم عددها في المؤتمر. حينها أوصت المخرجات بتأليف لجنة من الخبراء، لدراسة هذه القضية، فحصل انتقاء لهذه اللجنة، وجرى تقسيم سياسي بامتياز، لم تراعَ فيه المعايير الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية، بل رمى إلى تكوين كانتونات صغيرة، وإلى إثارة النعرات الطائفية. فجاء اتفاق «السلم والشراكة»، ليصحح هذه الاختلالات. أحد بنود الاتفاق نص على أن تعمل الهيئة الوطنية على إعادة النظر في شكل الدولة، لأن الجماعة لم توقّع ما خرجت به لجنة الاقاليم بعد مؤتمر الحوار، ولكن ما حصل هو أن مدير مكتب هادي، أحمد بن مبارك، ذهب الى الامارات، ومارس ضغوطا على أعضاء لجنة صياغة الدستور ليضع الأقاليم الستة في مسودة الدستور الجديد، برغم مخالفة ذلك لاتفاق السلم والشراكة الذي وافقت عليه الرئاسة.

■هذا يعني أن بن مبارك كان يتدخل في شؤون لجنة صياغة الدستور؟

نعم. ويمكن الملاحظة أن المسودة التي جرى التوافق عليها سابقاً، كانت تسير بطريقة سلسة حتى إقرارها، وأن قضية الأقاليم لم تدرج إلا في آخر مسودة، بعدما ذهب بن مبارك إلى الإمارات. هم أرادوا أن يمرّروا في المسودة ما لم يتمكنوا من تمريره في مؤتمر الحوار، فحصل ما أدى إلى الوصول لهذه المرحلة

■ إذا فشلت المفاوضات المستأنفة، فهل ترون أن البلاد ستُقبل على فوضى مسلحة؟

البلاد كانت غارقة في الفوضى قبل 21 أيلول. كانت صنعاء تشهد عشرات الاغتيالات وعمليات الخطف. أما اليوم، فأنا أعتقد أن «أنصار الله» حققت تقدماً كبيراً في القضاء على تلك الظواهر، وعلى البنية التحتية لما يسمى «القاعدة»، الذي يمثل ذراعاً قوياً لقوى النفوذ، التي تستطيع من خلاله إثارة الفوضى، ولقد جرى القضاء على كثير من مراكز

> أوصت المخرجات بتأليف لجنة من الخبراء، لدراسة هذه القضية، فحصل انتقاء لهذه اللجنة، وجرى تقسيم سياسي بامتياز، لم تراعَ فيه المعايير الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية

التدريب والمصانع الإرهابية التابعة لها. لذلك، أعتقد أن القوى التي يمكن أن تثير الفوضى جرى تقليص وجودها بصورةٍ كبيرة.

■ في هذا السياق، لاحظنا خلال الأيام القليلة الماضية اختفاء الكثير من النقاط التابعة للجان الشعبية في صنعاء، هل هذا مرتبط بالسيطرة على الواقع الامني في العاصمة؟

منذ أيلول الماضي، وبفضل اللجان الشعبية والجيش والأمن، أصبحت الأوضاع مستقرة على نحو كبير، وما فعله «القاعدة» خلال هذه الفترة، يُعدّ بسيطاً بالنسبة إلى ما كان يُعد له لإثارة الفوضى.

■ ما علاقة ذلك بسيطرتكم على الأجهزة الأمنية، الامن القومي والامن السياسي؟

بعض الأجهزة الأمنية كان لها دور في رصد تحرك شخصيات، وكان هناك اختراق لها من جانب «القاعدة». واكبر دليل على ذلك، تصفية مئات الضباط من عناصر الأمن السياسي من الضباط الوطنيين، الذين كانوا يمارسون دوراً حقيقياً في محاربة «القاعدة»، لاستبدالهم بعناصر كانوا يتحركون لمصلحة التنظيم.

■ هناك كلام صدرعن واشنطن بعد استقالة هادي والحكومة، بشأن محادثات بينكم وبينها، ما موقفكم عموماً من الحوار مع أميركا، وخصوصاً ان الدولة اليمنية منخرطة في «الاستراتيجية الأميركية ضد الارهاب»؟

لا علاقات بيننا وبين أميركا، وما من تفاوض معها نهائياً. علاقتنا بها تقتصر على العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. نحن مشكلتنا مع السياسة الاميركية والتدخلات في شؤوننا ومع الطائرات التي تنتهك أجواء اليمن وتقتل وتفتك. وحين تتغير السياسة الاميركية باتجاه الشعوب العربية والاسلامية، بإمكاننا الحديث عن تفاهمات معها.

■ وهناك كلام صدر أخيراً على ألسنة مسؤولين أميركيين عن احتمال إرسال قوات خاصة إلى اليمن. كيف تنظرون الى هذا الاحتمال، وإذا تحقق ذلك فما هو موقفكم؟

أعتقد أن أميركا ليست في صدد التورط في اليمن ولا في أي دولة أخرى بعد ورطتها في العراق وأفغانستان. واعتقد أنهم يدركون خطورة دخولهم في صراع جديد في اليمن. قرارٌ كهذا هو تهور، وإن كانت بعض القوى الداخلية ترغب في ذلك لتخويفنا.

■ كذلك، هناك أنباء تناولت اتصالات بين «أنصار الله» والرياض، كيف تصفون علاقتكم بالمملكة، وخصوصاً بعد الإعلان الدستوري؟

ما من مشكلة بيننا وبين الرياض، وعداء المملكة لنا غير مبرر. نحن نمدّ أيدينا ونؤمن بحسن الجوار ونتمنى أن نصل إلى علاقات إيجابية وقوية مع الأشقاء في السعودية. وبرغم أن السعودية تدعم بعض الأطراف لمواجهتنا الآن، نرحب بأي علاقة معها، وليس من مصلحة المملكة أن تستعدي الشعب اليمني. جدير بالذكر، أن المساحة واسعة من الحدود و»أنصار الله» قدموا إثباتاً لحسن نياتهم وخصوصاً عبر محاربة المخدرات وتهريب السلاح إلى المملكة، وهي تعرف ذلك جيداً.

■ أخيراً، ما موقف الجماعة من القضية الجنوبية، وخصوصاً بعد المشاكل التي افتعلتها بعض المكونات الجنوبية عقب استقالة هادي، وما الافق الذي ترونه لهذه القضيه؟

هناك خطوات تفصيلية، ستعلَن في حينه، حول القضية الجنوبية. وسنرى نقلة في أداء «أنصار الله»، التي كان يحاول الكثيرون المزايدة عليها بالقول انها حين تصل الى السلطة ستتخلى عن شعاراتها. هذا الأمر غير صحيح، بل سيرى الإخوة في الجنوب، أننا عندما وصلنا إلى موضع القرار، أن «أنصار الله» قدمت قضيتهم على قضاياها، وأن الجنوبيين سيكون لهم النصيب الأكبر في العملية السياسية.

فلسطين

مزروعات غزة تُسقى... بالنفايات!

لا يُقلق كلا من «حماس» و«فتح» الفراغ السياسي، ومايتبعه من أزمات اقتصادية ومشكلات اجتماعية، بقدر مايؤرقهما الأمن. فبينما تُترك الوزارات المفصلية في حياة الغزيين بلا موازنات ولا رواتب للموظفين، تبدأ آثار الفساد بالظهور مع غياب الرقابة، بدءاً من التعليم والصحة... إلى الزراعة

غزة ـ **عبد الله أبو حشيش**

لم يتوقع الغزيون أن يجرهم الحصار إلى خيارات بائسة تدنت نفوس كثيرين إليها تحت مظلة الاعتذار بغياب المواد الأساسية والكمالية، فقد دفع غياب السماد الزراعي عددا من المزارعين في غزة إلى البحث عن بدائل من دون النظر إلى خطورتها على صحة الناس، الذين سيتناولون منتجاتهم على أنها «خضروات وفاكهة بلدية (محلية)» تغنيهم عن شر الاستيراد من إسرائيل. البديل الجديد لم يكن إبداعيا كالعادة، بل عصارة نفايات سامة تستخرج من خلاصة القمامة بعد جمعها في بعض مكبات قطاع غزة، يلجأ بعض المزارعين إلى دمج هذه العصارة مع الماء في ري مزروعاتهم على أنها بديل عن السماد، وأثبتت التجربة لهم أنها تساعدهم على جني ثمارهم خلال مدة صغيرة، ما استدعى فحص تلك العصارة للاطمئنان إليها في ظل سكوت حكومي، وهنا اكتشفت «الأخبار» الطامة: عصارة عالية السّميّة وقد تؤدي، مستقبلا، إلى الإصابة بمرض السرطان.

تبين أن عصارة النفايات تحتوي على عدد من المواد الثقيلة والخطيرة مثل الزرنيخ والحديد والنيكل والقصدير، لكن الحديد كان الأكثر فيها، وهي بغالبها مواد عالية السمية وتسبب بعضها السرطانات بعد امتصاص التربة لها ثم انتقالها للإنسان عبر الثمر، لكن ذلك مرتبط بالأثر التراكمي بعد الأكل المزمن للثمار المسمومة.

وبغض النظر عن مدى علم هؤلاء المزارعين بخطورة ما يفعلونه أو عدمه، فقد تبين أن الجهات المسؤولة في بعض الوزارات ذات الاختصاص على علم بالموضوع، لكنها لم تحرك ساكنا على اعتبار أن استخدام هذه العصارة مقتصر على منطقة معينة!

من هنا عملت «الأخبار» على تحليل عينة من عصارة النفايات ومقارنتها بالمعايير الدولية لنسب وجود عدد من المعادن والمكوّنات التي يمكن ري المزروعات بها، وظهر وجود فارق كبير يمكن ملاحظته في نتائج التحليل المرفقة (على الويب).

ولدى سؤال عدد من المزارعين، تبين أنهم يستخدمون هذه المادة في أكثر من محافظة في قطاع غزة، مؤكدين أنها متوافرة وتباع بسهولة، لكنهم شددوا على أنهم لا يعلمون بأي أضرار جانبية لها. المزارع أحمد زياد (اسم مستعار) في شمال القطاع يزرع 17 دونما بالحمضيات، ويشير إلى أنه استخدم تلك العصارة بكثرة وخاصة مع محاصيل الحمضيات والطماطم، لكنه لاحظ أن أنواعا من الخضروات والفواكه لم تتحمل سقيها بها، لكونها «مادة قوية جداً، والآن نشتريها بدلا عن سماد التربة».

عن مصدر تلك المادة، يكشف المزراع الشاب أنهم يحصلون عليها عبر أشخاص من المكب الرئيسي للنفايات في القطاع. ووفق معاينة ميدانية سريعة. فمن المفروض أن يكون هذا المكب تحت رعاية إحدى بلديات القطاع، فيما يؤكد زياد أن الرقابة ليست قوية، وهذه المادة «يبيعها أشخاص معينون لا يعرفون عنهم سوى كنيتهم». ويضيف: «نتعامل مع

> **تكلفة عصارة النفايات أرخص بكثير من السماد الزراعي المفقود**

رجل اسمه أبو العبد... نطلب منه المادة فيرسلها بغالونات في كل واحد 16 ليترا من العصارة بسعر 16 شيكل (4 دولارات)، ثم يكون التسلّم بعد ساعات من طلب المادة».

وتنص المادة 26 من القانون الزراعي الفلسطيني (المخصّبات الزراعية) على ضرورة «تحديد أنواع المخصبات التي يسمح بتداولها وتحديد مواصفاتها وإجـــراءات تسـجيـلـها وشـــروط وطـرق تـداولـهـا»، كما يـجـب الـتـزام «شروط وإجراءات ترخيص استيراد المخصبات والاتجار بها ونقلها من جهة إلى أخرى»، لكنه وفق أسلوب بيع هذا «المخصّب» الجديد (العصارة) فإنه يتنافى مع نص القانون.

وخلال زيارة ثانية إلى المكب تبين أن كمية العصارة تقلصت كثيرا بدلاً من أن تزيد بفعل الأمطار التي هطلت على غزة أخيرا، ما يشير إلى سرعة في استخدامها على يد مجهولين، كما تبين أن عصارة النفايات أرخص من الأسمدة المسموح بها، وهي أيضا تساعد على تسريع النمو وتكبير حجم الثمرة.

ومع أن المادة 23 من القانون نفسه تؤكد أنه «لا يجوز إصدار رخصة صناعة المخصبات الزراعية أو استيرادها أو تجهيزها، أو عرضها للبيع أو بيعها، إلا بعد موافقة الجهات المختصة في وزارة الزراعة»، فإن دور الوزارة غائب بفعل التأثيرات السياسية والخلاف بين حركتي «فتح» و«حماس» أولا، فضلا على القصور الميداني. إذ يقول المدير العام للري والتربة في «الزراعة»، شفيق العراوي، إنه لا علم للوزارة باستخدام المزارعين هذه المادة السامة أو وصف استخدامها بالخطير.

لكن مدير مجلس النفايات الصلبة في دير البلح، وسام أبو جلمبو، كشف أنهم بوجود هذا الخلل الكبير، مستدركا: «لا نعلم أن هذه العصارة تستخدم في عدة مناطق من قطاع غزة... كل ما نعرفه أنه جرى استخدامها في منطقة المكب». وقال أبو جلمبو: «نتحمل الخطأ والصواب لأننا في محل مسؤولية، وسنحاول أن نعالج هذه المشكلة»، رافضا الإفصاح عن الإجراءات التي يمكن عملها.

خلال زيارة أخيرة إلى المكب، التقينا المشرف العام هناك، ويدعى جمال أبو ميري، الذي اتهم «مجموعات معينة بسرقة العصارة وبيعها»، مبررا عجزهم عن السيطرة على الوضع بسبب قرب المكب من الحدود مع الأراضي المحتلة... «ما يفقدنا السيطرة بسبب الخوف من إطلاق الاحتلال النار علينا». وهذا المكب، الذي يقع وسط القطاع، أصلا غير صالح لاستقبال النفايات منذ عام 2007م وكان من اللازم إغلاقه لأن طاقته الاستيعابية لا تتحمل أكثر، فهو يستقبل يوميا أكثر من 500 طن من النفايات الصلبة.

يعود مدير التوعية البيئية في سلطة جودة البيئة، أحمد حلس، ليوضح أن ما ظهر للمزارعين من فوائد باستخدام هذه المادة (سرعة النمو) عائد إلى وجود مواد مثل الحديد والفوسفور والمغنيسيوم في التربة، وهي «تساعد على تخصيب التربة ونمو النبات لكنّ المزارعين يجهلون خطورتها في ظل غياب متابعة الوزارة لمخصّبات تفوق المعايير الدولية المسموح بها».

ويحذر حلس بقية المزارعين من أن يغشهم أحد بهذه المادة التي «تظهر على شكل سائل بلون قاتم يحتوي على تراكيز عالية جداً من الملوثات التي تنتج عن تحلل النفايات الصلبة في المكب»، مضيفا أن لهذه المادة خطر آخر على المياه الجوفية، وذاكرا في الوقت نفسه أن العناصر الثقيلة من الأسباب المباشرة لحدوث السرطان.

وتكون كمية العصارة أكبر إذا كانت النفايات الصلبة تحتوي على مواد عضوية قابلة للتحلل كبقايا الطعام، وينتج في فلسطين عن كل 100 كلغ نفايات صلبة ما يعادل 200 لتر من العصارة السامة، فيما من المفترض إعادة التعامل مع العصارة يوميا وتقليل كميتها عبر التبخر، لكن ذلك توقف منذ 2007 بسبب ضعف الإمكانات.

مصادر حكومية كانت تعرف ببيع عصارة النفايات لكنها لم تتحرك لاعتقادها باقتصار البيع على منطقة واحدة (أي بي ايه)

تقرير

مصر: ارتباك يسيطر على الانتخابات والسيسي يتدخل

القاهرة ـ **رانيا العبد، أحمد جمال الدين**

لا يزال الارتباك مسيطراً على المشهد الانتخابي في مصر، رغم تقدم أكثر من خمسة آلاف شخص للترشح (عبر المقاعد الفردية). فحتى الآن بقيت القوائم الانتخابية بلا مرشحين في انتظار اتفاقات اللحظات الأخيرة بين القوى السياسية المختلفة.

والأكثر أهمية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، تدخل بنفسه لاحتواء غضب حزب «الوفد» تجاه «التدخلات الأمنية» عبر بعض الأجهزة لحشد المرشحين في قائمة واحدة على حساب أخرى، ما دفع «الوفد إلى التلويح بالانسحاب من الانتخابات التي، هي الأخرى، يتوقع وقفها قضائياً، لكن ذلك سيتبين نهاية الشهر الجاري.

حتى الآن، لم تتوافق الأحزاب على قائمة موحدة، وهي الفكرة التي طرحها السيسي، الذي يجد نفسه اليوم مضطراً إلى احتواء غضب بعض الأحزاب، ومنها «الوفد»، أقدم الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية. وعلمت «الأخبار» أن الرئيس هاتف في ساعة متأخرة، من مساء أول من أمس، رئيس حزب الوفد، السيد البدوي، لإقناعه بالعدول عن مقاطعة الانتخابات. وأوضحت مصادر أخرى أن سامح اليزل، الذي يعكف على تشكيل قائمة «في حب مصر» المدعومة من أجهزة في الدولة (راجع عدد الأمس)، هاتف أيضاً البدوي، وتناقشا في أسباب الانسحاب. وعرض اليزل عليه التشاور لترتيب نسبة لـ«الوفد» في قائمته (في حب مصر)، ما دفع البدوي إلى إلغاء اجتماع الهيئة العليا الذي كان من المقرر عقده أمس لمناقشة أسماء المرشحين.

هكذا يصير التوجه ناحية إحداث توافق بين قوائم «الوفد»، و«صحوة مصر»، و«المؤتمر»، لتدخل الانتخابات ضمن قائمة «في حب مصر» التي ستكون مدعومة، بصورة غير رسمية، من الدولة، وهدفها تكوين لوبي داعم للسيسي في البرلمان، مع التذكير بأن المقاعد المخصصة للقوائم تصل إلى 120 وتشكل أقل من 20% في البرلمان المقبل.

وإذا حدث أن توحدت الأحزاب المذكورة (خاصة الوفد والمؤتمر) في القائمة التي يعدّها اليزل، فإن اسمها سيبقى «في حب مصر»، وبذلك ستحكم أجنحة من أجهزة الدولة العملية الانتخابية، وتكمل المهمة التي بدأها المستشار الاقتصادي للرئيس، كمال الجنزوري. وخلال ثلاثة أيام مضت، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أنها استقبلت نحو خمسة آلاف طلب للترشح من دون أي قوائم حزبية، في وقت تتزايد فيه الدعوات القضائية المطالبة بوقف العملية الانتخابية أمام محكمة القضاء الإداري، فيما تنتظر الأخيرة الفصل من المحكمة الدستورية في مدى دستورية القوانين التي ستجرى على أساسها الانتخابات.

رغـــم ذلـــك، تواصلت لجنة الانتخابات مع وزارة الخارجية من أجل تجهيز السفارات لإجراء الانتخابات في غالبية الدول عدا اليمن، لدواعٍ أمنية، وحالياً يدرس المنحل، وخاصة ممن أسهموا في إفساد الحياة السياسية أثناء حكم حسني مبارك، وفي مقدمتهم أمين التنظيم في الحزب، أحمد عز.

وقالت المصادر إن الدراسة تستند إلى الطعن رقم 8 لسنة 2008 المبنيّ على المبدأ القضائي الذي أرسته المحكمة الدستورية العليا والذي يشترط حسن السمعة للمرشحين، وهو شرط يتعلق بالسلوك الشخصي للمرشح ويقصد به ألا يكون قد اشتهرت عنه «مقالة السوء أو التردي في ما يشين، صوناً لكرامة السلطة التشريعية وحفظاً لهيبتها».

على جانب آخر، كشفت الفحوص الطبية التي تجريها اللجان المختصة وجود متعاطين للمخدرات، الأمر الذي حرمهم الترشح، وهو ما قوبل بسخرية حادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض أصحابها لحرج بالغ بعد تسريب أسمائهم لوسائل الإعلام.

تقارير أخرى على موقعنا

إيران

سليماني: «داعش» اقترب من نهايته الحتمية

في توقيت لافت يتناسب مع ذكرى انتصار «الثورة الإسلامية» في إيران، خرج قائد «فيلق القدس» اللواء قاسم سليماني، بتصريح أكد فيه أن المجموعات التكفيرية اقتربت من نهايتها

اتخذ الاحتفال بالذكرى الـ36 لـ«الثورة الإسلامية» في إيران، هذا العام، طابعاً أكثر تميزاً نظراً للمسيرات المليونية التي جابت شوارع طهران والمدن الإيرانية، والتي قال عنها الرئيس حسن روحاني إنها أكبر من الأعوام السابقة، إضافة إلى تصريح لافت أطلقه قائد «فيلق القدس»، اللواء قاسم سليماني، أعلن فيه أن المجموعات التكفيرية «اقتربت من نهايتها» وأن «حزب الله نموذج بارز لرمز المقاومة»، التي تمكنت من توجيه ضربة للكيان الصهيوني.

وفي كلمة له في مدينة كرمان (جنوب شرق البلاد) لمناسبة الذكرى الـ 36 لانتصار «الثورة الإسلامية»، قال سليماني: «نظراً للهزائم النكراء التي لحقت بداعش وباقي المجموعات الإرهابية في العراق وسوريا، فإننا واثقون بأن هذه المجموعات اقتربت من نهايتها الحتمية». وأكد أن «آخر حربة للاستكبار هي تحريك وإعداد وتنظيم التيار التكفيري بهدف تشويه صورة الإسلام وإشعال نار الفتنة والحرب الداخلية في أوساط المسلمين».

ورأى قائد «فيلق القدس» أن «الاستكبار والصهيونية العالمية ومن خلال هزائمهما المتوالية أمام جبهة المقاومة أقرّا بعجزهما وباقتدار الجمهورية الإسلامية الإيراني أكثر فأكثر». وفي هذا الإطار، أشار إلى العمليات الناجحة الأخيرة لـ«حزب الله» ضد إسرائيل، مشيراً إلى أن «الحزب نموذج بارز لرمز المقاومة التي تمكنت برغم جاهزية جيش الاحتلال من توجيه ضربة إلى هذا الكيان».

ورأى سليماني أن «مؤشرات تصدير الثورة الإسلامية باتت مشهودة اليوم في كل المنطقة سواء من البحرين والعراق إلى سوريا واليمن وحتى شمال أفريقيا».

بدوره، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في كلمته خلال الاحتفالات لمناسبة ذكرى «الثورة الإسلامية»: «إذا كنتم تريدون السلام والخير في الشرق الأوسط وتريدون اقتلاع الإرهاب، فما من طريق آخر سوى وجود الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، وذلك رداً على الانتقادات التي تتناول الدور الإقليمي لإيران.

وبحسب ما نقلت عنه وكالة «فارس»، فقد أضاف روحاني: «رأيتم في العراق وسوريا ولبنان واليمن أن القوة التي استطاعت مساعدة الشعوب هناك في مواجهة الجماعات الإرهابية هي الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

أما عن ملف المفاوضات، فقد أشار الرئيس الإيراني إلى أن «هدف مفاوضات إيران مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي هو استفادة جميع الأطراف». وقال روحاني، إن هذا سيستتبع إظهار إيران شفافية في مسعاها لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في مقابل رفع العقوبات «الخاطئة واللاانسانية وغير القانونية» المفروضة عليها للاشتباه في أن لديها خطة سرية لامتلاك قنبلة نووية، كما أكد أن خامنئي يؤيد الدبلوماسية التي تنطوي على مخاطر كبيرة في محاولة لتهدئة منتقديه.

> صالحي أكد أن إيران تدافع بقوة عن حقوقها في المفاوضات النووية

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن روحاني قوله إنه «بالطريقة نفسها التي دافعنا بها عن استقلاليّتنا في ميدان المعركة فإننا مستمرون وسوف نستمر في الدفاع عن استقلاليتنا على طاولة التفاوض»، مضيفاً أن «ما نبتغيه في المفاوضات هو الوصول إلى تفاهم متبادل يحقّق استفادة لجميع الأطراف».

وأيضاً في الإطار ذاته، أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ضرورة أن يكون الاتفاق النووي المرتقب مع الدول الست على مرحلة واحدة. وقال إن «رؤيتنا مطابقة لرؤية قائد الثورة الإسلامية في هذا الخصوص».

وفي ما يتعلّق بتصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن الكرة أصبحت الآن في ملعب إيران قال ظريف، إن «هذا الكلام للاستهلاك المحلي وليس جديداً وقد بات واضحاً اليوم من هم الذين يدعمون تنظيم داعش ويدعمون إرهاب الدولة ويجب عليهم أن يجيبوا عن الأسئلة المطروحة حول الجرائم التي ترتكب في فلسطين المحتلة».

رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران، علي أكبر صالحي أكد، من جهته، أن إيران تدافع بقوة عن حقوقها في المفاوضات النووية، مضيفاً أن تعقيد هذه المفاوضات سببه القضايا التقنية والقانونية.

وفي تصريح لوكالة «مهر»، على هامش مسيرات ذكرى الثورة، أشار صالحي إلى أن «المفاوضات هي في مرحلة حساسة»، موضحاً أن «الخبراء التقنيين والقانونيين في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية يراجعون كل ما يجري التفاوض حوله ونحن نطمئن الشعب الإيراني إلى أن مفاوضينا سيدافعون عن حقوقهم».

في موازاة ذلك، دعت وزيرة الخارجية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، أمس، طهران والقوى الكبرى إلى إبرام «اتفاق جيد» قبل المهلة النهائية للمفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني.

وقالت موغيريني، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، إنه «ينبغي التوصل إلى اتفاق جيد وفي غضون الأسابيع المقبلة لا الأشهر المقبلة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أكد روحاني ان مشاركة الشعب في مسيرات ذكرى انتصار الثورة اكبر من الماضي (أ ف ب)

أفغانستان

انسحاب أميركي مؤجّل ودور صيني مستجد

تنعكس التطوّرات التي تشهدها الساحة الأفغانية على تنفيذ الوعود والخطط الأميركية، تماماً كما تؤثر في الدور الصيني الذي كان مؤجّلاً، والذي وفق ما كشفت عنه صحف غربية، بدأ يشق طريقه في البلد الجار بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة.

أمس، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين، أن إدارة الرئيس باراك أوباما تفكّر في إبطاء انسحابها المقرّر من أفغانستان للمرة الثانية، في ما وصفته الصحيفة بأنه مؤشر على التحدّيات الأمنية الكبيرة التي لا تزال قائمة رغم انتهاء المهمة القتالية للولايات المتحدة وحلف «شمال الأطلسي» هناك.

ووفقاً للخطط التي لا تزال تتطور، فإن قائد القوات الأميركية وقوات حلف «الأطلسي» في أفغانستان، الجنرال جون كامبل، يمكن أن يحظى بحريّة أكبر لتحديد وتيرة الانسحاب في عام 2015، في الوقت الذي تتبارى فيه القوات الأجنبية للتأكيد أن القوات الأفغانية قادرة على محاربة متمردي «طالبان»، بحسب ما يقول المسؤولون.

وأوضحت الصحيفة أن الخيارات التي تجري مناقشتها لن تغيّر الموعد الذي يشكل «التاريخ الأكثر أهمية في خطة أوباما، وهو إنهاء المهمة العسكرية الأميركية تماماً، في الوقت الذي يترك فيه منصبه في أوائل عام 2017». لكن مسؤولين قالوا إن كامبل قد يحتفظ مؤقتاً بأكثر من الـ5500 جندي المقرّر إبقاؤهم في أفغانستان، حتى نهاية العام الحالي، وقد يبقي على مراكز التدريب الإقليمية مفتوحة فترة أطول من المخطط له، وقد يعيد تنظيم خطط غلق القواعد مثل مطار قندهار، وهو مسعى كبير من شأنه أن يبعد القوات بعيداً عن جهود تقديم المشورة لقوات الأمن الأفغانية.

التقرير الذي أوردته «واشنطن بوست» يأتي غداة تقرير آخر أوردته صحيفة «وول ستريت جورنال»، تحدث عن أن الصين مستعدة للقيام بالمزيد في أفغانستان، بعد رفضها طلبات أميركية في هذا المجال، على مدار عشرة أعوام.

وأوضحت الصحيفة أنه بحسب مسؤول أميركي رفيع المستوى، فإن ممثلين عن الولايات المتحدة والصين وأفغانستان اجتمعوا، خلال شهر كانون الأول الماضي، من أجل محادثات في لندن، وهي المرة الأولى التي تجتمع فيها هذه الدول الثلاث بهذا الشكل للسعي وراء سبل تحقيق تقدّم في السلام في أفغانستان.

> إدارة أوباما تفكر في إبطاء انسحابها المقرر من أفغانستان للمرة الثانية

وأضافت الصحيفة أن الاجتماع كان خطوة على طريق لطالما قاومته الصين التي كانت تحترس من الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان وتتردّد في التدخل في شؤون جارتها.

وأشارت، نقلاً عن مسؤولين غربيين، إلى أن خطوة الصين باتجاه أداء دور الوسيط تشير إلى تحوّل في السياسة الخارجية لبكين، حيث ارتكزت لعقود على القضايا الداخلية، معتبرة أن هذا الأمر قد يعيد تنظيم الشؤون الجيوسياسية في وسط آسيا ويختبر قدرة الصين كقائد إقليمي. ونسبت الصحيفة إلى ديفيد سيدني، وهو دبلوماسي أميركي سابق في بكين وكابول ونائب مساعد وزير الدفاع لشؤون أفغانستان وباكستان ووسط آسيا، ما بين عامي 2009 و2013، قوله إنهم (الصينيين) «ينافسون الولايات المتحدة، على نحو ما، من أجل النجاح في أفغانستان. ويريدون إثبات قدرتهم على القيام بذلك بصورة أفضل».

ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أن وزارة الخارجية الصينية كانت قد أعلنت رغبة بكين في أداء «دور بنّاء» لدعم عملية السلام التي يقودها الأفغان، وهو ما لاقى ترحيباً لدى المسؤولين الأفغان. وأوضحت الصحيفة أن بكين تعهّدت أيضاً بمساعدات اقتصادية قيمتها 327 مليون دولار لكابول حتى عام 2017، ويبدو الآن أنها تستكشف سبل تحسين أمن أفغانستان في الوقت الذي تنسحب فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها.

(الأخبار)

وفيات

زوجة الفقيد مهى ميشال الحايك
أولاده: جوزف زوجته دانيال قبلان وعائلته
المهندس وليد زوجته زينة يعقوب وعائلته
أشقاؤه: انطوان وعائلته
إلياس وعائلته
شقيقاته روز أرملة أسعد بجاني وعائلتها
لطيفة زوجة نجيب السبعلي وعائلتها
سميرة زوجة جان مكرزل وعائلتها
عمه جريس اسكندر الأشقر وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
اسكندر يوسف الأشقر (الشيخ)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 11 شباط 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة 13 الجاري في كنيسة مار انطونيوس الكبير - بيت شباب.
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت 12 و13 و14 الجاري ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساء في صالون الكنيسة.

زوجة الفقيد نايفة مخّول
أولاده: إلياس وعائلته
شربل وعائلته
زياد وعائلته
بناته: دعد أرملة جوزف سركيس وأولادها
وفاء وماري
شقيقاه ميشال وجوزف وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون المرحوم
اميل خليل فاضل
تقبل التعازي اليوم الخميس 12 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

اعلان خاص
من جريدة الأخبار

تفيد «شركة أخبار بيروت ش. م. ك»
الناشرة لجريدة
الأخبار
بان عقد التمثيل الإعلاني الحصري
مع شركة
«بروموفيكس»
تنتهي
صلاحياته بتاريخ 31
كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف يكون بمقدور جميع الشركات الإعلانية والزبائن التعامل معها مباشرة من داخل وخارج لبنان عبر الإتصال على الرقم:

00961-1-759500
أو عبر البريد الإلكتروني:
ads@al-akhbar.com

زوجة الفقيد ليزولوتي (ليلو) آن ماري بين
أولاده: الدكتور جرجي وعائلته
فريد وعائلته
راجي وعائلته
الدكتور كميل وعائلته
غسان
شقيقته ليندا
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم الدكتور

خليل جرجي معاصري

(عضو سابق في الجامعة الملكية للجراحين البيطريين في بريطانيا)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 12 شباط 2015 في الكنيسة الإنجيلية في عاليه، مقابل كنيسة السيدة للروم الكاثوليك، قرب سرايا عاليه.
تقبل التعازي غداً الجمعة 13 الجاري في صالون كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في عاليه ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
ويوم السبت 14 منه في قاعة شارل سعد، الكنيسة الإنجيلية، رياض الصلح، مقابل السراي الحكومي من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
الحاج

علي حسين صالح

والده: المرحوم الحاج حسين علي إبراهيم صالح
والدته: الحاجة عفيفة قاسم عيسى
زوجته: عفاف محمد حوماني
ولداه: حسين ومحمد
بناته: زينب، نضال، جهينة، غنوة، مروة
أشقاؤه: الحاج إبراهيم، الأستاذ أمين (مدير المحاسبة العامة في وزارة المالية سابقاً، النقيب السابق لخبراء المحاسبة في لبنان، رئيس الهيئة الأهلية لمكافحة الفساد)، الحاج أحمد (المختار السابق) المهندس محمود، وعباس
شقيقتاه: الحاجة فاطمة، الحاجة سكينة
أصهرته: حسين محمد صالح، حمزة إبراهيم صفا، علي إبراهيم صفا، محمود حايك، علي إبراهيم صالح
تقبل التعازي اليوم الخميس 12 والجمعة 13 منه في منزله في عدشيت، ويوم الاثنين 16 منه في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء بجانب أمن الدولة من الثالثة حتى السادسة مساءً.
كما وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 15 شباط 2015 في بلدته عدشيت الساعة الثانية بعد الظهر
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل صالح، عيسى حوماني، صفا، حايك وعموم أهالي بلدتي عدشيت والدوير.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار السبت الواقع فيه 14 شباط 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة زهرية محمود عبدون

حرم الحاج عباس صادق غملوش
والدة الحاج صادق غملوش
يقام في هذه المناسبة مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها جباع الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر
الآسفون: آل غملوش وعبدون وعموم أهالي بلدة جباع

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/40
المنفذ: تامر هولو عواضة ــ وكيله المحامي خالد علي
المنفذ عليه: ريمون جرجس عساف ـ الجديدة
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2012/1331
تاريخ تحويل الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2014/1/23
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/4/4
المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 1787 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها اشجار حرجية
مساحته: 3917 م2
حدوده: شمالاً: 1785 طريق عام شرقاً: طريق عام 1788 ـ 1778
جنوباً: 1790 ـ 1778 ـ 1788 غرباً: 1790 ـ طريق عام
التخمين: 88000 د.أ.
بدل الطرح: 52800 د.أ.
المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 1789 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل سليخ
مساحته: 2321 م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و1786 شرقاً: طريق عام و1799
جنوباً: طريق عام و1799 غرباً: طريق عام
التخمين: 58000 د.أ.
بدل الطرح: 34800 د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 955 منطقة بقسميا
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وعريش وحرش وضمنها قبو لزرب الطروش ـ ارض مبنية وأثناء الكشف تبين أنه شيد على هذا العقار بناء (فيلا) من ثلاثة طوابق ـ طابق ارضي مؤلف من صالون وسفرة وغرفة جلوس ومطبخ وحمام وبلكون.
ط1 ـ ثلاث غرف نوم ـ وحمام وتراس مسقوف بالقرميد وشرفة مسقوفة.
ط2 ـ غرفة نوم وكتشن صغير وحمام وثلاث شرفات واحدة منها مسقوفة ودرج داخلي من الحجر الصخري يربط الطوابق الثلاثة ببعضها.
وكامل البناء من الحجر وسقفه من القرميد.
مساحته: 3435 م2
حدوده شمالاً: 990 ـ 960 ـ 985 شرقاً: 952 ـ 953 ـ 954
جنوباً: 990 ـ 980 ـ 981 غرباً: 981 ـ 990
التخمين: 466000 د.أ.
بدل الطرح: 279,600 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2015/3/23 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيك مصرفي بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وأن يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ شركة «ليباتل ش.م.م.» بالمعاملة 2009/463 بوجه «شركة خياط ميديكال ش.م.م.» قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة السابعة تحصيلاً لمبلغ /4150$/ اضافة الى الفوائد ابتداءً من 1999/10/13 والرسوم والمصاريف ويجري التنفيذ على:
/24/ آلة تنفس أوكسجين نقّالة USA Airsep free style مخمنة بمبلغ /60000$/ و30 قنينة اوكسجين 2400095 مخمنة بمبلغ /9000$/ و12 آلة اوكسجين Airsep AS 085/2 مخمنة بمبلغ /12,000$/ وآلة تنفس اصطناعي مع كرسي عدد 2 F/7300000IN/TS E-vent مخمنة بمبلغ /18600$/ وآلة تنفس اصطناعي F/7300000IN/YS E-vent مخمنة بمبلغ /18600$/ وآلة لحرق النفايات Steam Sterilizer مع مولد بخار SSG/110-030-B18905 مخمنة بمبلغ /25,000$/. يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2015/2/21 الساعة الثانية عشرة.
للراغب بالشراء الحضور الى زوق مصبح ادونيس فيلا خياط حيث مقر الشركة والمستودع العائد لها مصحوباً بالثمن نقداً على ان يتحمل رسوم الدلالة بنسبة 5% وأن يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/3/2 مناقصة عمومية بتقديم محابر لزوم طابعات، أجهزة فاكس وآلات تصوير لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من منبى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
المهندس جمال كريم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبد الحليم شعناني وكيل جمال محمد السباعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 28/409 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حنا محسن حنا معوض وكيل المحامي ميشال رانه معوض سندات ملكية بدل ضائع عن حصصه في العقارات 5411، 2385/ 5 و8 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد احمد عاشور وكيل عبدالله خليل سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/4442 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حليم توني الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 2227/ 4 A الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب غسان محمد شمس الدين بو ضرغم احد ورثة محمد يوسف بو ضرغم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 315، 373 كفرحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب سليم يوسف السويدي وكيل بسام جبرايل الفغالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1696 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت المحامية امال عارف فخر الدين وكيلة ناديا فؤاد الريس وكيلة شوقي فؤاد ابو خزام سند ملكية بدل ضائع للعقار 138 كفرحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب الياس مارون سعاده ونديم انطوان سعاده وكيلا يوسف سعاده مارون سعاده سند ملكية بدل ضائع للعقار 362 دير دوريت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اكرم عبد الله رضوان بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 14 من العقار 2461 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بسام محمد العياش بصفته وكيل سامر بهيج مصلح احد ورثة بهيج سلمان مصلح سند ملكية بدل ضائع للعقار 2036 كفرمتى
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ايمن اديب المشطوب بصفته وكيل كاترينات الفرد حبيقه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2786 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ايمن اديب المشطوب بصفته وكيل نبيل بنيامين يعقوب غريب وكيل وائل سعيد يعقوب شماس سند ملكية بدل ضائع للعقار 4021 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت كارن جورج حنا بوكالتها عن ناجي اميل بطرس وكيل جوزيف بشارة تابت احد ورثة جرجس خليل تابت سند ملكية بدل ضائع للعقار 1262 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جورج شفيق ابي ناهض سند ملكية بدل ضائع للعقار 82 شرتون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بملف المعاملة رقم 2015/1343
المنفذ: غسان سركيس عزيزه وكيله الأستاذ سيزار رستم
المنفذ عليه: ريشار سليمان مرقص الدويهي
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /16100/ دولار أميركي.
تاريخ محضر الوصف: 2014/3/14
تاريخ تسجيله: 2014/4/26
المطروح للبيع: المقسم 5 من العقار 1127/ منطقة مجدليا وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الأول من بناء ملبس بالحجر وهي مؤلفة من صالون وغرفة طعام وثلاث غرف نوم وأربع شرفات حالة البناء جيدة وهو يقع في منطقة سكنية راقية ـ البلاط من الصخور والشبابيك من الألمينيوم مونوبلوك.
مساحة القسم 5 من العقار /1127/ مجدليا: 127 م2
التخمين: /161925000/ل.ل.
بدل الطرح: /97155000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2015/3/11 امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا ـ فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان او تأمين كفالة قانونية ضامنة، والاطلاع على الصحيفة العقارية ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان رقم 1/3

تعلن وزارة الزراعة عن رغبتها في استئجار مبنى لصالح المركز الزراعي في الكورة، مساحته ما بين 150 م2 و200 م2 يكون مؤلفاً من 4 غرف.
فعلى الراغبين في ذلك تقديم عروضهم في قلم مصلحة الديوان المديرية العامة للزراعة الكائن في الطابق الثالث في مبنى الوزارة المشار إليه أعلاه، ضمن مهلة /15/ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، على أن يشمل العرض المستندات التالية:
1 ـ العرض متضمناً بدل الايجار المطلوب ومساحة المبنى المعروض.
2 ـ صورة عن بطاقة هوية العارض.
3 ـ إفادة عقارية لا يعود تاريخ صدورها لأكثر من /3/ أشهر.
4 ـ صورة عن سند الملكية.
5 ـ رخصة إسكان.
6 ـ إفادة ارتفاق وتخطيط.
7 ـ إفادة من مهندس منتسب الى نقابة المهندسين تثبت متانة البناء.
8 ـ خريطة تفصيلية للمبنى المعروض.
بيروت في 2015/2/3
وزير الزراعة
أكرم شهيب
التكليف 257

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لإجراء تأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ربيع نايف العريضي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4601 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت كارن جورج حنا بوكالتها عن

◄ إعلانات رسمية ►

الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/2/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 259

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء وتركيب طابات تحذير لزوم خطوط التوتر العالي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 100,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/2/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 284

إعلان اعادة تلزيم

تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس لزوم وزارة الاعلام
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه العاشر من شهر آذار 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاعلام مناقصة إعادة تلزيم تقديم أحبار لآلات التصوير والبرنتر وأجهزة الفاكس.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة، عدد الأصناف (22).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 265

اعلان توظيف

إجراء مباراة وامتحان لملء بعض الوظائف الشاغرة
في ملاك المؤسسة العامة لادارة مستشفى مرجعيون الحكومي
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الاثنين في 30 آذار 2015 مباراة وامتحان لملء بعض الوظائف الشاغرة في ملاك المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي والتي تتطلب حيازة احدى الشهادات التالية: حيازة اجازة جامعية في العناية التمريضية ـ اجازة جامعية قابلة قانونية ـ LET أو LT في العناية التمريضية ـ TS في العناية التمريضية ـ BP مساعد ممرض ـ BT أمانة السر.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس:
www.csb.gov.lb
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم السبت في 14 آذار 2015.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم السبت في 30 ايار 2015.
بيروت في 2015/2/7
رئيس إدارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 283

إعلان للمرة الثانية

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال الرش وتعقيم وتنظيف الموجودات الحفظية في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه وعلى أن تقدّم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/2/12 ولغاية الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2015/2/19 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع فيه 2015/2/20 وعلى أن تسلّم العروض في الوقت المبيّن أعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ـ 01/344941 ـ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 255

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي عبد الكريم الياس سند تمليك بدل ضائع للعقار /4302/ القسم /8/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان قضائي صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في دعاوى الأحوال الشخصية برئاسة القاضي ياسر مصطفى

تقدم المدعو ريمون مخايل داود من بلدة عين حرشه وكيلته ليال ميرهم باستدعاء امام هذه المحكمة سجل برقم اساس: 2015/174 طالباً بموجبه اثبات وفاة وحصر إرث المرحوم والده مخايل داود شحادي المتوفى بتاريخ 1954/1/28 وانحصار ارثه بزوجته فوزيا ضاهر ضاهر وأولاده منها جاكلين ونعمة الله وداود ونجاة ونوال وريمون وميشال دون سواهم.
فمن لديه ملاحظات على مضمون الاستدعاء أو معلومات اضافية حوله يستطيع ان يتقدم بها الى قلم المحكمة ضمن مهلة خمسة وثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولصقه على إيوان المحكمة.
رئيس القلم
عبد الغني الخطيب

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) ـ دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2015/2/11 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة / قرار التحصيل الجبري.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2015/3/13 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
علا حسن الديماسي	639860
محمود احمد دحوير	2746744
احمد طلال البيلاني	2901443
نبيه يوسف ابراهيم	2758585
شركة المعمرون الأوائل للتجارة والمقاولات	2237714
باسل محمود باشو	688865
حسان علي عبدالله	1412225
حسين عبد ياسين	179403
محمد يوسف سرور	552853
محمد علي خليفة	2359331
احمد سامي علي بعاصيري	1582972
سامر محمد دهشة	2438177
بلال يوسف عنتر	569288
جمال حسن مسلماني	138080
محمد عادل ابو سيدو	2853909
حسين عبد الكريم سبليني	1694305
محمد عبد اللطيف جرادي	2496315
يوسف محمد النميري	2045006
عباس محمد سويدان	679093
ربيع محمد غنام	2068785
شركة عبد الغني التجارية احمد عبد الغني وشريكه ت.ب	1931025
شركة محمد ابراهيم حسن وشريكه للصيرفة	87711

يضاف الى المبلغ المبين اعلاه غرامة تحصيل عن كل شهر تأخير.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة / قرار التحصيل الجبري المحدد بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2015/3/14 وتنتهي في 2015/5/14 ضمناً.
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الأوسطة
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 202

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات أولية
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) ـ دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2015/2/11 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الاولية للتدقيق.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2015/3/13 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم الشخصي
محمود علي كساب	3021153
علي حمد التركي	2405852
محمد مرتضى خليفة	1223287
علي خليل عباس	485064
جمال سليمان عفريتي	509346
محمد احمد السعيد	2432093
راغب عبد العلي فقيه	3014108
علي فايز العكاشة	2970737
ظاهر حسن الرصاطمة	2069763
محمد حسين دهيني	3017940
حسين خليفة	1310208
علي حسن الشاب	1341016
محمود احمد صعب	2926005
محمود احمد حايك	2753497
علي حسين غساني	2174124
رانيا غسان المحذوب	693864
حسن محمد فواز	2948914
شركة مستو للتجارة والصناعة ـ عبد الله مستو وخالد عبد مستو	2249516
حسن احمد فاضل	1202122
عيد ابراهيم النمر	1682265
احمد علي خليفة	1273314
طارق محمد حسين	1563364
ناصر حسن البرناوي	2909272
علي محمود دهيني	2483396
محمود احمد سرور	2608394
رمزي اميل اميل حبيب جرجس الناشف	1497421
أمين سليمان الاحمد	2999024
جورج فؤاد نقولا حنا يونان	1349103
موسى زهير قبوط	1922515
حسن علي نصر الله	2353385
النمور للتجارة ـ خالد مصطفى النمور	2076891
معرض نور للسيارات ش.م.م.	1140708
شركة نبيه حبلي وشركاه	87735
حسن محمد مهنا	1263426
شركة الصالح للصناعة والتجارة العامة	2125584
حسن احمد الهواري	1974865
احمد محمد علي معتوق	1765610

تبدأ مهلة ابداء الملاحظات على النتيجة الأولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2015/3/14 وتنتهي في 2015/4/12 ضمناً.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الأوسطة
التكليف 202

إعـــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان المشتركين الواردة أسماءهم أدناه، الذين صدرت بحقهم اوامر تحصيل، التقدم من صندوق المؤسسة الرئيسي في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، خلال مهلة أقصاها خمسة عشرة يوما» من تاريخه، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم تحت طائلة تنفيذ اوامر التحصيل المذكورة .

إسم المشترك:	رقم الإشتراك:
نديم شويري	0065421
شفيق و موريس توتنجي	0065824
توتنجي باسيل	0065825
جورجيت عويطق	0065989
جاك يعقوب	0066105
انطوان جورج قصير	0066134
جورج عطية	0066578
الأمير إميل شهاب	0066582
جورج صايغ	0066678
دعد اوجان	0066748
ماري داغر	0066757
سمير ذهبي	0066784
قبلان خير	0066907
ابراهيم عزام	0067050
يوسف انطوان رباط	0067119
ايلي زربي	0067136
مارون حبيب حمصي	0067291
لوريس قبرصي	0067439
حبيب شلهوب	0067913
توفيق سليمان	0068160
ادغار باسيل غسبارد	0068337
اميل سكر	0068376
جوزف كربنارو	0068510
لوسيا خليل	0068517
ماركو كوكوريان	0068568
جاندارك سعيد	0068569
ميشال ثيودور	0068743
جوزف أبو خليل	0068848
سيمون أجفياش	0069312
الياس كسرواني	0069654
بهاء رحمة	0069906
انطوان جريديني	0070003
مولى حسين	0070008
سلام حجاج	0070081
كريم نجيب كرم	0070104
يونس إلياس بدر	0070139
ايلي خاديج	0070250
جورج جلاد	0070456
وداد طرزي	0070670
الياس خليفة	0070790
اصادور دمرجيان	0070877
عادل حمصي	0070924
روبير جان هبرة	0071375
جورج رحباني	0071379
إسم المشترك:	رقم الإشتراك:
الياس توفيق مطر	0071769
ادوار و بيار سلامة	0071898
نقابة أطباء الأسنان لبنان	0072118
يوسف أبو نادر	0072251
اليس غندور سمعان	0072414
اليس غندور سمعان	0072415
اليس غندور سمعان	0072416
جرجس انطوان باسيل	0072417
عبدو مقبل خوري	0072424
فضل الله مصري	0072471
فرحات فرحات	0072480
سليم شهاب	0072494
حنا اسكندر نبيل	0072619
فليفل لويس	0072692
ميشال طانيوس جبيلي	0072710
جميلة بالدو	0072735
يوسف بركاش	0072999
حليم رشيد عازار	0073358
غابري انطوان بستاني وراغب	0073368
جورج جان شماس	0073504
ابراهيم شربل	0073579
طانيوس بو خليل	0073680
شركة أنطوان معلوف	0073702
ميلاد جبور	0074739
بوشار كفوري	0075179
روبير نخلة مجدلاني	0075185
سعاد حوري	0075666
محمد لبان	0075905
بولس أبو جودة	0076023
نقولا بوخازي	0076041
كليمنتين بايلوني	0076109
رشيد مرتا و زاكو عواد	0076233
اسبر حبيب كاحتو	0076253
يوسف الياس بدروس	0076319
جوزفين حداد	0076394
جوزف عبود زاهر	0076430
اوغاليان حايك كوجا	0076503
هدايا حبيب	0076902
يوسف سليم علام	0077038
حنين شلهوب معلوف	0077125
البير سماحة	0077392
فؤاد نصير	0077937
جورج سلمان سماحة	0078237
بركات دياب جوزف	0078482
نعوم بطرس طانوس	0078630
الياس نجم	0078710
نجلا هراوي	0078738
شحادة حبشي مسعود	0078985
عصام عبد الله مجاعص	0079389
جورج عيسى جزرة	0079820
افاديس كزاندجيان	0080219
جوزف شاهين	0080300

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 261

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الاعمال الحرة ش.م.م.اف. بي‌سي.	1099040	RR139396364LB	2014/11/03	2014/12/03
عبد الله فارس بيلون	1867165	RR139396007LB	2014/11/03	2014/12/5

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
التكليف 202

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
هيثم عدنان جفال	1423450	RR139396041LB	2014/11/14	2014/12/03
حسن محمد عبد الله	2721449	RR139395559LB	2014/11/14	2014/12/03
جهاد مرتضى خاتون	2927625	RR139396086LB	2014/11/14	2014/12/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
التكليف 202

إقرأ في هذا الكتاب

- الشيطان إبليس ما هو إلا بشر مثلنا، فهل ندعه يسحرنا ويضلّنا إلى الوقت المعلوم ونحن مبصرون؟
- عدوّنا المبين إبليس هو رجل يعيش على هذه الأرض.
- جسد إبليس لا يختلف عن جسد آدم (ع) إلا بمادة تكوينه.
- إسرائيل : هو الاسم الرمزيّ لإبليس اللعين.
- بنو اسرائيل تعني بني إبليس.
- نوح (عليه السلام) هو آخر رسول لعالم الجن والطوفان هو ...
- الإنسان هو مولود زواج ابني آدم (عليه السلام) بابنتي ...

لقراءة ما لم يكتب عن اللعين إبليس وعالم الجن، وخلق الإنسان أرسل الاسم والعنوان على:
WhatsApp: 03 132400
وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

سعر خاص للمكتبات

كتاب (ابليسي وشيطانكم)، 431 صفحة، حجم كبير، صادر في بيروت عن دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر هاتف: +9613547623

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

عيد العشاق مع سهرة فنية رائعة + فندق + فطور + نقل
يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء
يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين
6 - بيت الدين - قصر موسى
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بينانغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريتشس / فيتنام / فرنسا / الصين / المغرب

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773
حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

مطلوب محررون لهم اهتمام بشؤون البيئة وقضاياها مع المام بلغة أجنبية . للإتصال و إرسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني التالي :
nnews596@gmail.com

الأخبار

تطلب مراسلين ومراسلات ومصوّرين ومصوّرات في المحافظات السورية للراغبين إرسال السيرة الذاتية مرفقة بنماذج من تقارير و/أو تحقيقات و/أو تغطيات أنجزوها على: jobs@al-akhbar.com

موقع الكتروني متخصص يطلب موظفي علاقات عامة واعلانات ، الافضلية لمن يملك الخبرة. الرجاء ارسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني التالي:

Publicrelations344@gmail.com

مطعم رودستر داينر

يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل .
للمعلومات الاتصال على 04-720005

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان *إبليس* ما هو الا بشر مثلنا.
- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين *إبليس* .
- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق البشر والانسان هي:.... .
- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03132400 وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

الكرة الإنكليزية

الدوري الإنكليزي معقل الشراسة والإصابات

حالما عاد سانشيز إلى الملاعب اصيب من جديد (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

تكثر في كرة إنكلترا إصابات اللاعبين نتيجة الشراسة على أرض الملعب. وبات الأمر يعد عادياً بارتفاع معدلها، بحيث لا تظهر الإحصاءات أن المسألة جديدة. فالفوز هناك للأقوى بدنياً على أرض الملعب

هادي أحمد

لا يخفى على أحد أن الدوري الإنكليزي الممتاز هو الدوري الأقوى في العالم، على صعيد شدة وقوة الفرق المتنافسة على اللقب، أو على صعيد الشراسة التي يتسم بها أداء اللاعبين على أرض الملعب. لا يعطون هناك أهمية كبيرة لامتلاكهم نجوم اللعبة، بل يحاولون صنعهم.

المنافسة في الدوري الإنكليزي هي الأشرس من بين باقي البطولات الأوروبية، ومن نتائج شراستها، ارتفاع وتحقيق مبالغ قياسية تفوق 5,4 مليارات يورو من خلال حقوق البث التلفزيوني والإعلانات، لكن من نتائجها أيضاً إصابات بالجملة، لمختلف اللاعبين بكافة الأندية.

قد تكون أحياناً الإصابة عادية، وقد يتعرض لها أي لاعب في أي بطولة، لكن المغاير في حال الدوري الإنكليزي أو البطولات الإنكليزية المختلفة على نحو عام هو كثرتها وارتفاع نسبتها، فضلا عن الإصابات الخطيرة التي تكاد أن تودي بحياة بعض اللاعبين. هذا نتاج اللعب البدني القوي الذي تعتمد عليه الكرة الإنكليزية، والذي مذ بدأت كان أساسها.

لعل الإصابات الأشهر التي حصلت في الماضي القريب هناك، على أراضي ملاعب الإنكليز، هي إصابة حارس تشلسي، التشيكي بتر تشيك، في مباراة ضد ريدنيغ، بعدما تمكن من اللحاق بالكرة، لكن ركبة المهاجم اصطدمت بجمجمته، ما تسبب بكسور فيها وكادت أن تودي بحياته، لولا تدخل المسعفين السريع.

أما الإصابة الخطرة الأخرى، فكانت من نصيب لاعب مانشستر يونايتد ألان سميث، الذي كان يحاول الركض باتجاه تسديد ضربة حرة، فتعرض لكسر في الرجل وخلع في الكاحل.

هذا كان حال الكرة الإنكليزية، ولا يزال. صحيح أن نسبة الإصابات الخطيرة قلّت، لكن الإصابات بالمجمل بازدياد.

وما يبدو مستغرباً هو تقديم شركات إحصاء، لوائح لأكثر الفرق تعرضاً للإصابة منذ زمن. طبعاً أرسنال هو الأول، إذا ما كانت الحسابات تجمل معظم المواسم.

أول من أمس أكد مدرب «المدفعجية» الفرنسي أرسين فينغر أن مهاجمه التشيلياني ألكسيس سانشيز يعاني إصابة ليست بخطيرة. يأتي هذا الكلام بعدما خرج مصاباً ضد ليستر سيتي في المباراة الأخيرة (2-1).

أما لاعب أرسنال الآخر الويلزي أرون رامسي، فتأكد من أنه يعاني إصابة عضلية، ما اضطره إلى الخروج من المباراة، علماً أن اللاعبين المذكورين عائدان من غياب نتيجة الإصابة.

> **تصدر أرسنال لائحة المصابين بـ 888 لاعبا منذ عام 2002**

اظهرت دراسة قدمتها شركة تعنى بالإحصاءات ونشرتها صحيفة «ذا دايلي تليغراف» سابقاً أن أرسنال عانى في الفترة ما بين موسم 2003-2004 وحتى موسم 2013-2014 من 312 إصابة مؤثرة أدت إلى ابتعاد اللاعبين المصابين لعشرة أيام أو أكثر.

تتنوع الإصابات بين الركبة والكاحل والعضل والفخذ، وأحياناً تصل الى الضلع والحوض والرأس.

أما صحيفة «مترو» الإنكليزية، فنشرت تقريراً خاصاً عن حجم الإصابات المتعددة، الخفيفة منها والخطيرة، التي تعرضت لها أندية الدوري الإنكليزي منذ عام 2002، وتصدرها أرسنال بـ 888 لاعبا أصيب، يليه مانشستر يونايتد بـ 791 لاعب، واحتل توتنهام المرتبة الثالثة بـ 785 إصابة بين لاعبيه. أما رابعا، فكان إيفرتون بـ 661 إصابة، بينما احتل تشلسي المرتبة الخامسة بـ 619 إصابة.

لا شك في أن برنامج البطولات الإنكليزية يثقل الفرق واللاعبين. فالراحة هناك قليلة جداً، حتى إنه في الأعياد، لا يرى اللاعبون إلا ملاعب التدريب والمباريات الرسمية التي يطلق عليها الـ «Boxing day». برنامج مباريات مضغوط، يصبح فيه اللاعبون أكثر عرضة للإصابات والارهاق، ما يلقى انتقادات كثيرة من جهات رسمية ومدربين وطبعاً لاعبين أيضاً.

«أسطورة» هولندا يوهان كرويف يختصر الحكاية كلها، ويقول: هذه انكلترا وكرتها. لا يجوز لأحد أن يشتكي من برنامجها الطويل والمتعب، لأنّ من أتى الى هنا، يدرك قوانين وماهية اللعبة. ويختم بأن على الجميع أن يقبل الطريقة الانكليزية في إدارة البطولات، والفوز في النهاية يكون لمصلحة الفرق الأقوى بدنياً.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 25)

تشلسي – إفرتون 1-0
البرازيلي ويليان (90).

ستوك سيتي – مانشستر سيتي 1-4
بيتر كراوتش (38) لستوك، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (33 و70 من ركلة جزاء) وجيمس ميلنر (55) والفرنسي سمير نصري (76) لسيتي.

مانشستر يونايتد – بورنلي 3-1
كريس سمولينغ (6 و45) والهولندي روبن فان بيرسي (82 من ركلة جزاء) ليونايتد، وداني إينغس (12) لبورنلي.

ساوثمبتون – وست هام يونايتد 0-0

كريستال بالاس – نيوكاسل يونايتد 1-1

وست بروميتش ألبيون – سوانسي سيتي 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 59 نقطة من 25 مباراة
2- مانشستر سيتي 52 من 25
3- مانشستر يونايتد 47 من 25
4- ساوثمبتون 46 من 25
5- أرسنال 45 من 25

إيطاليا (المرحلة 22)

بارما – كييفو فيرونا 0-1
البوسني إيرفين زوكانوفيتش (54).

كأس إسبانيا (ذهاب نصف النهائي)

برشلونة – فياريال 3-1
الأرجنتيني ليونيل ميسي (41) وأندريس إينييستا (50) وجيرار بيكيه (64) لبرشلونة، ومانويل تريغوروس (48) لفياريال.

تقارير أخرى على موقعنا

الكرة اللبنانية

الحارس محمد طه أصغر محترف لبناني في قبرص

انضم الحارس الواعد محمد ربيع طه (مواليد 25 نيسان 1998 . طوله 181 سم ووزنه 76 كلغ) الى صفوف شباب نادي ابويل القبرصي لكرة القدم بعد اجتيازه الاختبارات الفنية والبدنية، على أن تنتهي مفاعيل العقد الموقع بين الطرفين في 25 نيسان 2016 (عند بلوغ اللاعب سن الـ 18). وكان محمد قد استهل رحلته الكروية في نادي هوبس وهو في الثامنة من عمره في خط الدفاع، وبعد انتقاله الى أكاديمية دايفيد ناكيد الكروية في عام 2008 أقنعه المدرب وسام كنج بالانتقال الى مركز حراسة المرمى بعدما وجد فيه خامة قابلة للتطوّر والتألق، ومع الأكاديمية سافر الى إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبرز بشكل لافت خلال التجمعات الدولية للفرق الناشئة. وعلى ضوء تميّزه خلال المباريات التي كان يخوضها بمواجهة الفرق المحلية، تمت دعوته للالتحاق بمنتخب لبنان للناشئين فشارك في التصفيات الآسيوية التي أجريت في الكويت (2013) وقدّم أداء متميزاً. وبعد عودته تلقى عروضاً بالجملة من قبل الأندية المحلية، وفي مقدّمها المبرة والصفاء والنجمة، إلا أنه انضم الى نادي الشباب العربي ليلعب موسماً كاملاً تحت إشراف المدرب جهاد محجوب.

محمد طه مع قميص ابويل

«أكثر من عقد تلقيته في لبنان قبل سفري الى قبرص، وغالباً ما تعقدت الأمور لأسباب مادية لا دخل لي بتفاصيلها ... المهم أن الأمور انفرجت مع ابويل»، وعن طريقة انتقاله الى النادي القبرصي، يقول محمد: «كنت متوجهاً الى قبرص برفقة مدربي أشرف محجوب بدعوة من نادي آيك، وفي الطائرة جلس بجانبي أحد الفاعلين في نادي ابويل فأخبرته عن هدف زيارتي، فأخبرني أنه سيتصل بي خلال إقامتي في قبرص. وبالفعل، وبينما كنت على وشك العودة الى لبنان نظراً لأن عقد آيك لا يلحظ تأمين مصاريف الدراسة، اتصل بي «رفيق الرحلة» الذي اخترته وكيلاً لأعمالي، طالباً مني الالتحاق بتمارين فريق ابويل. وبالفعل تمرنت وشاركت في مباراة ودية، ما شجّع الإدارة على الإسراع في إبرام العقد الذي يتمناه أي لاعب في عمري ويشمل تغطية مصاريف الدراسة مع إمكان تجديد العقد بعد بلوغي سن الـ 18». وعن أصحاب الفضل عليه في مسيرته الكروية، قال: «وسام كنج الذي اكتشف موهبتي وجهاد محجوب الذي درّبني مع فريق الشباب العربي وأشرف محجوب الذي سهر على صقل أدائي وتوجيهي وأمين ديب مدرب اللياقة البدنية، بالإضافة الى أهلي من خلال دعمهم وتشجيعهم».

استراحة

كلمات متقاطعة 1923

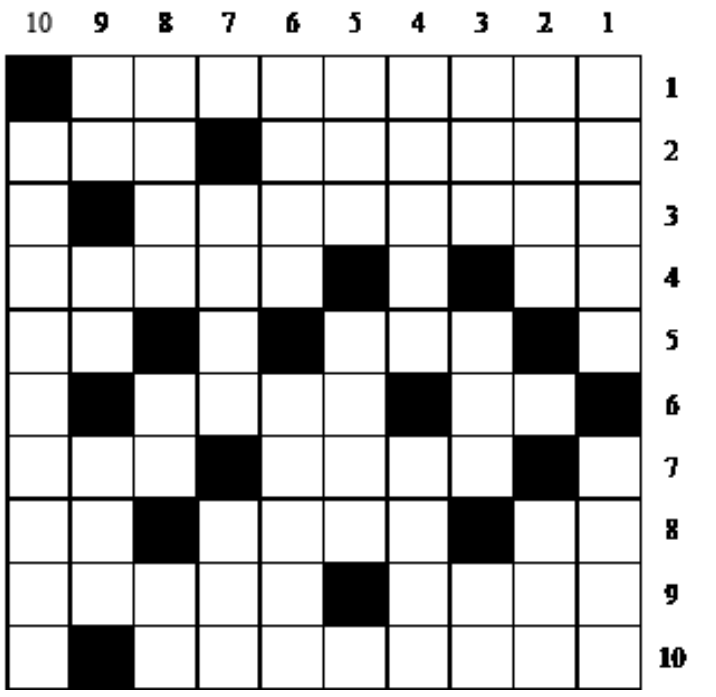

أفقيا

1- مطرب وملحن لبناني شهير – 2- ماركة ساعات عالمية – سكب وصبّ وأراق الماء – 3- مدينة سعودية صناعية على الخليج تُعرف اليوم بإسم رأس الخير – 4- أصل – متسامحة وعاقلة – 5- أحاط الكرم بسياج – للنفي – 6- سحب العربة من وسط الشارع – ممثلة سينمائية وتلفزيونية مصرية وزوجة نور الشريف السابقة – 7- حائط – وجع وتقطيع في الإمعاء – 8- حفر البئر – ينضح ويسيل العرق – طائر وهمي كبير – 9- جبل لبناني في منطقة الشمال يُعرف بالقرن – الرمس واللحد – 10- فُلك ذُكر في كتاب التوراة صنعه أحد أنبياء الله لحماية عائلته والحيوانات وجميع الكائنات الحية من الطوفان العظيم بعد ان كثر شر الناس

عمودياً

1- عائلة مغني بوب بورتوريكي مشهور – مدينة فرنسية – 2- من أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – سلاح أبيض – 3- شجعّ في مباراة رياضية – مقعد الخيل – ضمن – 4- مدينة كبيرة في ولاية فلوريدا الأميركية – حسابات مستحقة الوفاء – 5- من الحيوانات – أغنية لعبد الحليم حافظ – 6- مدينة في اليمن ومركز قضاء بمحافظة صعدة – نوع من الحمام البرّي أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – 7- من أسماء الذئب – ضد مرّ – 8- أعلم وأعرف – بحر – خالص من كل شيء – 9- مرتفع من الأرض – سئم وضجر – خلاف شرق – 10- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان يُعتبر من روائع فن البناء والزخرفة الإسلاميين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جانيت فغالي – 2- وجر – بودروم – 3- روسيا – ايزي – 4- جرير – فنجان – 5- ساموس – 6- نمّ – عناكب – 7- أقرّ – در – وبر – 8- رامبو – ايوا – 9- زو – قسيس – رد – 10- قلعة المضيق

عمودياً

1- جورجينا رزق – 2- أجور – مقاول – 3- نرسيس – رم – 4- يراع – بقة – 5- تباً – مندوسا – 6- فو – فوّار – يل – 7- غدانسك – إسم – 8- أريج – بوي – 9- لوزان – بوري – 10- يمين – سرادق

sudoku 1923

5				6				1
	1		2		4		8	
		8		1		5		
3				9				4
	2		6		8		9	
		9		2		3		
4				8				7
	7		9		1		3	
		3		7		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1922

1	3	8	2	4	9	5	6	7
4	2	7	6	8	5	3	1	9
5	6	9	1	3	7	2	4	8
3	8	5	9	1	4	7	2	6
6	9	4	7	2	3	8	5	1
2	7	1	5	6	8	9	3	4
8	1	6	3	7	2	4	9	5
7	5	2	4	9	1	6	8	3
9	4	3	8	5	6	1	7	2

مشاهير 1923

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وسياسي ايطالي ناشد الإتحاد الأوروبي الى إزالة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية ومنحها الإعتراف الكامل كصوت مشروع للشعب الفلسطيني 3+4+8+7+1 = صناعة بضائع ■ 7+6+2+11+4 = مادة مخدرة ■ 9+10+5+4 = خلاف يسار

حل الشبكة الماضية: الحبيب الصيد

إعداد
نعوم مسعود

أخبار رياضية

بطولة المدارس في كرة السلة

دخلت بطولة المدارس السنوية السادسة في كرة السلة التي تنظمها «سبور ايفازيون» والتي تحمل اسم «كأس أنطوان شارتييه» تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة الأدوار ما قبل النهائية. ففي الدور نصف النهائي وعلى ملعب نادي غزير، سيلتقي غداً الجمعة فريقا الشانفيل (ديك المحدي) والسان جوزيف سكول عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، على أن تليها المباراة نصف النهائية الثانية بين مار يوسف (عينطورة) وسيدة اللويزة (زوق مصبح) عند الساعة السادسة مساء على الملعب عينه. وستقام المباراة النهائية عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الأحد 15 الجاري على ملعب نادي غزير.

الحكمة يزور مركز سرطان الأطفال

زار رئيس نادي الحكمة لكرة السلة نديم حكيم والمدرّب فؤاد أبو شقرا ومجموعة من لاعبي النادي، يرافقهم رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك عبد الرزّاق عاشور، مركز سرطان الأطفال في لبنان لتقديم الدعم له مادياً ومعنوياً.
وكان في استقبال الزوار المديرة العامة لمركز سرطان الأطفال هناء الشعّار شعيب، ومديرة قسم جمع التبرعات نسرين طنّوس.

محاضرة في التسويق الرياضي

حاضر الخبير الدولي في الإدارة الرياضية التركي سيم أوكيروغلو في التسويق الرياضي وإدارة الأحداث الرياضية، وذلك ضمن برنامج شهادة الإدارة الرياضية التي يُدرّس منهاجها في جامعة سيدة اللويزة – زوق مصبح، في إطار شبكة الجامعات الـ17 في العالم التي تعنى بهذا الاختصاص، وتمنح شهادة الاتحاد الدولي لكرة القدم والمركز الدولي لدراسات الرياضة. FIFA/ CIES. وتطرّق أوكيروغلو في محاضرته أمام طلاب السنة الثانية من برنامج الشهادة إلى جانبين، الأول يتعلّق بالمفهوم الرياضي ضمن المؤسسات من جهات حكومية (وزارات) واتحادات وأندية... والثاني يتمحور حول العلامات التجارية وشركات الرعاية والإعلام، متناولاً أيضاً الأحداث الرياضية كصناعة واستثمار، ومن ضمنها عقود الرعاية وحقوق البث والنقل التلفزيونيين.

أصداء عالمية

الاتحاد الالماني يحذّر غواردیولا

حذّر رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الألماني لكرة القدم، هربرت فاندل، مدرب بايرن ميونيخ، الإسباني جوسيب غواردیولا، من تجاوز حدود منطقته الفنية أكثر من مرة، وبالتالي الحدود المقبولة. وبات غواردیولا، مهدداً بالطرد الى مدرجات الملعب في حال تكرار مغادرته منطقته الفنية، على غرار ما حصل في المباراة أمام شالكه (1-1) في «البوندسليغا». وقال فاندل: «مع احترام كل ردات الفعل العاطفية خلال المباراة، لقد تخطينا الحدود. مدرب يترك منطقته ويهرع صوب الحكم المساعد حتى نقطة الركلة الركنية، يجب أن يتم إرساله الى المدرجات».

بولت يقرر المشاركة في سباق باريس الدولي

قرر العداء الجامايكي أوساين بولت حامل الرقمين القياسيين والذهبيتين الأولمبيتين لسباقي 100 م و200 م، المشاركة في لقاء باريس الدولي ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى في 4 تموز المقبل، بحسب ما أعلن المنظمون. وكان بولت قد أعلن الأسبوع الماضي أنه سيبدأ موسم 2015 في عيد العشاق في الرابع عشر من الشهر الجاري. وسيشارك بولت في سباق 400 م في لقاء كامبرداون في جامايكا، في خطوة أولى نحو الاستعداد للمشاركة في بطولة العالم المقررة من 22 إلى 30 آب المقبل في العاصمة الصينية بكين.

رادار

ولعت بين «كلاكيت» و«سما الفنّ» صراع على «العرّاب»

وسام كنعان

أثناء زيارتنا موقع تصوير مسلسل «الإخوة» في جزيرة «السعديات» في أبوظبي قبل عام، حضر المنتج إياد نجار (كلاكيت) وحدّثنا بأنّ العمل مجرّد مسلسل عادي جداً أمام المشروع الكبير الذي يحضّر له، ووعد بأنه سيكون أضخم إنتاج عربي في تاريخ الدراما! حين سألناه عن ماهيته، أجاب: «ستكون مفاجأة أن تشاهدوا فيلم «العرّاب» بنسخة عربية ونكهة سورية من 120 حلقة». لم نأخذ التصريح على محمل الجدّ، وتوقّعنا أن يكون المشروع قد ألغي بعدما بدأ المخرج المثنى صبح تحضير العمل نفسه المأخوذ عن رواية بالعنوان ذاته لماريو بوزو (سيناريو حازم سليمان)، على أن يكون من بطولة سلوم حداد (60 حلقة ـ إنتاج «سما الفن» ـ الأخبار 2015/1/21). لكن أخيراً، وصلتنا أخبار تؤكّد بدء «كلاكيت» التحضير للعمل نفسه، على أن يكون قوامه 120 حلقة (كتابة رافي وهبي)، وقد أبرمت الشركة اتفاقاً مع المخرج حاتم علي ليتولى دفة القيادة. من جانبه، يرفض علي التواصل مع الصحافة هذه الفترة، بينما يفضّل وهبي الكلام عن المشروع مطلع الشهر المقبل ريثما تتضح الأمور. وعن تولي شركة أخرى تنفيذ العمل نفسه، قال وهبي لـ«الأخبار»: «ليس من مصلحتي التشابه مع أحد، وليس من مصلحة الدراما السورية في هذه الفترة تقديم الأعمال نفسها. لذا من المؤكّد أنني سأبحث في كتابة هذا المسلسل عن حلول مختلفة وبُنية مُغايرة عن أي مشروع آخر. وسنباشر التصوير مطلع آذار (مارس) المقبل، علماً بأنّ تنفيذ الفكرة بدأ منذ العام الماضي حين باشرت بكتابتها، إلا أنّ تعديلات عدة

> **يعد إياد نجار بأنّه سيكون أضخم إنتاج عربي سيُعرض على تسع محطات، على رأسها mbc**

أجريناها عليها». بدوره، يكرر المنتج إياد نجار في حديثه إلى «الأخبار» أنّ العمل «سيكون أضخم إنتاج عربي سيعرض على تسع محطات؛ على رأسها mbc. نحاول أن نستقطب أهم النجوم السوريين كجمال سليمان، وباسم ياخور، وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب، إضافة إلى أمل بوشوشة ونجوم مصريين ولبنانيين إذا اقتضت الحاجة». وعن أماكن التصوير، يشير إلى أنّه «سيكون بين أبوظبي وإيطاليا، لأنها معقل المافيا، وقد جرت أحداث الفيلم في جنوب إيطاليا. وقد نصوّر في الأماكن نفسها التي صوّر فيها المخرج الأميركي فرانسيس فورد كوبولا». أما عن إنجاز «سما الفن» المشروع ذاته، فيؤكّد نجار «أنا أول من تحدثت عن المشروع وأخبرتكم بذلك عندما كنتم في زيارة تصوير مسلسلنا السابق. على أي حال، لننتظر ونرَ الفرق في الضخامة والمستوى والمحطات التي ستعرض كلاً من العملين».

إذاً، تتجه أهم شركتي إنتاج سوريتين نحو المشروع ذاته، مع الإصرار على تقديم الأكشن والخوض في عوالم المافيا، وهي مواضيع جديدة على الدراما السورية. لكن الخيار وقع على قصة صارت واحدةً من أيقونات السينما العالمية. ليس ذلك بجديد، فالحالة ذاتها تكرّرت عندما أنجز حاتم علي سنة 2001 مسلسل «صلاح الدين الأيوبي» (كتابة وليد سيف) وبطولة جمال سليمان، فحقق المسلسل نجاحاً باهراً، ولم يتمكّن نجدت أنزور من تحقيق ربعه، إذ قدّم في العام ذاته مسلسل «البحث عن صلاح الدين» (كتابة محمود عبد الكريم) من بطولة رشيد عساف... فهل يتكرر السيناريو ذاته مع «العرّاب»؟

كواليس

مروان حدّاد: الجرأة أوقفت «أبناء وقتلة»

أبطال مسلسل «أبناء وقتلة»

ندى مفرج سعيد

في خطوة مستغربة، توقّف عرض مسلسل «أبناء وقتلة» على قناة mtv بعد انطلاقه في 2 شباط (فبراير) الجاري، ضمن سلسلة «أبرياء ولكن» (استناداً إلى قصص مقتبسة عن أعمال لأغاثا كريستي أعدّها الكاتب السوري عبد المجيد حيدر ـ إخراج سمير حبشي). فوجئ المشاهدون أخيراً بهذا الأمر، وكثرت التحليلات حول ما إذا كان السبب وراء ذلك هو مسلسل «ياسمينا» (كتابة مروان العبد وإخراج وإنتاج إيلي معلوف) الذي تعرضه lbci حالياً، ويحقق نسب مشاهدة استثنائية راوحت بين 18 و21,7 في المئة وفق «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

لكن منتج العمل مروان حدّاد (صاحب «مروى غروب»)، نفى في حديث لـ«الأخبار» أن يكون هذا هو السبب، مشيراً إلى أنّ المسألة تتعلّق بالطلب منه «إعادة مَنتَجة بعض المشاهد الجريئة». وتابع منتج مسلسل «فرصة عيد» أنّه «لا يمكن أن تنتظر أي محطة برمجة عرض مسلسل على شاشة أخرى لتبث أعمالها، وإلا لتوقّف عرض كل الأعمال»، واضعاً توقّف «أبناء وقتلة» ضمن الشق الفني والتقني. ورفض حدّاد تسمية الجهة التي طلبت حذف هذه المشاهد التي كانت قد سبق أن حصلت على الضوء الأخضر من الرقابة لعرضها: «شخصياً، كنت أرى أنّ هناك مشاهد جريئة يجب التقليل منها، لكن كنت أعتقد أنّه سيتم تقبّلُها». وشدّد حدّاد أيضاً على أنّ قرار إيقاف العمل «ذاتي، وصدر عن اقتناع»، لافتاً إلى أنّ «أبرياء ولكن» سيجد طريقه إلى الشاشة مجدداً اعتباراً من 23 شباط الجاري.

وعما إذا كان شعر بأنّ المشاهد انزعج من اللقطات الجريئة، رأى منتج مسلسل «حياة سكول» (من الاثنين إلى الجمعة ـ 19:00 على mtv ـ إخراج جيسيكا طحطوح) أنّ الجرأة تكمن في الموضوع بحد ذاته، لأنّه «لم يُطرَح سابقاً». وأوضح مروان حدّاد أنّ الجرأة «رَسمت أعمال آغاثا كريستي، لتأتي المشاهد جريئة في عمل يتم تناوله للمرّة الأولى على شاشة لبنانية، هي الـmtv التي جَنَّت معي»، مضيفاً: «هذا العمل سيجذب فئة جديدة من الجمهور».

من جهة أخرى، كشف المنتج اللبناني أنّه باشر بتصوير «لأنّن أرمن» (كتابة كلوديا مرشليان، وإخراج سمير حبشي) في منطقتي المتن الأعلى وكسروان اللبنانيتيْن. المسلسل يقع في أربع حلقات، على أن يُعرض أيضاً على mtv في 24 نيسان (أبريل) المقبل في مناسبة مرور مئة سنة على ذكرى المجزرة الأرمنية. وكشف حدّاد أنّ بطولة المسلسل القصير تعود إلى ماغي بوغصن، وجويل داغر، وسارة أبي كنعان، ويوسف حدّاد، ووسام صليبا... يتناول «لأنّن أرمن» قصصاً حقيقية من معاناة بعض العائلات الأرمنية خلال هذه الحقبة. وفيما أوضح مروان حدّاد أنّ الدافع وراء إنجاز العمل أنّ زوجته أرمنية الأصل، شدّد على أنّ السبب الأساسي هو «إيمانه بأنّ القضية الأرمنية إنسانية ومحقة حول شعب لم يأخذ حقه». وختم قائلاً: «هو إهداء منّي إلى زوجتي وإلى الجالية الأرمنية».

«ثقافة» شو

لا «ضمير» إلا mtv (وعادل) في جمهورية «الموز»

زينب حاوي

أسبوع كامل مرّ بين بثّ فيديو «شو بحب أكل الموز»، وكشف حقيقة مؤديته وأهداف إنتاجه. أسبوع أبرز الأزمة الحقيقية التي يعانيها الجمهور، بمن فيه روّاد المنصات الإلكترونية. أكثر من نصف مليون مشاهد لكليب زيزي أم. (شو بحب أكل الموز) المليء بالإيحاءات الجنسية الذي لم يوفّره الإعلام بوصفه منتجاً «منحطاً». الإعلام نفسه، ما انفك بعضه يخترع ظواهر مماثلة تلعب على الغرائز. أدخلت زيزي أم. ومن ورائها المتلقون في لعبة الخداع، بغية تبيان المستوى المتدني الذي وصله الجمهور الذي يبدي قرفه من المستوى المتدني الرافض لبعض الأعمال الفنية، فيما يقبل عليها في الخفاء، ويسهم في الترويج لها على السوشال ميديا. حلقة أول من أمس من برنامج «هيدا حكي» على mtv، كانت «ضربة معلّم»! تبيّن للجميع أنّ «مغنية الموز» مجرّد تمثيلية تدخل ضمن حملة sa2afetna التي تنظّمها mtv بالتعاون مع «فيرجين ميغاستور». علماً بأنّه في هذا الكليب جرى التعاون مع شركة الإعلانات Impact BBDO.

تمثيلية زيزي أم. انتهت مع نزع «الفنانة» الشعر المستعار عن رأسها والنظارات الشمسية عن عينيها، ليتبيّن أنّها صبية تُدعى «كلارا»، وهي طالبة مسرح في الجامعة اللبنانية. أحبّت الشابة المشاركة في هذه الحملة لتسهم في نشر رسالتها: «بكفي سخافة...عيشوا الثقافة»، وظهّرت في الوقت نفسه «عورات» المجتمع اللبناني. «أنا ذهبت إلى الحدّ الأقصى من السخافة، وحصدت شهرة واسعة في لبنان»، قالت

> **تمثيلية تدخل ضمن حملة sa2afetna**

«كلارا»، مضيفةً: «من غير المقبول أن نشاهد الفيديو حتى النهاية، ونكتب عنه مقالات ونتشاركه على مواقع التواصل الاجتماعي». لعبة خداع موفّقة أصابت الهدف، واضعةً الإصبع على جرح مجتمع مأزوم على مختلف الصعد، ومدّجن إلكترونياً، وخصوصاً لجهة استيراد كل هذا الكمّ من التسطيح والسخافة. وتأكيداً على رسالة mtv بتقديم شاشتها كمنصة بعيدة عن «المبتذل» المعروض على باقي الشاشات، راح مقدّم «هيدا حكي» عادل كرم يشدّد على أنّ القناة لم تعرض الكليب المذكور على شاشتها، واكتفت بنشره أونلاين لتتبرّأ من مضمونه! إلا أنّ كل ذلك صبّ في النهاية في مصلحة التسويق لـ«هيدا حكي» عبر استضافة هذه الظواهر في برنامج هزلي ـ حواري. هذا أيضاً يقع في خانة «ضربة المعلّم» من قبل المسوّق الذي أراد تشويق الجمهور بظهور زيزي أم. في المقابلة، وخصوصاً أنّه حالما أُعلن عن هذه الاستضافة بدأ الهجوم على كرم. هكذا، جُهّزت العدّة كاملة في الترويج المسبق للحلقة بهدف حشد أكبر عدد من المتابعين الفضوليين. ترويج أكمله كرم في افتتاح الحلقة، إذ جلب معه قرطاً من الموز إلى الاستديو، وراح يوزّع هذه الفاكهة على الفرقة الموسيقية، ويتناولها على الهواء، متحدثاً عن فوائدها بطريقته الساخرة. كل ذلك، تحت عباءة الاستعراض والإعداد للضيفة المرتقبة، وأسر المشاهد وقتا طويلا.

إذاً، كنّا على موعد مع ضربتين موفقتين في التسويق والإثارة على mtv. قد تنجح إحداها (كليب الموز) في تعرية المجتمع على حقيقته، لكن بالطبع لن تفلح الثانية (حملة التثقيف) لأنّها تفتقر إلى المفهوم والعناصر.

في الصالات

سيرين: كلّ الحكاية «سوء تفاهم»

زكية الديراني

بدت الممثلة والمغنية سيرين عبد النور أوّل من أمس متحمّسة خلال العرض الأول لفيلمها «سوء تفاهم» (تأليف محمد ناير، وإخراج أحمد سمير فرج، وإنتاج «إيغل فيلم» و«شركة صادق الصبّاح»)، في «لو مول» ضبية. استبقت بطلة «روبي» (كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج رامي حنا) عيد العشاق الذي يُصادف السبت المقبل، وأطلّت بفستان أحمر اللون وتوسّطت بطلي الفيلم المصريين أحمد السعدي وشريف سلامة. نحو ساعة ونصف ساعة هي مدّة «سوء تفاهم»، الذي صوّر بين بيروت والغردقة (محافظة البحر الأحمر)، وتميّز العمل السينمائي بسرعة أحداثه، إلى درجة أن المشاهد قد يعتقد أن الفيلم انتهى في الدقيقة العاشرة، أي عندما يقرّر أحمد (أحمد السعدي) الزواج بميرا (سيرين)، ولكن تتصاعد مجريات «سوء تفاهم» (الذي يطرح في الصالات اللبنانية اليوم) عندما يترك الشاب خطيبته يوم زفافها، ويختفي عن الأنظار، وهنا تبدأ رحلة البحث عنه. تعود ميرا وتكتشف أن حبيبها سارق ورثة عمر (شريف سلامة)، الذي تلتقيه صدفة وتقع في حبّه. وكالعادة، يُختتم الفيلم بنهاية سعيدة ومتوقعة. يبدو السيناريو متكرّراً بمشاهده وفي غالبية لقطاته، من دون أن يحمل أيّ جديد أو مفاجآت تذكر، لكن من ناحية أخرى، ابتعدت سيرين عن المشاهد المثيرة، محافظةً على الخطّ الذي اتبعته منذ دخولها مجال التمثيل. لذلك يمكن اعتبار العمل متناسبا

> تستعد للمشاركة في فيلم من كتابة السيناريست السورية ريم حنا

مع العائلة، فهو يجمع بين الكوميديا المسلّية والرومانسية الخفيفة، وبرهنت سيرين أن عينها على شباك التذاكر المصرية. في السياق ذاته، عبّر السعدني عن سعادته في «سوء تفاهم» قائلاً «لقد وقفت أمام أجمل ممثلتين في لبنان هما سيرين وهيفا وهبي»، في إشارة إلى مشاركته في مسلسل «كلام على ورق» (إخراج محمد سامي) الذي عرض في رمضان الماضي، وأدت بطولته صاحبة «بوس الواوا». بدورها، كشفت سيرين عبد النور في حديث لـ «الأخبار» أنها تستعد لتصوير مسلسل «24 قيراط» (كتابة ريم حنا وإخراج الليث حجو) الأسبوع المقبل. وعن مشاريعها السينمائية، تجيب «لديّ فيلمان قيد الإعداد، الأول من كتابة السيناريست السورية ريم حنا، بينما لا يمكنني إعطاء تفاصيل عن الفيلم الثاني».

* «سوء تفاهم» بدءاً من اليوم في الصالات اللبنانية

zoom

فالنتاين حزين على ليلى وغادة

القاهرة - **هبة فتحي**

لن يكون عيد الحبّ سعيداً هذا العام على عدد من النجمات المصريات. أيام قليلة فصلت بين عيد العشاق وطلاق ليلى علوي من زوجها رجل الأعمال منصور الجمّال من جهة، وانفصال غادة عبد الرازق عن الإعلامي محمد فودة من جهة أخرى. تفاصيل انفصال علوي أحاطتها بسرية بسبب علاقتها الوطيدة بعائلة طليقها، وحساسية الموقف لأن الجمّال ينتمي إلى عائلة سياسية مرموقة، لكنّ بعض المقرّبين من بطلة «فرح ليلى» يشيرون إلى أنّ طلاقها الرسمي وقع قبل عشرة أشهر، كما سبق أن انفصلا على نحو غير رسمي قبل عامين. وتزامن ذلك مع نشاط ليلى المكثّف في الدراما، وسفر الجمّال الدائم خارج مصر وارتباطه الوثيق بأولاده من زوجة أخرى وأحفاده أيضاً. علوي اكتفت بالتعليق على خبر الطلاق بأنها ستظلّ تحترم طليقها وترتبط معه بعلاقة إنسانية أساسها الودّ والصداقة. وتركت الممثلة المصرية بيت الزوجية الكائن في الزمالك (غرب مدينة القاهرة) وانتقلت إلى العيش مع ابنها بالتبني خالد ووالدتها في منزلها في «غاردن سيتي». وقالت نجمة «نابليون والمحروسة» لبعض المقرّبين منها «رجعت لحياتي الأولى ولبيت عائلتي». تبدو الممثلة متماسكة، ومستوعبة لفكرة الطلاق، لكن كعادتها ترفض أن يقترب أيّ شخص من حياتها الخاصة وتعدّها خطاً أحمر. في السياق عينه، فاجأت غادة عبد الرازق الجميع بطلاقها من الإعلامي محمد فودة للمرة الثالثة!

> انفصل محمد فوده عن غادة عبد الرازق بسبب طموحه السياسي

مثّل هذا الخبر صدمة لأن الطليقين كانا دائمي السفر في لندن وباريس ودبي، كما أن الممثلة لا تترك لحظة إلا تدوّنها بالصور. على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كانت تنشر لحظات الحب مع زوجها الذي كانت تسميه «حمادة». وكانت بطلة «مع سبق الإصرار» قد أعلنت انفصالها عبر صفحتها على الفايسبوك بعد انتشار الخبر. غادة أيضاً ترفض التصريح عن أسباب الطلاق، لكنها بدأت في التلميح إلى أن هناك خيانة تعرّضت لها. الغريب أنها سبق أن أعلنت انفصالها (الأول) عن زوجها في أحد البرامج التلفزيونية، وكشفت يومها أن السبب هو خيانته لها، واستمر الطلاق فترة ثم عادت إليه مرة أخرى. في السياق نفسه، تؤكّد المعلومات أنّ فودة انفصل عن زوجته بسبب طموحه السياسي. هو مرشّح للانتخابات النيابية عن دائرة ريفية وتعرّض لضغوط أهل دائرته ليطلّق زوجته ويبتعد عن الفنّ وأهله، ويحصل على كرسي البرلمان. وما يؤكّد هذا الكلام، هو تصريحات فودة لإحدى الصحف المصرية حين قال إن الانفصال جرى بالفعل قبل ثلاثة أشهر. وأضاف أنه مشغول حالياً بأشياء مهمة، منها خوضه الانتخابات المقبلة، وأن همّه الأكبر أهل بلدته وخدمتهم، وأن كل جهوده واهتمامه في الفترة المقبلة ستنصب على أهل زفتي (ساحل النيل) التي يقيم فيها على نحو دائم.

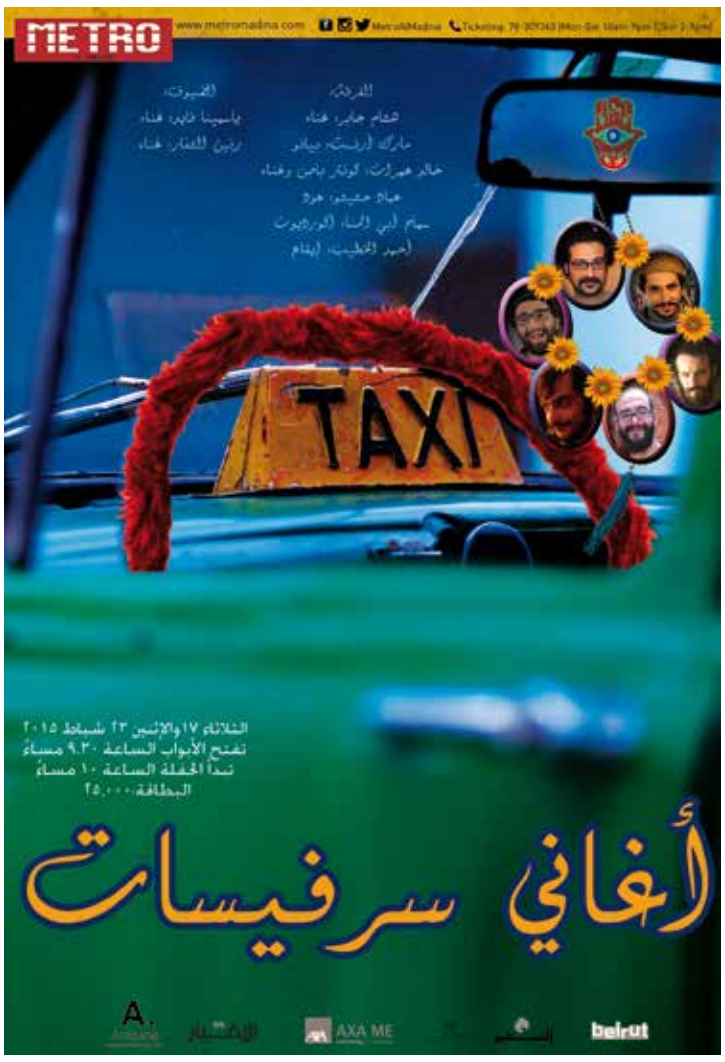

لحّام يفتح قلبه

يطلّ الممثل السوري دريد لحام (الصورة) وزوجته هالة بيطار الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية) في

برنامج «بعدنا مع رابعة» الذي تقدّمه رابعة الزيات على قناة «الجديد». يتحدّث لحام عن علاقته بزوجته، وكيف تعرّفا على بعضهما بعضاً.

لطيفة على الشاشة الصغيرة

كشفت الكاتبة الكويتية فجر السعيد عن عودتها إلى الدراما التلفزيونية في مسلسل «ماذا لو» الذي تلعب بطولته الفنانة لطيفة التونسية. وكتبت السعيد على صفحتها على الفايسبوك «بعد غياب نحو سبع سنوات عن الدراما، أعود بمشروع جديد من بطولة لطيفة، التي تخوض الأعمال التلفزيونية للمرة الأولى».

نوال الزغبي «تحكي»

تسجّل المغنية نوال الزغبي قريباً حلقة من برنامج «هيدا حكي» الذي يقدمه عادل كرم على قناة mtv (الثلاثاء 21:30). وتكشف «النجمة الذهبية» في إطلالتها عن مشاريعها الفنية المقبلة، وألبومها الجديد الذي تحضّر له.

جورج المسامح

ينطلق الليلة الموسم الثالث من برنامج «المسامح كريم» الذي يقدّمه الإعلامي جورج قرداحي على قناة «osn يا هلا HD». يكمل المقدّم اللبناني المصالحات الحبّية بين الناس، ويحاول أن يلمّ شمل العائلات.

ذكرى الحريري على «المستقبل»

لمناسبة مرور عشر سنوات على استشهاد الرئيس رفيق الحريري، يخصّص تلفزيون «المستقبل» غداً وبعد غد برامج لتلك المناسبة. تعرض المحطة مجموعة من الأفلام الوثائقية تتناول مسيرة الحريري، كما توثق مراحل جريمة الاغتيال والدوافع السياسية من خلال استعادة تفاصيل الأيام العشرة الأخيرة قبل الاغتيال.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 12 شباط 2015 العدد 2516

صورة وخبر

أُفتتح أخيراً في مدينة فالينسيا الإسبانية معرض «نينوت» للعرائس الخشبية التي تضمّ مجسّمات كاريكاتورية تصوّر مجموعة كبيرة من الحيوانات، والشخصيات العامة، ونجوم الرياضة والسياسة وغيرهما من المجالات. ومن بين الشخصيات المصوّرة هذا العام الملك الاسباني السابق خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا. ومن المقرّر أن يجري التصويت في 19 آذار (مارس) المقبل على أجمل المجسّمات لمنعها من الحرق أثناء الاحتفال بمهرجان «فالاس»، بعد أربعة أيام من التباري، علماً أنّ هذا المهرجان مخصص لتحية القديس يوسف.
(خوسيه جوردان ـ أ ف ب)

بانوراما

أوما ثورمان فقدت وجهها

هناك الكثير من العوامل المشتركة بين الممثلتين الأميركيتين رينيه زيلويغر (1969) وأوما ثورمان (1970 ـ الصورة)، بدءاً من الأدوار التي برزتا من خلالها في تسعينيات القرن الماضي، وليس انتهاءً بخفوت نجمهما في السنوات الماضية. عنصر جديد أضيف إلى اللائحة، وهو مظهرهما بعد خضوعهما لعمليات تجميل. في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، سُلّط الضوء على زيلويغر أثناء حفلة مجلة Elle تحت عنوان «نساء هوليوود 2014»، وبرزت موجة من الانتقادات للتعديلات التي أجرتها على وجهها. قبل يومين، جاء دور ثورمان في العرض الأوّل لمسلسلها الجديد على NBC بعنوان The Slap (الصفعة)، إذ غصّت السوشال ميديا بالتعليقات الساخرة، فيما أكد أحدهم أنّها «فشلت في أن تشبه أوما ثورمان أصلًا».

روجيه حنين: رحيل المحقق نافارو

رحل روجيه ليفي الشهير بروجيه حنين (1925 ـ الصورة) أوّل من أمس في مستشفى «جورج بومبيدو» الباريسي عن عمر يناهز 89 عاماً، إثر أزمة في التنفس. لمع الممثل الكوميدي والمخرج والكاتب الفرنسي الجزائري الأصل في الثمانينيات لدى تولّي صهره فرنسوا ميتران سدّة الرئاسة. وتجلّى ذلك في مشاركته في السلسلة التلفزيونية البوليسية الشهيرة «نافارو» التي عُرضت على مدى 19 عاماً على قناة Tf1. اشتهر حنين وقتها بشخصية المحقق أنطوان نافارو. الاتجاه إلى التلفزيون سبقته أفلام ناجحة مع المخرج ألكساندر أركادي، مثل Le Grand Pardon عام 1979، و Coup de Sirocco عام 1981. في 2008، أعلن حنين اعتزاله عبر قناة RTL، قائلاً: «لدي اليوم مشروع، أريد أن أعيش، وأرتاد المطاعم الكبيرة، وأسافر، وأكتب من دون مضيعة للوقت».

يوميات لبنانية... «3 نقط» في الحمرا

توقّع الكاتبة عفيفة حلبي (أساميا ـ الصورة) غداً كتابها الثاني الذي يحمل عنوان «3 نقط» في AltCity (الحمرا ـ بيروت). هو كتابها الثاني بعد «مش مهم» الذي صدرت طبعته الأولى في 2010، لتتبعها الثانية بعد ذلك بعامين. تصميم الكتابين تم بأسلوب عصري وغير مألوف في الكتب الصادرة بالعربية، كون الكاتبة تعمل في مجال تصميم الغرافيكس. «3 نقط» كتاب يحتوي نصوصاً باللغة العربية الفصحى والعاميّة، إضافة إلى صور فوتوغرافية بعدسة الكاتبة، تتميّز بكثرة التنوّع والمزاجيّة والحبّ. في هذا الكتاب قليل من كلّ شيء نصادفه في حياتنا اليوميّة في لبنان، وشيء من عشوائيّة الحياة في طريقة ترتيب صفحاته.

توقيع كتاب «3 نقط»: غداً الجمعة بين 18:00 و21:00 ـ AltCity (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/742582

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأنكَ خائنٌ جمالِك

أيها الغربُ القويّ!
أيها الغربُ الجميلُ، المؤَلَّهُ، الذكيُّ، القادرُ المنتصر!
ها أنا، لكي تراني جيداً،
أقفُ على أعلى نقطةٍ من هذا الجبلِ العظيم
الذي يُسمّيه فلاسفتُك ورُسُلُك: جبلَ الظلمات...
ها أنا، بكاملِ قنوطي، وحيرتي، وجنوني، وقوايَ
المرئيةِ وغير المرئية...
ها أنا، لكي تراني جيداً وتسمعني جيداً،
أقفُ على أعلى نقطةٍ من هذه الصخرة
مُطِلّاً على معابدكَ، وثكناتكَ، ومتاحفكَ، وأوكارِ
جواسيسكَ، ومدافنِ عظمائكَ ومجرميك،
وأصرخ بكلّ ما أوتيتُ من قوّة اليأس:
أيها الغربُ الظالمُ القبيح
لأنك لستَ جميلاً و لا عادلاً
بل لأنكَ خائنُ جمالِكَ وعدلكْ
ها أنا، من هنا، من أعلى نقطةٍ في هذه الصخرة،
من أعلى نقطةٍ في هذا الكون، من أعلى نقطةٍ في
الربّ...،
أُسَدِّدُ عينيّ الدامعتين إلى صميمِ الهواء
وأُطْلِقُ على قلبك.

2014/6/23

المنتقم

هاتوا لي بريئاً... لأذبحه !
هاتوا لي خائفاً... لأفتكَ به!
هاتوا ضعيفاً... لأتسلّى بعظامهِ ولحمه !
هاتوا ليَ الوردةَ والفراشةَ والدمعةَ والأغنيةَ
والشاعرَ والنملةَ والعصفورَ وشهقةَ اليائس!
هاتوهم، وهاتوهم!
هاتوا الثاكلةَ والأرملةَ واليتيمْ!
هاتوا العاجزَ والفقيرَ والمغلوبَ على أمره!
هاتوهم جميعاً وجميعاً
لأنثرهم أمامي على هذه الطاولة
وأبدأ بسحقهم الواحدَ بعد الآخر (هكذا، بإبهامِ
يميني)... وأحلم:
ها أنا، وقد واتانيَ الحظُّ أخيراً،
أسحقُ الملوكَ، والثعابين، والصيارفةَ، والقتلةَ،
والرهبانَ، وأبطالَ الحروبِ المؤَلَّهين.
ها أنا أُعدِمُ جميعَ أوغادِ الأرضِ
وأُنَجّي الحياةَ من الخوف.
: ها أنا... موشكٌ على الأمل.

2014/6/25

الورد سلطان

لا يفوّت اللبنانيون مناسبة من دون الاحتفال بها. عيد الحب واحد من هذه المناسبات، التي تكرّست على الرغم من استخفاف كثيرين بها، وبطابعها التجاري. هكذا غزا اللون الأحمر واجهات المحال على اختلافها: مجوهرات، ثياب أو أحذية أو ألعاب أو حلويات، فيما تعدّدت العروض الخاصة بالمناسبة التي تقدمها المطاعم والمقاهي وصالونات التزيين. لكن القلوب مشدودة إلى مكان واحد: محال الزهور، التي لا ينافسها شيء في إيصال الرسالة، وبالكلفة الأقل. والأهمّ، أن لبنان يعدّ من الدول المميزة بوفرة إنتاجها في هذا القطاع... لكن ليس في هذا الموسم. فالبرد الحالي لا يسمح بنمو الزهور، التي تشهد موسماً كثيفاً بين شهري آذار وأيار. وكالعادة، يشكو المزارعون من عدم التفات الدولة إلى هذا القطاع، والعمل على تنميته، ولو من خلال حمايتهم من الاستيراد.

بعيداً عن الزهور، عودة إلى «الفونوغراف»، الذي لا يزال حاضراً من خلال الحرفيين، الذين يصلحونه. وزيارة خاصة إلى بلدة تولين، حيث نتعرّف إلى «أم التسعين ولداً».

(بلدي)

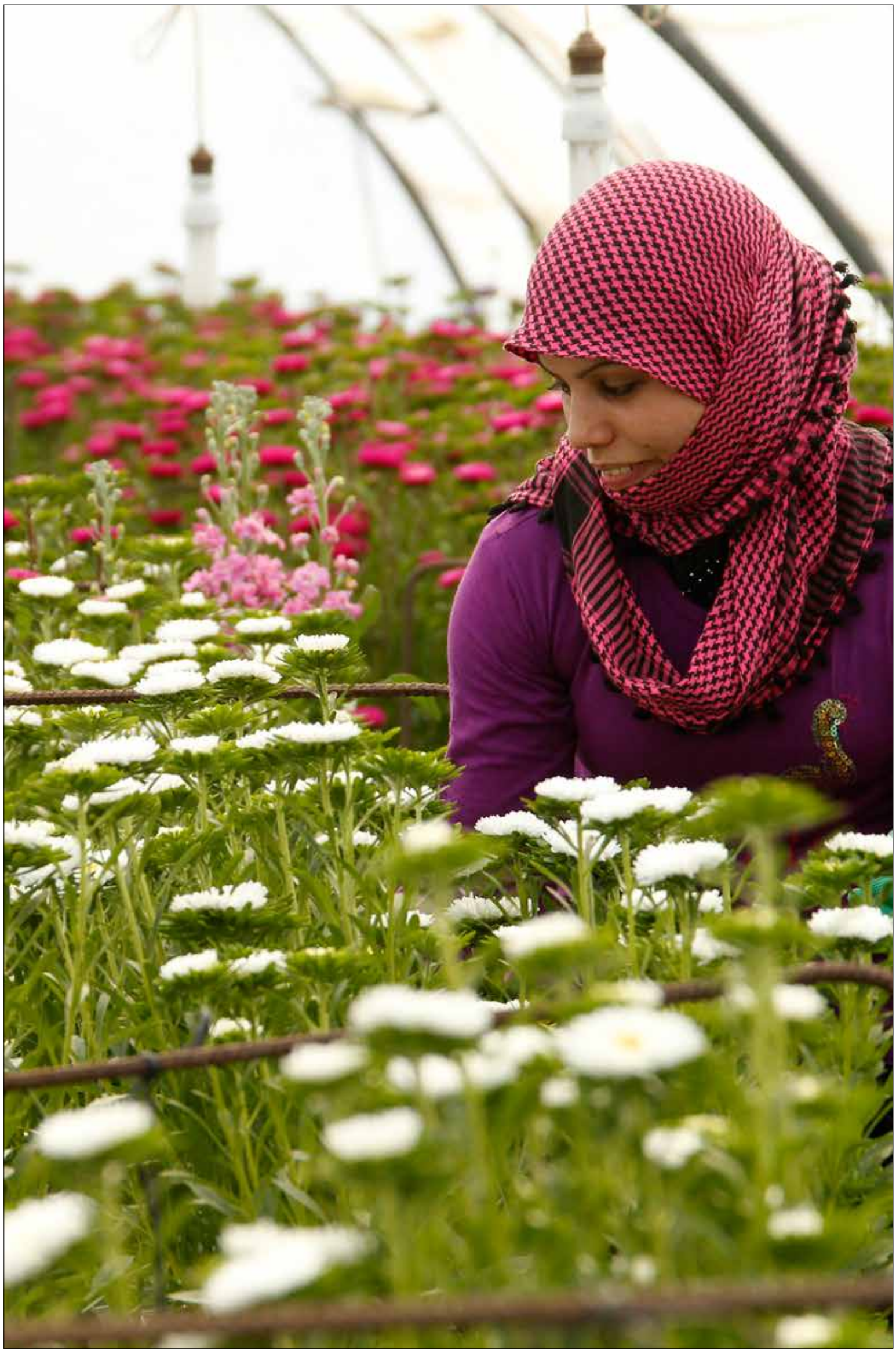

(علي حشيشو)

العدوسية «جنة الأزهار»

آمال خليل

في عيد العشاق، تنقذ وردة الجوري الحمراء أهل العيد الفقراء. يكتفي الحبيبان بالهدية الصغيرة. وردة وحيدة تقضي غرض التعبير عن الحب بأقلّ كلفة مادية. لكن الورود التي تدفئ القلوب تحتاج إلى طقس دافئ لتزهر. ولأن موسم الجوري اللبناني يزهر في الربيع، يستورد التجار وردة العشاق من كينيا والهند والسعودية...

قبل شهر من عيد العشاق، يبدأ تجار الزهور باستيراد حوالى مليوني وردة جوري حمراء. في السابق، كانت الوجهة الكلاسيكية، هولندا. حالياً، يزرع بعض التجار الهولنديين ورودهم في كينيا بالدرجة الأولى ثم الهند، بسبب برودة الطقس والكلفة المتدنية.

الطقس البارد الذي يسبق عيد العشاق في لبنان يؤخر نضوج الجوري، الذي يزرع في شهر كانون، حتى بداية الربيع. في العدوسية، لم يلحق الجوري بالعيد. لكن للبلدة مساهمتها الوفيرة فيه. «جنة الأزهار» في ساحل الزهراني، كما توصف البلدة، متخصصة بمواكبة الفرح والحب. تعوّض عن الجوري الذي لا يزال صغيراً، بأنواع أخرى تستكمل باقة الزهر التي تشكل الهدية الأكثر انتشاراً. «أكسسوارات» تدّعم الباقة وتغنيها لمن يرغب أو لمن يملك القدرة المادية.

حاضرة في كلّ المواسم

معنية أرض العدوسية بكل الأعياد. تحرث وتزرع وتقطف وفق تقويم الأعياد على مدار السنة. لكن رأس السنة فيها، عيد الأم. يقول بشارة أيوب الذي أدخل زراعة الزهور إلى بلدته قبل عشرين عاماً، إن «عيد العشاق للتاجر الذي يستورد من الخارج وليس للمزارع. إنما عيد الأم للفقير، شو ما طلّعنا بيروح». حالياً، يرفع التجار سعر الوردة الحمراء لأنها مستوردة ولأنه موسم. أصحاب محال الزهور يرفعون بدورهم السعر. الأسعار تنخفض بحلول الربيع. يستفيدون من موسم عيد الأم، قبل أن تغرق السوق بمختلف أنواع الزهور المحلية والمستوردة. ولأن لا رقابة على الواردات ولا دعم للمزارع «تتلف كميات كبيرة بدل أن تدعمنا الدولة بتصديرها إلى الخارج كما تسمح بالاستيراد» يقول الياس منصور، ابن العدوسية ونائب رئيس نقابة مزارعي الأزهار في لبنان.

في العدوسية، المزهرية المشعة عطراً ونضارة، ركن ثابت في كل بيت في العدوسية كما الأكل والشرب والأثاث. الأطفال يعرفون أنواع الإيستوما والجاربيرا وكريزونتا والمنتور والسوفيل والقرنفل... ومواسمها والأمراض التي تفتك بها. الفرح والجمال المرتبط بالزهور يتعداه في العدوسية إلى مهنة لها خيرها ولها قهرها.

> يحتاج الجوري إلى اهتمام مضاعف مقارنة بالأنواع الأخرى

كانت الزهور تجلب الفرح لأبنائها المزارعين، كما لمن يتلقى الباقة في عيد العشاق أو غيره. أيوب سمع صديقه يتحدث عن قطاع الأزهار. كان غريباً عن البلدة ومحيطها الجنوبي. أيوب نفسه ورث زراعة الخضر عن والده. لكنه أراد فعل شيء مختلف عن الخيار والبندورة. أعجبته الفكرة. قصد تجاراً في بيروت ليسألهم عن السبيل لدخول القطاع. احتفظ بخيم الخضر البلاستيكية، وفي الوقت نفسه قرر تجربة الزهور. في أقل من 700 متر مربع، زرع زهور «الجاربيرا» في نيسان. عقّم التربة أولاً من الجراثيم والأمراض التي تحوم حول الخضر. ربح من الموسم الصغير ضعفي الكلفة. تجربة أيوب أغوت زميله غسان لبّس الذي زرع زهور الإيستوما والمنتور. في غضون أشهر، تحوّلت البلدة الصغيرة إلى حديقة متكاملة. يلفت منصور إلى أن الأهالي الذين لا يعدّون أكثر من 300، راق لهم الربح الوفير الذي لم يجنوه من الخضر والحمضيات التي نشأوا على زراعتها. البعض زرع في حديقة منزله و«مشي حاله».

على مر السنوات، باتت المنافسة تدخل أنواعاً جديدة من الزهور. أيوب ركّز على الجوري لأنه يبقى الأغلى على مدار السنة. زرع ثلاث دونمات على مدى ست سنوات قبل أن يعدل عن هذا النوع. التغيّر المناخي ضرب بعض المواسم التي تنمو في جو بارد. يشير إلى أن الجوري يحتاج إلى اهتمام مضاعف مقارنة بالأنواع الأخرى. تربة معقمة ومبيدات وطقس بارد و«معلمية» بقطفه. يقص المزارع الوردة بحسب طول غصنها وعدد أوراقها. حالياً، تنشط زراعته في جبيل والبقاع وجبل لبنان وبجوار دير المخلص في جون.

زحف التوليب

«أفضل نوع ورد جوري في السوق هو الجوري السعودي»، يجزم الياس منصور. يلفت إلى أن ميزته تكمن في حجم زر الورد الكبير وطوله الفارع ورائحته العبقة وألوانه الزاهية التي تضاهي الألوان الهولندية. تلك الميزات جعلت منه النوع الأغلى. تاجر واحد في لبنان يستورد الجوري السعودي. لكنه مخصّص لفئة معينة من الزبائن. «من يطلب باقة ثمينة أو تجهيز عرس ملوكي، يطلب الورد الملكي السعودي» بحسب منصور. لكن النوع اللبناني «لا يقل أهمية لو حظي بدعم وترشيد من الدولة».

وللتعويض عن فقدان الجوري في موسم عيد العشاق وارتهان السوق للتجار المستوردين، بدأ بعض المزارعين بتنشيط زهرة التوليب. برغم سعرها المرتفع، إلا أن المزارع يتكلف في البدء على شتلتها الأولى قبل أن يعمد لاحقاً إلى اجتزاء شتلة من شتلات عدة. ربما على نحو تدريجي، يستبدل العشاق وردتهم الجورية بالتوليب. لكن من ينزعه من ذاكرة الحب الجماعية ومن الأغاني والقصائد؟

الأسعار تنخفض بحلول الربيع (مروان بو حيدر)

تحيي البلدة سنوياً مهرجان الورد (الأخبار)

قصرنبا قصر الورد وماؤه

تحتلّ حقول الورد أكثر من 30% من الأراضي الزراعية لبلدة قصرنبا البقاعية. وهي تنتج أكثر من 4 أطنان يومياً خلال شهري نيسان وأيار. واللافت أن معظم أبناء البلدة يستخدمون الورد الذي يزرعونه في صناعة ماء الورد

رامح حمية

لم تخُلْ العقود التسعة من عمر الحاجة أم عصام دون إشرافها حتى اليوم على «كركة» تصنيع ماء الورد. لا تزال تصرّ، مع كل موسم ورد في بلدتها قصرنبا البقاعية، على تنشّق عبق الورد المكدّس، وإضافة لمساتها على طريقة تصنيع ماء الورد المقطّر. تعدّ خطواتها البطيئة لدى خروجها من منزلها إلى غرفة التصنيع المجاورة، حيث «الكركة» و«العروس» (عبارة عن وعائين نحاسيين، الأول للاستعمال على النار، والثاني أسطواني الشكل يوضع داخل المياه الباردة للتقطير). عمر هذين الوعائين «من عمر الورد بالضيعة»، تقول الحاجة فاطمة الديراني، وهي تؤكد امتلاكها صور الماضي البعيد لبلدتها قصرنبا، ولـ«مهرجان الورد الموسمي فيها. إذ يتحول كل فرد في البلدة، صغيراً وكبيراً، إلى ما يشبه النحلة. يأخذ الوردة مع رحيقها ويصنع منه ماء الورد الطيّب مثل العسل».

في ذاكرة الديراني صورة لأربعينية القرن الماضي أيضاً. تحكي عن أم عثمان، إحدى سيدات البلدة التي اشتهرت بطريقتها في تحضير ماء الورد بالطرق القديمة، «بواسطة طنجرة الإسطنبولي، والتي كانت تعتمد فيها على غطاء الطنجرة المجوّف والمقلوب، وعلى صحن وطاسة وحجر، لتصنيع أطيب ماء ورد، وتجود فيه على كل من يطلب وغالبيتهم من مرضى رمد العيون». توغل العينان الغائرتان أكثر في صور الماضي، علها تنبش تاريخ نبتة الورد في قصرنبا. أغلب الظن بحسب رأيها، أن عمر النبتة يفوق الثلاثة قرون. خبرت ذلك من أحاديث آبائها واجدادها، ومن أن «أصل النبتة يعود إلى إيران، وقد أحضرها معهم زوّار العتبات المقدّسة». تروي أنهم حملوها معهم في بداية الأمر للاستفادة من زينتها، ومن أشواكها التي تشكل سياجاً طبيعياً لحماية مزروعاتهم من دخول المواشي إليها، «لكن سرعان ما تطور الأمر مع تعرّفهم إلى ورود تلك النباتات ورائحتها الزكيّة، واكتشاف طريقة تصنيعها واستعمالها كدواء ولصنع الحلويات».

لا تزال قصرنبا إلى اليوم وفيّة لتراث الآباء والأجداد. حرص أبناؤها على مدى العقود الطويلة الماضية، على توارث وزيادة عدد الحقول المزروعة بالورد، رغم عدم اهتمام الدولة بالزراعة والصناعة الواعدة. اليوم تحتل حقول الورد أكثر من 30 % من الأراضي الزراعية للبلدة، بحسب رئيس بلدية قصرنبا عبد الكريم الديراني. في الفترة الممتدة من منتصف نيسان وحتى نهاية شهر أيار من كل عام يبدأ «مهرجان الورد» في قصرنبا، وتغدق الحقول البعلية في تلال البلدة بما يزيد على 150 طناً من الورد العالي الجودة، «والأشهر بين إنتاج سائر حقول الورد في البقاع والمناطق اللبنانية». فقد أنجزت لجنة من المهندسين الزراعيين دراسة عن زراعة الورود وصناعتها في لبنان، وأخضعت عيّنات من ورود قصرنبا لفحوص واختبارات، بالمقارنة مع ورود الضنية والقرى المجاورة في البقاع، ليتبين أن ورود قصرنبا تتمتع بخواص مميزة وأهمها الكثافة» يقول الديراني.

إلا أن اللافت أن كمية الورد، وما عدا تلك الكمية التي تباع «خضير» لتجار الحلويات، (تقارب نصف الكمية)، يتم تصنيعها في منازل قصرنبا وعدد من المصانع فيها. أكثر من ثلاثين عائلة في البلدة يصنّع أفرادها إنتاج حقولهم من الورد، بواسطة «الكركة المنزلية كمونة بيتية بلديّة، وللزبائن الذين يعرفون طعمة تمّهم»، يقول وهيب السيد، أحمد أحد مزارعي ومصنّعي ماء الورد في قصرنبا. يصرّ الرجل على أن ورد بلدته يتميز عن غيره من حقول الورد، برائحته القوية وكثافته، بالنظر إلى تربة «الحوّار» البيضاء غير الرطبة (عكس القرى المجاورة)، وإنتاج ماء ورد من أجود الأنواع وبمعدل 700 غرام من ماء الورد

> **طلبات المزارعين تنحصر في حمايتهم من الاستيراد خلال الموسم**

نخب أول، من كل كيلو ورد. يستند السيد أحمد في رأيه إلى خبرته الطويلة التي امتدت ما يقارب الثلاثين سنة، فضلاً عن «تفضيل تجار أكبر وأقدم محال تصنيع وبيع الحلويات في لبنان لماء الورد البيتي المصنّع في قصرنبا، بدلاً من المستورد من الخارج».

تنتج بلدة قصرنبا أكثر من 4 أطنان يومياً من الورد خلال موسم الإنتاج الذي يمتد من منتصف شهر نيسان حتى أواخر شهر أيار. وما إن يبدأ إنتاج ماء الورد البيتي حتى يتهافت أبناء القرى والمناطق اللبنانية على شراء ماء الورد المقطّر، في حين يسجل طلب كبير بحسب السيد أحمد، من زبائن معروفين من أبناء قصرنبا من «فرنسا وفنزويلا وأميركا وكندا».

وعلى الرغم من نجاح زراعة الورد، وصناعة ماء الورد المقطّر الواعدة، والتي تشهد انتشاراً في قرى تمنين ونيحا وشمسطار وطاريا ومزرعة بيت صليبي، «إلا أن الدولة لم تُعر القطاع الأهمية اللازمة ولا الدعم والحماية الجمركية»، كما يؤكد رئيس البلدية. يكشف الديراني عن محاولات عدة مع وزارة الزراعة للمساعدة في تصريف الإنتاج ومساندة مزارعي ومصنّعي الورد المقطّر، «لكن من دون جدوى، علماً أن طلباتنا تنحصر في حمايتنا من استيراد الدولة للسائل المركّز (Essence) من الخارج خلال فترات معينة وخصوصاً عند الانتهاء من تصنيع إنتاجنا».

لا ينحصر الأمر هنا، فأهالي قصرنبا وسائر القرى التي تزرع الورد وتصنّعه، «يحمّلون المسؤولية لجهة عدم الدعم حتى بإعلان زراعة الورد وتصنيعها في قصرنبا والمنطقة، والترويج لها من خلال معارض محلية وخارجية، يتم الكشف فيها عن منافع ماء الورد النخب أول سواء من الناحية الطبية (لعلاج رمد العيون) أو لتصنيع الحلويات وتركيب العطور».

قصرنبا لا يبدو أنها ستتخلى عن الورد وزراعته وتصنيعه، فهو إرث يصرّ أبناؤها على تناقله جيلاً بعد جيل، ويمكن تلمّس ذلك من خلال اتساع رقعة الحقول التي تزرع بالورد، ومن دفع أبنائهم للتخصص في مجالات التصنيع الغذائي، فضلاً عن ازدياد عدد العائلات التي تشتري «كركات» تصنيع ماء الورد، وتعليم طرق إعدادها والتحضير والتصنيع «على أصوله» للأبناء وحتى الأحفاد.

أزهار طقوش من «جان دارك» إلـ

فتح عبد الرحمن طقوش محله قبل 20 عاماً (هيثم الموسوي)

تعمل العائلة في بيع الزهور منذ قرابة الخمسين عاماً. من دون أن يتغيّر اسمها كما قد يحصل في مهن أخرى. بل العكس هو ما حصل. ارتبطت الزهور في بيروت باسم «طقوش». الذي يحتل لافتات محال عدة ما يكسبها ثقة الزبائن

روان ديب

يعرف الكثيرون الشارع باسم «نزلة الحصّ»، في إشارة إلى منزل الرئيس سليم الحص الكائن هناك. لكن الشارع المتفرّع من منطقة عائشة بكار، والمؤدي إلى مارالياس، اسمه «شارع الاستقلال». وهناك تتوزّع محال «أزهار طقوش» على جانبي الطريق. أمتار قليلة قد تفصل المحلّ عن زميله. ووحدهم قدامى الشارع يستطيعون إرشادك إلى الأقدم بينها: محل الحاج عبد الرحمن طقوش، الذي افتتح في المكان قبل عشرين عاماً تقريباً.

وعبد الرحمن، هو ابن عمر طقوش، صاحب المحل الأشهر الذي افتتح قبل خمسين عاماً في شارع «جان دارك» في الحمرا ولم يقفل إلا العام الماضي. فقد كبر الحاج عمر في السن ولم يعد قادراً على العمل. تجده يزور محل ابنه على نحو شبه يومي، ولمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات، حيث يمضي وقته بين الزهور التي تخلى من أجلها عن مهنة الحلاقة. يضحك عبد الرحمن وهو يردّد رأي أبيه في مهنة الحلاقة. «في الستينيات، لم يعد الشباب يقصّون شعورهم، ودرجت موضة الخنافس».

طبعاً لم يكن هذا السبب الرئيسي الذي دفع بطقوش الأب إلى التخلي عن مهنته، بل إدراكه لما يمكن لهذه المهنة الجديدة أن تدرّه عليه من مدخول، وخصوصاً أنه كان يساعد ابن عمه فيها. لذا، لم يفكر مرتين في استئجار أول محل يشغر قريباً منه ليبدأ عمله الجديد، الذي سيصبح مهنة العائلة المؤلفة من خمسة اشقاء. وقد فتح الأشقاء تباعاً عدداً من المحال في أكثر من شارع في بيروت.

وبما أن البيت كان ملاصقاً للمحل، كان لا بدّ للأولاد أن يساعدوا والدهم في المناسبات. هكذا انضم عبد الرحمن وإخوته إلى المهنة، وفتح كلّ منهم محلاً أقدمها هو الكائن اليوم في شارع الاستقلال. وكذلك فعل أولاد العمّ، وثم من رغب من العائلة نفسها فتعدّدت المحال. منها ما يحمل لافتة «طقوش» فقط، ومنها ما أضيف إليه اسم صاحبه ولكن بخط صغير.

هذا الأمر لا يزعج عبد الرحمن واخوته، وإن أوضح أن اسم «طقوش» مسجّل في غرفة التجارة والصناعة. من جهة، هو مقتنع بأن كل إنسان يحصل على رزقه. ومن جهة ثانية، للأمر وجهه الإيجابي، «إذ يصبح الشارع سوقاً للزهور، كما يوجد سوق للذهب او سوق للألبسة».

وما الذي يمكن أن يحبه الإنسان أكثر من محل الزهور؟

تقول الشقيقة إن هذه المهنة جميلة، ويجري العمل فيها في مختلف المناسبات، ولا سيما الأفراح. تردّد مثلاً تقول إنه صيني لتؤكد على

«تخمير» الذكريات

رالف ضومط

لا تبحث سارة عن وردة حمراء تلوّن غرفتها. فهذا النوع يموت سريعاً. يحلّ ضيفاً لأيام، يعطر الغرفة لساعات ومن بعدها يهوي على الأرض من دون قيمة. يموت على مراحل، يبدأ مع فقدانه لأطرافه فتغير لونه. وورود جميلة في أول لحظة تفقد قيمتها مع مضي الوقت.

خوف سارة من فقدان الوردة ليس الا قلقاً من نسيان ما جعلها تحصل عليها في بادئ الأمر. فلكل قصة بينها وبين روني وردة تلخصها، ما ولد لديها شغفاً بحفظ الذكرى وعيشها فترة اطول. تمسك بالوردة بعد تسلمها، تشكر حبيبها بقبلة بريئة، وتعود أدراجها الى المنزل حيث تنسى كل شيء وتبدأ بعملية «تخمير» الوردة. تربطها بشريط لا طول محدّداً له وتتركها لشهر أو اثنين معلّقة بالمقلوب. تكشف عن سرّها «هكذا تذبل الوردة، تيبس، من دون أن تسقط أوراقها». وتوضح أن «خلود» وردتها لا يمكن أن ينجح «إلا إذا تركت الوردة تموت في الهواء الطلق»، معترفةً أنها فشلت يوم حاولت القيام بوضع الوردة في صندوق مغلق «اذ أكلتها الحشرات».

كل وردة تموت على طريقتها. تتنازل جميعها عن اللون الأحمر وتتلون بالرمادي والأسود والبني بدلاً منه. اللون الأحمر لا يعيش. وحدها الالوان الداكنة تفعل، حتى صار لسارة باقة من الورد الأسود اليابس. ورد أبدي لا يموت ولا يختفي. تضحك الشابة وهي تكشف سرّ سعادتها البسيط: «كل مرة يغضبني يحضر لي وردة، انما الأقرب الى قلبي تبقى الوردة التي يفاجئني بها من دون مناسبة. هو يحضر الورود وأنا أخمرها فأحتفظ بها الى الأبد».

ى «الحص»

لها كانت محدودة: «كانت الأوراق الخضراء عبارة عن أوراق الخروب والغار والهوا»، يقول جميل، العامل في المحلّ. أما اليوم، فقد اختلف الأمر «قوالب الورد تغيّرت، كما تعدّدت أنواع الخضار التي تزيّن الباقة». إلى الصفصاف اللبناني، تجد في المحل أوراقاً خضراء جميلة من سيرلنكا، وقرنفلا أخضر من الصين، وورق الكاتونوس الأحمر الذي يمثّل شعار كندا، وغيرها من الاكسسوارات التي تقارب أسعار بعضها، أسعار الزهور نفسها.

وعلى نحو عام، لا تعدّ الزهور من البضاعة المرتفعة الثمن. حتى إن الورد الاحمر لا يرتفع ثمنه إلا في عيد الحب فقط. إذ يراوح سعر الدزينة بين 25 إلى 40 ألف ليرة باختلاف نوعيته ومصدره، إذ تستورد الورود من دول مختلفة مثل كينيا أو الصين

انتشار المحال في شارع واحد يمكن أن يؤسس سوقاً للزهور

أو إثيوبيا أو الاكوادور... إذ لا موسم ورد في لبنان حالياً «حالياً نحن في موسم تشحيل الورد. في شهر آذار يكون عزّ الموسم، وعندنا أنواع جيّدة ومتنوّعة».

لكن على بعد أيام من عيد الحب، لا شيء في المكان يدلّ على أننا نقترب من المناسبة. اللوح المعلّق إلى يمين الحاج عبد الرحمن طقوش لا يحمل الكثير من الطلبات. وما هو مسجّل على اللوح لا علاقة له بعيد الحب. تماماً، كما أن الشاب الذي دخل سريعاً ليحمل باقة كبيرة من الورد الأحمر، لا علاقة له بـ«الفالنتاين»، كما يجيب ضاحكاً على سؤالنا عن سبب استباقه هدية العيد.

هذه المشاهدات لا تعني شيئاً على صعيد استعدادات اللبنانيين للاحتفال بعيد الحب بعد يومين، إذ يتوقع طقوش أن يرتفع الطلب لاحقاً. «يبدأ الطلب قبل ثلاثة ايام، لكن كما ترين نعدّ بعض الاشياء الجاهزة منذ الآن ونضعها في البراد لأننا لن نستطيع تلبية كل الطلبات في يوم واحد». طبعاً، في الماضي القريب، كان الوضع أفضل بكثير «وكنا نبدأ الاستعداد قبل عشرة أيام على الأقل، لكن على نحو عام، الوضع لا يزال جيداً».

باختصار، لا يمكن لتجارة الزهور أن تضعف، فهي من أجمل الهدايا التي يمكن أن تقدّم باختلاف المناسبات. ما يتغيّر، هو حجم الإقبال وفق كلّ مناسبة: «نبيع في عيد الأم خمسين ضعف ما نبيعه في عيد الحب، والأخير يتساوى البيع فيه مع ما نبيعه في عيد الاضحى، كما نبيع كثيراً في عيد رأس السنة». هذه هي المواسم الأبرز التي ينتظرها باعة الزهور، إذا ما استثنينا منها مناسبات اللبنانيين الخاصة من أفراح وأحزان، تبقى الصدارة فيها للزهور.

ألا مساوئ لهذه المهنة؟

«بلى» تقول الشقيقة «ما من عطَل. نعمل طيلة الوقت، لذا يصحّ القول إن صاحب هذه المهنة يجب أن تكون رجله مكسورة ليبقى في محله».

أهمية البضاعة التي تبيعها «إذا معك فرنكين، اشترّ ب فرنك رغيف خبز، وبالثاني وردة».

واللبنانيون الذين يعملون بهذا المثل كثيرون في لبنان. تحكي عن زبائن يحرصون على تزيين البيت بالزهور على نحو شبه أسبوعي. هذا فضلا عن حضور الزهور في معظم المناسبات السعيدة «من الأعياد إلى الزواج أو طلب اليد أو التعبير عن الحب». ولكلّ مناسبة زهورها وألوانها.

عبد الرحمن مثلاً يحب الورد، ويسمّيه سلطان الزهور. والكثير من زبائنه كذلك. يحلّ «التوليب» في المرتبة الثانية، ثم «الكازابلانكا»، و الـ«ليس» والـ «أوركيديا»... قلّة تشتري الشتول «ربما لأن الورد له معنى أكثر».

منذ البدايات، كان الزبون اللبناني يتعامل بذوق مع الورود، لكن الفارق أن المهنة تطورت كثيراً عن الماضي. «في السابق، كانت أنواع الورود معدودة: قرنفل، جيبربيرا، زنبق، منتور وفم السمكة»، وكانت هذه الورود فقط هي التي تكوّن الباقة. حتى «الأكسسوارات» المرافقة

«شوف الزهور وتعلّم»

يقال إن الموسيقى هي اللغة العالمية، لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى محبّي الزهور. هم أيضاً لهم لغتهم الموحدة التي يمكن التواصل بها من دون حاجة إلى الكثير من الجهد لإيصال الرسالة. فلكلّ وردة رسالتها، ولكلّ لون معناه. كذلك بات لعدد الورود في الباقة دلالته.

ومنذ القدم، حرص الإنسان على أن يعطي لكل زهرة معنى أو قصة. وكان لكلّ شعب أسطورته مع نوع من الزهور التي يشتهر بها.

وقد تكون الأسطورة الأشهر التي نعرفها في لبنان، هي المرتبطة بشقائق النعمان، والتي تحكي قصة أدونيس، الشاب المولع بالصيد الذي وقعت في حبه أفروديت أو عشتار. وعندما صرعه خنزير بري فاض دمه ملوّناً مياه النهر (نهر إبراهيم) بالأحمر القاني، وانبثقت من قطرات دمه المتساقطة على التراب أزهار شقائق النعمان.

ومن الأساطير التي تخصّ زهوراً بتنا نزرعها في لبنان، الأسطورة الإيرانية المتعلقة بالـ«توليب»، إذ تقول الأسطورة إن فرهاد وقع في حب شيرين. وعندما وصله يوماً خبر موتها حزن عليها حزناً شديداً حتى إنه قفز بجواده من أعلى أحد الجبال فلقي حتفه. ونبتت من كل نقطة من دمائه التي نزفت زهرة توليب، ما جعلها زهرة الحب عند الإيرانيين.

في البحث عن معاني الزهور، وأسرارها، لا توجد معلومات موحدة. إذ يختلف معنى اللون الأصفر مثلاً باختلاف الثقافات. الشائع في دولنا العربية أن الاصفر يعني الغيرة ، وهذا ما غنّته أسمهان (من كلمات حلمي حكيم وألحان فريد الأطرش) حين قالت «يا بدع الورد يا جمال الورد، من سحر الوصف قالوه عالخد.. الأحمر من وجده الطف يا لطيف، والأصفر من غيرته ارحم يا رئيف، والأبيض عفة وغرام اقطف يا شريف»، فيما غنّت أم كلثوم (كلمات بيرم التونسي وألحان سيد درويش): «الورد جميل جميل الورد، إذا أهداه حبيب لحبيب يكون معناه وصاله قريب... والنرجس: عيونه تقول معانا عذول. والفل: حبيب مشتاق بيستناك..».

وينسب إلى السيدة «ماري وارلتري مونتاجو» أنها كانت أوّل من أعطى معنى للورود، من خلال الرسائل التي كانت تبعث بها من تركيا إلى صديقها في إنكلترا مطلع القرن الثامن عشر، وكان محورها الزهور. وبعد مرور أكثر من مئة عام، قامت سيدة أخرى، تدعى «شارلوت دي لاتور»، بوضع أول معجم للزهور في باريس، وقد انتشر سريعاً بين عامة الناس.

ومما يتداوله الكثيرون عن الكتاب، أن الورد يعني الحب، وزهرة البنفسج تعني الإخلاص، وزهرة القرنفل تعني التميّز، وزهرة النرجس تعني السعادة الدائمة، وزهرة الزنبق تعني النقاء والبراءة.

أما بالنسبة إلى الألوان، فالأحمر يعني الاشتياق، والأصفر يعني الغيرة، والوردي إعلان حب ووعد بالصدق، والبنفسجي تمنيات بالسعادة، والأبيض سلام.

ومن دلالات الأعداد، أن الوردة الوحيدة تعني: أنت كل شيء لي. والوردتان دعوة إلى السفر. والوردات الثلاث سؤال عن موعد اللقاء المقبل. والأربع لقول شكراً. والخمس لقول سأفعل أي شيء تطلبه. والست، تشكيك في الصدق. والسبع لقول أنا أحبك. والثماني لإعلان الإخلاص، والتسع للقول إني أريد أن أكون معك. والعشرة لطلب الزواج.

وهناك معنى آخر لعدد الزهور في الباقة، فهي إذا كانت مفردة فهي تعبّر عن الفرح والسعادة، أما إذا كانت مزدوجة فتعبّر عن المواساة والمناسبات الحزينة.

(هيثم الموسوي)

الفونوغراف لم يمت بعد

جيلان أو أكثر لا يعرفون شيئاً عن آلة «الفونوغراف» التي شكلت لوقت طويل وسيلة الاستماع إلى الموسيقى، وانتشرت بين مختلف الطبقات قبل أن تصبح اليوم أداة للزينة تضاف إلى أثاث المنزل، وهذا ما يبقي على حرفة تصليحها لدى البعض

بشير مصطفى

كثيرون منّا يعرفون الفونوغراف من خلال أفلام الأبيض والأسود، وقلّة خبرته عن قرب أو تعرف أحداً يمتلك هذا الجهاز الذي تصدح من إبرته السحرية أعذب الأصوات، كموسيقى بيتهوفن وسيمفونياته الخالدة أو أصوات الغناء الكلاسيكي العذب، ولكن في إحدى زوايا ساحة التل في مدينة طرابلس، وأنت تتمشى ضجراً من أصوات السيارات وعوادمها، يصادفك محل قديم، مظلم. واجهته مغبرّة، وتتراصّ فيه قطع الخردة القديمة فوق بعضها بعضا على الرفوف. تقترب منه بقليل من الحشرية فتدرك أنك أمام مكان يقاوم الحاضر ويأخذك الى أزمنة مضت، حيث كان الفونوغراف المصدر الأول للمعلومات، ونافذة آبائنا على العالم. في الداخل تصدح أغاني «أديت بياف» من الأسطوانة التي يشغّلها جورج كارتانيان.

كان ابن الخامسة والتسعين عاماً، جالساً في محله، الذي يمكن وصفه بالذاكرة الحية في هذا المجال. في البداية يرفض الحديث فـ«أنا مش من جماعة حب الظهور وما بحب كتير الكلام»، لكن الرجل، الذي ولد بالتزامن مع إعلان دولة لبنان الكبير، يعود فيوافق على الحديث عن مهنته التي «تتطلب الكثير من الهدوء والتركيز من أجل إنجاز المهمات بدقة فهو بمثابة عمل جراحي».

يتحدث كارتانيان عن «الفونوغراف» الذي كان في وقت من الأوقات «المصدر الأول للتسلية لدى العائلة وبوابتهم الى العالم». يقول إنه استقبل بداية بالدهشة والتساؤل عن كيفية خروج صوت بشري من جراء وضع الإبرة على القرص – الديسك، ولكنه سرعان ما انتشر بين الناس، ومن مختلف الطبقات «كنا عائلة متواضعة ومع ذلك كان عندنا فونوغراف، لم يكن هذا الجهاز حكراً على الأغنياء». هذا الحديث يقود إلى بدايات انتشار الراديو، التي شهدها محدّثنا، وتزامنت مع تطوّرات الحرب العالمية الثانية، وتقدم الحلفاء نحو لبنان والعالم العربي. ولا يفوته أن يتذكر ظهور هيئة الإذاعة البريطانية في هذه المرحلة، بالإضافة إلى إذاعات غربية أخرى ولاحقاً صوت العرب «التي مهدت لثورة الضباط الأحرار في مصر» بحسب رأيه.

> **الفونوغراف كان في وقت من الأوقات المصدر الأول للتسلية لدى العائلة وبوابتهم الى العالم**

> **تراوح الأسعار الملصقة على الأجهزة بين 250 والألف دولار**

يردد كارتانيان مقولة أن لكل عصر آلاته وأدواته الخاصة، مبدياً اقتناعه بأن العالم يتطور ومن الطبيعي حصول التغيير في كل المجالات «الفونوغراف بلغ القمة في تلك الفترة، والأمر نفسه يتكرر اليوم مع الانترنت الذي غزا العالم، ولا تنسى اليوم كتير العلم تتطور». وبمعرفة الخبير يؤكد أن «كل اختراع يمهد لاختراع أحدث»، فيشير الى أنه «مع الفونوغراف كانت الماكينة بسيطة جداً من الناحية الميكانيكية، وتعتمد على الدوران والمغنطيس. الآلة لم تكن معقدة. ومن ثم جاء الراديو أكثر تعقيداً، أما اليوم فبتنا أمام آلات تعمل على الكمبيوتر وبحاجة الى

كثيرون حوّلوا هذه الآلة إلى قطعة من الديكور (هيثم الموسوي)

متخصصين لإصلاحها فكل شيء بات يعمل على الكمبيوتر».
كارتانيان، صاحب الذاكرة الممتازة، يحفظ الكثير من المعلومات عن اختراع الفونوغراف على يد أديسون وعن كيفية الوصول إليه، وعن الدور الذي أدّاه التلغراف في تسهيل اكتشافه، متحدثاً عن اختراع مطابق له في أوروبا على الحافة الأخرى للأطلسي، لكن كل هذه المعلومات لم تسعفه على المحافظة على مهنته كما كانت في عزّها. فيشير إلى أن بداية التراجع كانت مع إغلاق محله الخاص في طرابلس منذ عشرين سنة تقريباً «لأن أكثرية الناس استغنوا عن هذه الآلات، ومن احتفظ بها لم يعد يستعملها ولكنه جعلها قطعة ديكور معطلة في إحدى زوايا بيته».
وعن السبب الذي يدفعه لمواصلة إصلاح الفونوغراف، لا يتردد بالقول أن هذه الحرفة مصدر متعة له ولا يبحث عن أي ربح أو مكسب منها «الحمد لله أنا وأولادي عندنا مصدر دخل آخر، لكنني أحب الفونوغراف وصوته، وأحنّ إلى زمن أسمهان وأم كلثوم والشحرورة صباح». ويذكر أنه كان يمتلك كمية كبيرة من الاسطوانات الكلاسيكية وبعدة لغات من بينها العربية والفرنسية، ولكنه باعها منذ فترة لأحد الزبائن المهتمين بالحفاظ على التراث الفني. هذه المهنة التي ما زال يزاولها كارتانيان على سبيل الهواية جذبت آخرين لمزاولتها لكسب الرزق. يشير عزام الزيني أحد المهتمين بترميم أجهزة الفونوغراف والراديو القديم ومن ثم بيعها الى أنه يشتري هذه الأجهزة من بعض الناس «الذين لا يعرفون قيمتها»، ويعرضونها للبيع أو يتخلّون عنها ويرمونها. فيُصلحها هو ويعيدها إلى الحالة التي كانت عليها ومن ثم يبيعها لهواة جمع القطع التراثية القديمة، وتراوح الأسعار الملصقة على تلك الأجهزة بين 250 والألف دولار.
وإذا ما كانت تعود للعمل، فلا يتردد الزيني بإحضار أسطوانة قديمة لتجربتها أمامنا وتشغيل الراديو للاستماع إلى الأثير. وعن كيفية ترويج هذه القطع يقول الزيني إن البعض يقصده بناء على نصائح الزبائن، كما بدأ يعتمد على الشبكة العنكبوتية وصفحات المزاد، أو صفحته الشخصية التي أنشأها وحققت له الانتشار.

«أم التسعين ولداً» في تولين

داني الأمين

«أم التسعين ولداً» هو الاسم الأكثر تداولاً في بلدة تولين الجنوبية (قضاء مرجعيون).
الرقم غير دقيق، لأن أم حمادة، ابنة الستين ربيعاً، حملت وأنجبت 25 ولداً «فقط». لكن وصول الرقم إلى تسعين، هو للإشارة إلى الأحفاد الذين تزوّجوا أيضاً وبات لديهم أولاد على الرغم من أن الوالد محمد الحمادة لا يزال في السادسة الستين من العمر. ويتوزع الزوجان، السوريا الجنسية، مع أفراد الأسرة الكبيرة على أربعة منازل في أحياء البلدة الصغيرة.
يجلس محمد في زاوية غرفة الجلوس، وبكل ثقة يطلب من جميع أفراد أسرته الجلوس حوله، يوزّع عليهم النصائح، ولا يتردّد في اصدار الأوامر الصارمة لهم، وهو يعلم بأنها سوف تنفّذ بحذافيرها. يتباهى بعدد أفراد أسرته، قائلاً: «لو قدّر لي لأنجبت عشرين ولداً إضافياً، هؤلاء كل ثروتي اليوم، بعدما أصبحت أملاكي وأرزاقي تحت رحمة المسلحين في مدينة حماة في سوريا».
لا يستطيع أبو حمادة أن يحصي عدد أحفاده، لكنه يعلم أن «عددهم تجاوز الثمانين». كلّهم تزوجوا وأنجبوا، باستثناء الولد الأصغر الذي لم يتجاوز عمره الثمانية عشر عاماً، «ولي أحفاد تزوجوا ولديهم أولاد، لكنني لا أعرف عددهم أيضاً، رغم أن جميعهم، باستثناء ولد واحد، يعيشون معي هنا في تولين، التي احتضنت عائلتي كلّها، وساهم أبناؤها في تأمين فرص العمل لها».
حبّ الزوجة وصبرها هو الذي جعل حمادة يحجم عن الزواج من امرأة ثانية، كما كان يرغب. يقول «لم أختلف يوماً معها، لذلك أخجل من الزواج من امرأة ثانية، رغم رغبتي في إنجاب عدد إضافي من الأولاد. رغم ذلك، حاولت أن أنجب منها أكبر عدد ممكن من الأولاد، فكانت تنجب لي ولداً كل 11 عشر شهراً، ولم يتوفّ منهم إلا طفلان صغيران كانا في سنّ الرضاعة».
تزوج حمادة من أم حمادة وهي في الرابعة عشرة من عمرها. يومها كان يعمل في البناء، لكن أحواله المادية تراجعت، فاضطر للعمل في تجارة الحبوب، قبل أن يقرّر السفر الى لبنان قبل نحو 15 سنة، ثم الإقامة في بلدة تولين.
مع بداية الحرب في سوريا، طلب من جميع أولاده وأصهرته وأحفاده اللّحاق به الى تولين، وهذا ما حصل، «تركوا جميع أشغالهم هناك وبدأوا العمل معي هنا. وفي البداية سكنوا معي في منزل واحد، قبل أن نستأجر ثلاثة منازل أخرى». هنا، كلّ الأولاد يعملون، أما الأطفال، الذين يزيد عددهم على العشرين، فهم بلا مدارس. «عندما تراجع وزير التربية عن قراره بخصوص منع تسجيل السوريين كان الوقت قد فات، لذلك ننتظر العام المقبل لتسجيلهم من جديد».
يعتبر حماده أنه «حقق أكبر انجاز في تاريخ قبيلته وعشيرته في سوريا، لأنه أنجب 25 ولداً من امرأة واحدة، وهذا ما لم ينجح به جميع أقربائه، رغم أن بعضهم تزوج أكثر من امرأة، وكانوا يرغبون مثلي في الانجاب، الذي يعتبر سنّة القبيلة». ويطالب أولاده بـ«إنجاب ما أمكن انجابه».
ويعلّق ابنه محمد (33 سنة): «عندي أربعة أولاد، واذا تحسنت أحوالنا المادية، سأنجب المزيد. نحن نشعر بأهمية ذلك، نظراً إلى أننا نتعاون معاً على مواجهة أعباء المعيشة، فاذا احتاج أحدنا الى المال، نقوم جميعاً بمساعدته، وكل ما نجنيه نضعه في تصرف العائلة كلها، لذلك بتنا نعيش في أربعة منازل مستأجرة، نستطيع تأمين كامل مصاريفنا، باستثناء الاستشفاء الذي حرمنا منه هنا في لبنان، بعدما كان مؤمناً بالمجان لنا في سوريا».
لم يعبر أبناء بلدة تولين عن ضيقهم من العدد الكبير للأسرة الزائرة، لكنهم يعلنون استغرابهم «عندما حضرت العائلة بكاملها، فوجئنا بعدد أفرادها، لم نكن نصدق أن أم حمادة المعروفة بنشاطها، هي أم لـ25 ولداً». ويقول علي شقير: «لا يمكن أن تعبر أحد شوارع البلدة من دون أن تصادف واحداً من أولاد وأحفاد أبو حماده، لكنهم جميعهم مهذبون ونشيطون، يعملون بكدّ واستطاعوا أن يكسبوا ودّ أبناء البلدة واحترامهم».

يعتبر حماده انه حقق اكبر انجاز في تاريخ قبيلته (الاخبار)

30 عاماً على تحرير صيدا
مقاومون بلا أسماء

آمال خليل

في السادس عشر من شباط الجاري، تحتفل صيدا بالذكرى الثلاثين لتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي. فيضيء كلّ من «التنظيم الشعبي الناصري» و«الحزب الديموقراطي الشعبي» شعلة بالمناسبة، كما جرت العادة منذ سنوات.
في الأنشطة الاحتفالية التي ينظمها «الديموقراطي الشعبي»، سيحضر شخص له اسم كصيداوي وزوج وأب وصاحب مهنة... لكن لا اسم له كقائد للعملية الثلاثية التي استهدفت موقعاً للعدو في ميناء صيدا. سيحضر مدعواً من قبل ثلة من رفاقه المقاومين الذين اكتشفوا هويته لاحقاً. برغم مرور ثلاثة عقود، وبرغم تنازع المقاومة بين أطراف بعضهم لا علاقة لهم فعلياً بنصر التحرير، إلا أنه لا يزال على موقفه. لا يريد له هوية أو صورة أو سجل. ما دام لم يستشهد، فلا يحق له بالضوء. لم يحد عن المقاومة الناصعة من كل انتماء ومذهبية. مقتنع بأنه لم يخترق المستحيل الاستثنائي. عند الاجتياح في عام 1982، كان دون الثامنة عشرة من عمره. شكا لصديقه عن المستقبل الذي ينتظر أطفاله الذين سينجبهم بعد حين، فيما الدبابات الإسرائيلية تزاحم المارة في الطرقات، والطائرات تقصف صبحاً ومساء. توافق الرفيقان على أن يفعلا شيئاً إنقاذاً لمستقبل أولادهما. اقتنعا بحل المقاومة الوحيد لدحرهم من صيدا.
استفسر صاحب الفكرة عن الطريقة. لمعت برأسه عبوات ناسفة. لكن كيف للفتى غير المدرّب عسكرياً أو المنتمي لأي فصيل بتنفيذها. قادته استفساراته إلى الجبهة الشعبية – القيادة العامة في بيروت لأنها حينها كانت الوحيدة التي تملك جهاز تفجير اللاسلكي. تدرّب على استخدامه وعلى تركيب العبوات. مع رفيقه، رسم المخطط واختار 4 آذار عام 1984 للتنفيذ. راقب ميناء الصيادين حيث تتمركز قوة مؤللة في النهار وتنسحب في الليل. تسللا نحو الميناء من ناحية البحر. زرعا العبوات، اثنتان ربطهما بساعة مؤقتة، والثالثة التي زرعها بمركب صيد لعميل كان يركن مركبه بجانب القوة، ربطها بالجهاز اللاسلكي.
صباح ذلك اليوم، سمع عند التاسعة صباحا صوت تفجير العبوتين من بيته في صيدا القديمة. هرع حاملاً الحقيبة التي تخفي الجهاز لتفجير الثالثة. كان قد اختار عمارة المقاصد المرتفعة والمطلة على الميناء لتفجير العبوة الثالثة. لم تلتقطها اشاراته. اعاد المحاولة من مبنى آخر في السوق التجاري. في المحصلة، اعترف العدو بإصابات مؤكدة، فيما الصحافة الإسرائيلية وصفتها بـ«عملية البحر الثلاثية». وزير الدفاع موشيه اريتز تفقد المكان. عجز العدو عن معرفة الفاعلين دفعه الى وصفهم بـ«الضفادع البشرية التي تسللت من عمق البحر». بعد أشهر، اعتقل الضفدع الأول بعملية ثانية. في المعتقل، أصرّ المحقق على الاستفسار عن العملية الثلاثية، فأجابه الأسير: «مش أنا بس إذا بدك سجلها عليي».

(مروان طحطح)